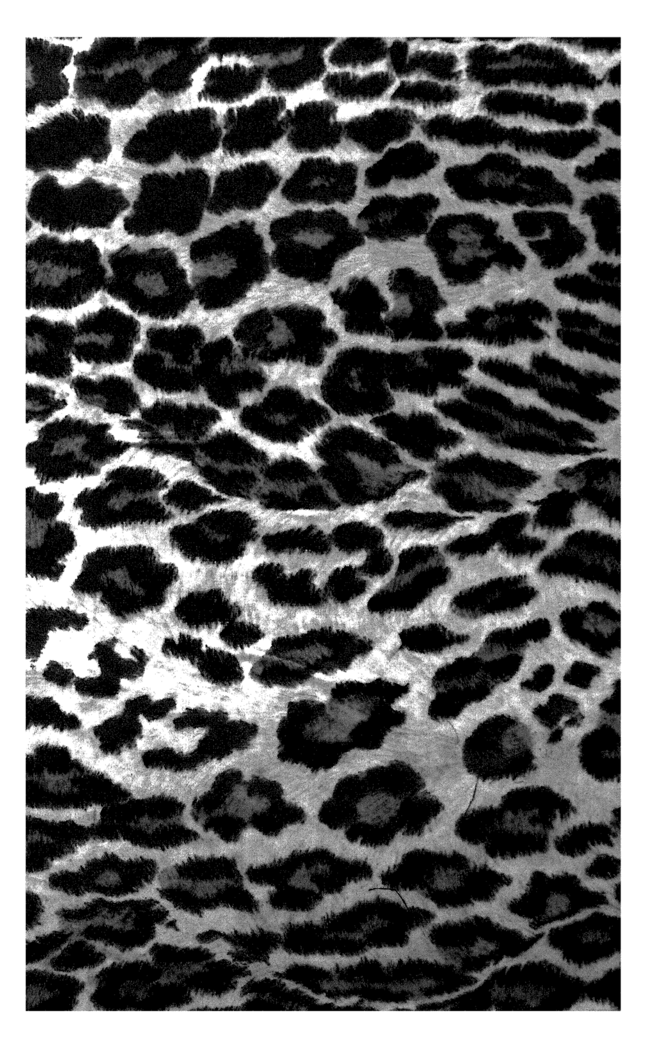
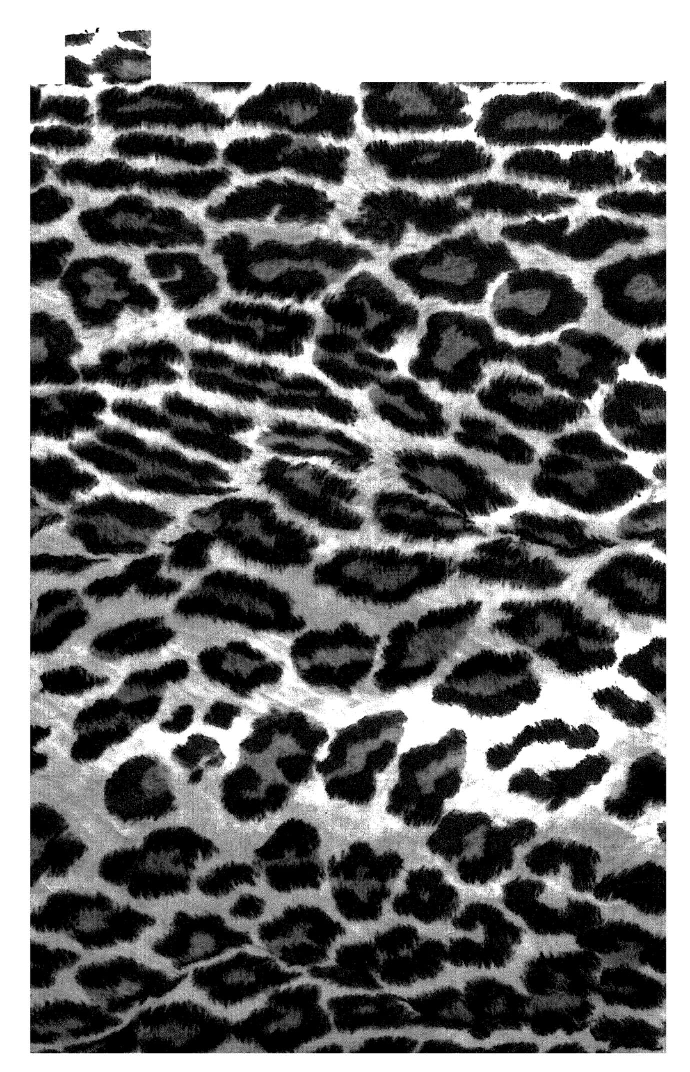
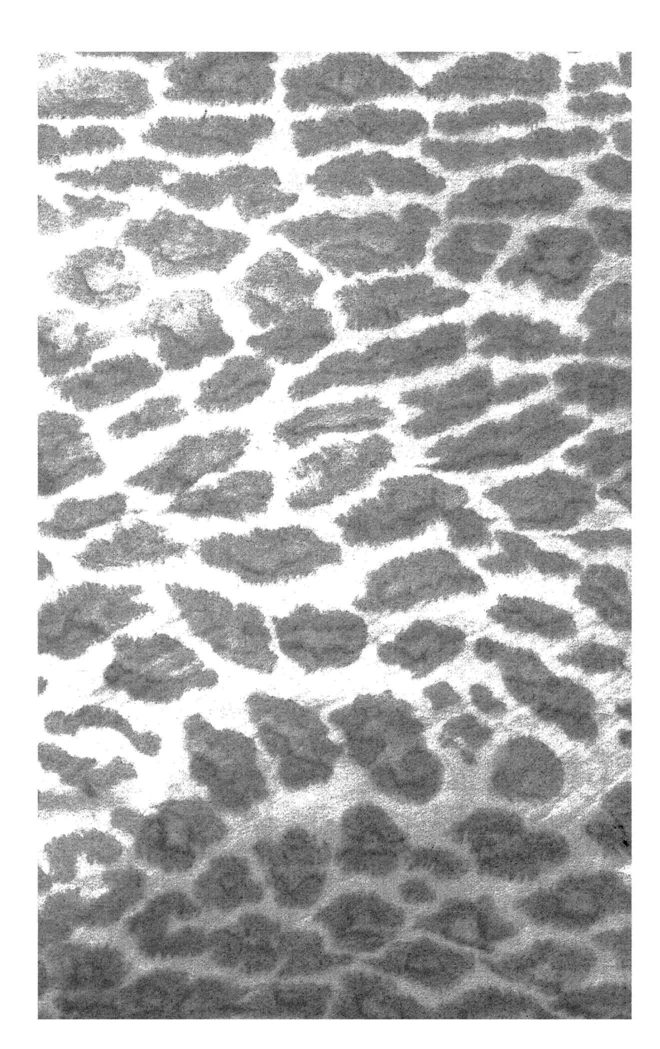










السراج الوهاج فى الدلالة على أشرف منهاج

يا سارباً فى ظلام الجهل ان لنا — من محكم الذكر ما يغنى عن السرج
واليوم جئناك منه بالذى سمحت — به العناية من هدى ومن حجج
فع المواعظ واسترشد بما نشرت — ريح النصائح من عطر ومن أرج
ان المواعظ نور الله يبصره — من تابع القوم معصوماً من العوج
فاحذر وقيت انحرافاً عن مناهجهم — واسترشد الله واحذر نكبة العرج

أيها الخطيب المساجد كل خطبة تدعو اليها ظروف الأحوال
يرشدك الفهرست اليها لاننا لم نقيد الخطب بأسماء الشهور
ولا بعدد الاسابيع ولكننا قيدنا كل خطبة بموضوعها
الذي وضعت له ليسهل على الخطباء الوقوف
على المواضيع المطلوبة وقد بينا مواقف
الاختصار وراء الخطب ليكون
للخطيب الخيار

وجعلنا علامة الاختصار (ق) بين قوسين يترك المختصر ما بين القافين

شمس من الرشد ما غابت وما غربت
لكن أهل الهوى عن ضوئها احتجبوا

بسم الله الرحمن الرحيم

تمّ نورك فهديت فلك الحمد * عظم حكمك فعفوت فلك الحمد * بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد * ربّنا وجهك أكرم الوجوه * وجاهك أعظم الجاه * وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها * تطاع ربّنا فتشكر * وتعصي فتغفر وتجيب المضطرّ وتكشف الضرّ وتشفي السقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزي بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل سبحانك سبحانك

ثناء نبوي شريف

﴿ افتتحنا به رجاء البركة والقبول ﴾

يا حيُّ يا نورُ نوّر سمع آذان قلبي ونوّر بصر عيون قلبي بأسرار نور لطفك يا حيُّ يا كشهسطليوش كشهسطليوش أقمني وأقم صورتي وذاتي ووجهي عندك وعند جميع خلقك آمين برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهمّ إنك تعلم أنّ كثيرًا من الخطباء يرغبون اختصار ديوان إرشاد شوارد النفوس الى رحمة مولانا الملك القدّوس الذي ما أنشأناه

إلا بمعونة العناية والتوفيق وكرامة إرشادك للنصحاء وأهل التحقيق وأن آخرين في مقابلتهم يحبونه كما هو ولا خلاص من هذا الخلاف إلا بوضع ديوان آخر يوافق رغبات الفريقين جامعاً لجميع المواضيع التي يحتاج الواعظون الى إرشاد الناس اليها على حسب الظروف الوقتية والحوادث العصرية واعلمني أنك في سمو عظمتك وتعالي مجد جبروت كبريائك أنت الملهم المانح والهادي القادر الفاتح قد عزمت عزم المتوكل على عنايتك العظمى أن أشيد مباني هذا الديوان على قواعد الإلهام من إمدادات الفتح الصمداني الذي هو رأس مال عبادك الأميين الذين من حظوظهم الأزلية أن يرجوا عليك في كل قول وعمل يسرته لهم وسخرتهم للقيام به بلا حول منهم ولا قوة رغبة فيما يجريه فيض فضلك العميم من جليل الأجور التي تعودها من حنان لطفك وسعة رحمتك الآملون * فأعني ولا تقطع إرشادك عني يا رب العالمين

اللهم إني أسألك يا سريع الإجابة وجديرا بالقبول أن تصلي على أكمل أنبيائك إمدادا ومددا وأفضل رسلك إرشادا ورشدا وأن تجعل ما تجري به قلمي من لطائف البيان وعوارف المعارف والتبيان سبباً لهداية من لهي بما أشغلته به عنك فحار حتى ضل * وأدباً لمن استرشد بغيرك فأمليت له حتى مال فزاغ وأزاغ وأضل * وأسألك اللهم بي وبضعفاء عبادك المؤمنين سبيل الرشاد * ووراءا أشرف مرشد وأكرم هاد

يا رحمة الله يا من نور كوكبه   أزال ظلمة داجي الشرك حين بدا

هلْ مِنْ حَنَانٍ يُوَافِينا بِمَرْحَمَةٍ · تُزِيلُ شِقْوَتَنا يا أَسعَدَ السُّعَدَا

فالزَّائِغونَ أساؤُنا بِفِتْنَتِهِمْ · وفاقِدُ الرُّشْدِ مِنهم أنكرَ الصَّمَدَا

فيا مُغيثي وَيا عَـوْني وَيا أملي · سلْ مُرْشِدَ الضَّالِّ أنْ يَهْدِي الَّذِي شَرَدَا

وقُلْ إلهي تعهَّدْ بالهُدى كَرَماً · قَومي وهيِّئْ لهمْ مِنْ أمرِهِمْ رَشَدَا

الآنَ بِمَعُونَةِ اللهِ نأتي بخطبِ المواسمِ الدِّينِيَّةِ متواليةً ثمَّ نتبعُها بخطبِ المواضيعِ الموافقةِ لِلحوادِثِ الوقتيَّةِ ونبتدي بخُطْبَةِ تذْكارِ مولِدِ الحبيبِ المُختارِ فنقولُ

(خطبة)

تذكار مولد الحبيب المختار

الحمدُ للهِ الذي افتتحَ إيجادَ مَظاهرِ هـذا الوُجودِ بالفيضِ العميمِ الأقدسِ * والنُّورِ الساطعِ الذَّاتِي المُقدَّسِ * المَوصوفِ بأنهُ شجرةُ الأصلِ النُّورَانيَّةِ ولمعةُ القبضةِ الرَّحمانيَّةِ * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الذي تحيَّرتِ العقولُ في عجائبِ مصنوعاتهِ * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّداً رَسولُ اللهِ آخرُ أنبيائِهِ وأوَّلُ مخلوقاتِهِ * اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ ذوي الامتيازاتِ الرَّبانيَّةِ * (أما بعد) فيا عِبادَ اللهِ لمَّا أرادَ الحقُّ تباركَ وتعالى أنْ يتجلَّى بذاتهِ لِذاتهِ في جبروتِ العظمةِ والاقتدارِ * وأنْ يتحلَّى في كمالاتِ قُدسهِ ببدائعِ الأسرارِ وسواطعِ الأنوارِ * تنفَّستْ رَحمانيَّتُهُ النفسَ الذي كانَ كالمادَّةِ للعوالِمِ العلويَّةِ والسفليَّةِ * وهنا يجبُ على الأفكارِ التي مِنْ

شأنها الحيرة أن تقف مواقف التسليم والأدب * وأن لا تحاول إدراك كنه ذلك الانفعال الذي هو من أبدع البدائع وأعجب العجب * تعالى ربنا المنفرد بكبرياء العظمة عن أن تصل الى أسرار صنعه العقول البشريه * ثم من إمداد ذلك النور تكامل نظام الموجودات * وانبسطت الأرض كما ترونها وارتفعت بقدرة بارئها السموات * الى أن تمت مظاهر الإبداع وتكاملت الإستعدادات الكونيه * هنالك خلق الرب القدير خليفته من الطين وجعله بشرا سويا * وأودعه سر ذلك النور الذي كان في ذلك الحين نبيا * ثم أمر الملائكة أن يسجدوا لبهاء تلك الصورة الجسمانيه * وما زال ذلك النور ينتقل من أشرف أصلاب الى أطهر أرحام * حتي تركه عبد الله مع الأجنة وكما تترك الأيتام * وما كان ذلك إلا لنكتة ربانية وحكمة صمدانيه * وفي مثل هذا الشهر الشريف استوى ذلك النور علي عرش بشريته * وتكامل بدره المنير في عوالم سماء جسمانيته * ثم في الثاني عشر منه بزغت على العوالم شمس محياه السنيه * تالله إن شهرا تكامل فيه بدر الهداية لمن أجل الشهور * وإن يوما ظهر فيه كوكب العناية لموسم إقبال وسرور * وإن ساعة برز فيها الشفيع الأعظم لهى أشرف الساعات الزمانيه * فاستعدوا يا أهل الإيمان لاستقبال هذا العيد فإنه من أشرف الأعياد * وعظموا أمره تعظيما فوق تعظيم المسيحيين لعيد الميلاد * تذكارا لليوم الذي وافتكم فيه الرحمات الربانية والنفحات الإحسانيه * ومن كان قوى المحبة لنبي الرحمة فليأت ببرهان محبته * ومن كان ذا

نعمةٍ فليجتهدْ في أنْ يَرَى رَبهُ عليهِ آثارَ نِعمتهِ * وَإنمَّا القُرْبة تقوَى الإيمانَ وتُوَافِقُ الإشارات القُرآنيَّه * قُلْ بفضلِ اللهِ وبرحمته فبذلكَ فليفرحوا هُوَ خيرٌ مماَّ يجمَعون * وقُلِ اعملوا فسيرَى اللهُ عملكم ورسولهُ والمؤمنون * إنَّ الذينَ آمنوا وعَملوا الصالحات أولئكَ هُمْ خيرُ البَريّه

قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمْ كُنتُ نبيا وآدمُ مُنجَدلٌ في طينَتهِ * وقالَ عليهِ الصلاَة والسلاَمُ خرَجتُ مِنْ نِكاحٍ * ولمْ أخرُجْ مِنْ سِفاحٍ مِنْ لَدُنْ آدمَ الى أنْ وَلَدَني أبي وأمّي لمْ يُصبني مِنْ سِفاحِ الجاهليَّةِ شيء

﴿ خطبة ﴾

تذكار للإسرى والمعراج والحثّ على صوم رجب

الحمدُ للهِ الذي اختصَّ باختتام الرّسالةِ سيّدَ خلقهِ وأكرمَ رُسُله * وجعلهُ أفضلَ معصومٍ في قولهِ وحالهِ وفي كُلِّ عمَله * وأنالهُ منَ الفتوحاتِ الصَمَدانيَّة والعلوم اللّدُنيَّةِ مالاَ يُحيطُ بهِ البيان * وأشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ الذي أقرَرْنا برُبُوبيتّهِ في الأزَلْ * وأشهدُ أنَّ سيّدنا مُحمّدًا رَسُولُ اللهِ الذي حرَّمَ على أُمَّتهِ المُكابرَةَ والجدَل * اللّهمَّ صلِّ وسلّمْ وباركْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ الذينَ أثنيتَ عليهمْ في آياتِ القرآن (أما بعد) فيا عِبادَ اللهِ لمَّا أرادَ اللهُ تباركَ وتعالى أنْ يُخرِجَ كنزَ السَّعادَةِ الذي ادَّخرَهُ لخِيارِ خلقهِ في خزائنِ رَحمتهِ * وأنْ يُوقِدَ لهمْ مِصباحَ الهِدايةِ مِنْ مِشكاةِ لُطفهِ وحِكمتهِ * خلَعَ خلعةَ الصِّفاتِ الكماليَّةِ على سيّدِ وَلدِ عدنان * وأمرَ في ليلةِ السابعِ والعشرينَ

مِنْ رَجَبٍ أَنْ يُرْفَعَ الي أعلي عِلِّيّين * لِيتتوّجَ بتاجِ الخِلافَةِ العُظمي في أشرَفِ مِوَاقفِ التّمكين * فوَافاهُ الأمينُ ومعَهُ ميكائيلُ لِيُهَيِّئانه الى لِقاء الكريمِ المنّان * وجَمّلاهُ مِنَ الإستِعدادَاتِ المَلَكُوتيّةِ بما لاَ تسعهُ دائرةُ التّصوُّر * مِنْ ضرُورياتِ التّطهيرِ وواجباتِ النّزاهـةِ والتّنوُّر * التي تليقُ بأكرَمِ مخلوقٍ وأكملِ إنسان * فسُبحانَ مَنْ أسرَى بعبدِهِ ليلاً مِنَ المسْجِدِ الحَرَامِ الي مَسجدِ أيليا * حيثُ كانتْ في انتظارِهِ أرْوَاحُ أولي العَزْمِ مِنَ الأنبيا * وتجَسدُ الأرواحِ أمرٌ مشهُودٌ لذوي البَصائرِ والعرفان * فصلّى بهمْ ثمّ رَقي حتّي ارتقي الى سِدرَةِ المُنتهَي * فأحجمَ البراقُ وَوَقفَ جبريلُ حيثُ نهايةُ الإنتهي * وما كانَ لِمُكذّبٍ مفتونٍ أنْ يُطالبَ علي صِدْقِ ذلكَ بدَليلٍ أو بُرْهان * لأنّنا لم نُخاطِبْ إلا مَنْ يَعتقدُ أنّ قُدرَةَ الله لاَ يُعجِزُها عَمَل * وأنّ رَسولَ الله أصدَقُ مَنْ قال وأسبَقُ مَنْ وصلْ * وأنّ الطّبيعةَ ليسَ لها في المُعجزَاتِ وفي خوارقِ العادَةِ شان * وهُنالِكَ زُجّ بذلكَ الجَسَدِ النُّورَاني في تيّارٍ مِنَ النُّور * حيثُ لاَ سبيلَ الى تعاقُبِ الأيّامِ ولا مرورِ الدُّهور * الى أنْ انغمَسَ في لُجَجِ التّجلّي الذي كانَ كُلُّهُ حنانٌ وتعطُّفاتُ إحْسان * قالَ تعالي (ثمّ دَنا فتدَلّي فكانَ قابَ قوْسينِ أوْ أدْني) وهُنالِكَ ذَهبَ البينُ وفنِيَ الأينُ وحَظي بالمَقامِ الأسنَي * في موْقفٍ لا ينبَغي أنْ تتَصوّرَهُ الأذهانُ ولا أنْ يُدرِكَهُ العيان * فصُومُوا هذا الشّهرَ فإنّهُ شهرُ اللهِ المُحرّمُ المُرغّبُ في صِيامِه * والذي عَمَلَ السّلفُ الصّالحُ على صوْمِ جميعِ أيّامِه * وهُوَ الذي عناهُ النّبيُّ في حَديثِهِ الآتي لاَ كما توَهّمَ أهلُ البَيان * (إنّ الذينَ

آمنوا وعَملوا الصالحاتِ إنّا لا نُضيعُ أجرَ مَنْ أحسنَ عملاً) (والباقياتُ الصَّالحاتُ خيرٌ عندَ ربّكَ ثواباً وخيرٌ أملاً) (ولِمَنْ خافَ مقامَ ربّهِ جنّتانِ فبأيّ آلاءِ ربّكما تُكذّبانِ)

قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم رَجَبُ شهرُ اللهِ وشعبانُ شهري ورمضانُ شهرُ أمّتي * وعنهُ عليهِ الصَّلاةُ والسلامُ أنهُ قالَ أفضلُ الصَّلاةِ بعدَ المكتوبةِ الصَّلاةُ في جوفِ الليلِ وأفضلُ الصيام بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ الحرَام

﴿ خطبة ﴾

الحث على تعظيم شعبان واستقبال ليلة نصفه

الحمدُ للهِ الذي كرّرَ لنا أيامَ المَواسمِ رَحمةً منهُ وحنانا * وأكثرَ مواقيتَ المَغانمِ تكرّماً منهُ ولُطفاً وإحسانا * وشرّفَ شعبانَ بتحويلِ القبلةِ وبليلةِ التجلّي الأعظمِ * وأشهدُ أن لا إلهَ الا اللهُ المعبُودُ الذي لا تُرتجي إلّا رَحمتُه * وأشهدُ أنّ سيّدنا محمّداً رسولُ اللهِ الذي تعالتْ في سَماءِ المَجدِ رُتبتُه . اللهمّ صلّ وسلم وباركْ على حبيبكَ الأعظمِ ورَسولكَ الأكرَم (أمّا بعد) فيا عبادَ اللهِ لقد وَافاكم شعبانُ الذي هو في كلّ عامٍ يبشّرُكم بقدُومِ رمضان * ومعهُ ليلةُ نصفه التي هيَ أشرفُ مَواقيتِ الامتنان * فشكراً للكريمِ المنّانِ الذي تفضّلَ بها على هذهِ الأمّةِ وتكرّم * فطُوبَى لعبدٍ يَشهدُ مواسمَ القُربِ باستعدادٍ وتشوّف * وطُوبي لمُذنبٍ يستقبلُ مواقيتَ الاستقالةِ بفرُوغِ صبرٍ وشدّةِ

تلهّف * وطوبى لعاملٍ يعلمُ ميعادَ العملِ فيُسارِعُ اليهِ ويتقدّم * ويا سعادةَ مَنِ استولتْ على قلبهِ عِزّةُ الإيمانِ فترفَّعَ عن ذُلِّ المعصيه * وخافَ مقامَ ربّهِ الآخذِ بكلِّ ناصيةٍ والذي لا تخفى عليهِ خافيه * فنهى النّفسَ عنِ الهوى وعلى ما فرّط منهُ تندّم * ويا شقاوةَ المخذولِ الذي نامَ الليالي وأضاعَ الأيّام * وما قضى حياتهُ الا في زخرفةِ الملابسِ وتحسينِ الطّعام * وكلّما نُهيَ عنِ الملاهي يقولُ ربّنا أبرُّ وأرحَم * نعمْ إنّ ربّكَ يا عبدَ السوءِ لبرٌّ ورحيم * ولكنْ مَنْ كانَ كريماً ورحيماً لا يُقابَلُ الّا بالطاعةِ والتعظيم * وانما أنتَ يا أسيرَ الشهواتِ وكثيرَ الهفواتِ من كلِّ لئيمٍ ألأم * فتنافسُوا رحمكمُ اللهُ في أعمالِ البرِّ فإنها عنوانُ السّعاده * ومَنْ رامَ الغنائمَ فليجتهدْ في أنْ يبلُغَ في ليلةِ النّصفِ مُرادَه * فهُنا لكَ خِلَعٌ تُخلَعُ وتحفٌ تُوزَّعُ وحظوظٌ تُقسَم * ومَنْ كانَ كسُولاً أوْ من إخوانِ الشّياطين . فليعلمْ أنّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنهُ لا يُبعثُ الاّ معَ المُجرمينَ . وكفى بالكسُولِ حرماناً أنّهُ بما فازَ بهِ المتقونَ معَ الخِذلانِ يُحرَم * أفمنْ يمشي مُكبّاً على وجهِهِ أهدى أمّنْ يمشي سويّاً على صِراطٍ مستقيم . إنَّ الذينَ يخشونَ ربّهُمْ بالغيبِ لهمْ مغفرةٌ وأجرٌ كريم . إنَّ الذينَ كفرُوا مِنْ أهلِ الكتابِ والمُشركينَ في نارِ جهنّم

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اذا كانت ليلةُ النّصفِ منْ شعبانَ فقُوموا ليلَها وصُوموا نهارَها فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى ينزلُ فيها لغروبِ الشّمسِ الى سماءِ الدُّنيا فيقولُ هلْ منْ سائلٍ فأُعطيَهُ هلْ مِنْ مُسترزقٍ فأرزُقَهُ

هلْ مِنْ مستغفرٍ فأغفرَ لهُ هلْ مِن داعٍ فأستجيبَ لهُ هل مِن كذا هل مِنْ كذا حتى يَطلعُ الفَجرُ

﴿ خطبة ﴾

التبشير بقدوم رمضان

الحمدُ للهِ الذي متّعنا بالبَقاء الي موسمِ الصَّوْم ورَزَقنا العافِيَه . وشرَّعَ لنا الصّيام ليُكفّرَ عنّا السيّئاتِ وَيُسكننا جَنّةً عاليَه * تعالى رَبُّنا الذي لولا تطهيرُ أوامرِه ونواهيه لكُنّا أسوأَ حالاً مِنَ الحَميرِ . وأشهَدُ أنْ لا إلهَ الاّ اللّهُ الذي سبَقتْ رَحمتهُ غَضَبُه * وأشهَدُ أنَّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ الذي تمنّى المَغفِرَةَ لِأُمتهِ فأنالَهُ رَبُّهُ ما طلبَه * اللهمَّ صلّ وسلّم وَبارِكْ على سيّدنا محمّدٍ وآلِهِ والطُفْ بنا فيما جرَتْ بهِ المَقادير (أما بعد) فيا عِبادَ اللهِ إنَّ لِلسّعادَةِ أعمالاً معلومةً بيّنَها اللّهُ في كتابهِ *وإنَّ للشّقاوَةِ لَعلاماتٍ عرّفَها لكُمْ على ألسِنةِ أحبابه * وليسَتِ السّعادَةُ في جمعِ إرطالِ الذّهَبِ ولا في اقتناء القَناطير * ولكنَّ السّعادَةَ كلُّ السّعادَةِ في استقبالِ أوقاتِ العِبادَاتِ . والإِتيانِ بِها على الوَجهِ المَشروعِ مِن صومٍ وحَجٍّ وصلوَاتٍ . وأنْ يأخُذ ابنُ آدَمَ زينتهُ الأدَبِيّة كلما وَقفَ بينَ يدَيْ مولاهُ المَلكِ القَدير . والشّقاوَةُ كلُّ الشّقاوَةِ في التّهاوُنِ بأوَامرِ اللهِ ونوَاهيه . وأنْ يَشتغِلَ العبدُ عن رَبّه بحُظوظِهِ الزّائلةِ وملاهيه *حتّي اذا أدرَكَهُ الموْتُ حُرِمَ الحُورَ وتَركَ القُصورَ وسكَنَ السّعير * ولقدْ أقبلَ عليكم شهرُ العمَلِ الصّالحِ الذي يُعتِقُ

الرِّقابَ مِنَ النَّارِ. وَيُطَهِّرُ العامِلَ اذا أتقنَ عَمَلهُ وَيَجعلهُ مع الأبْرارِ. وَإنَّ الصَّوْمَ لأقرَبُ القُرَبِ الي التَّزكيةِ ولُطفِ التَّطهيرِ * فيا أهلَ الايمانِ تَوَاصَوْا بالصَّوْمِ فإنَّهُ نِعمتِ العبادَه. وما شرَّعَهُ رَبُّ العزَّةِ الغيورُ الا لِيُطَهِّرَ به عبادَه * حتى اذا صانُوا أنفسَهمْ صلَحُوا للتَّمتُّعِ في الجنَّةِ بالمُلكِ الكبيرِ * وهذا هوَ شهرُ الصيامِ قد هبَّتْ عليكم نَسماتُ اقبالِه * وعمَّا قريبٍ تَستبشِرُونَ بمُبَشِّراتِه وَرُؤْيةِ هلالِه. وَإنَّهُ لَهِلالُ اليُمنِ وهِلالُ البَرَكةِ والسَّعادَةِ والتَّيسيرِ * فمَنْ كانَ لهُ حَبيبٌ أو صاحِبٌ مِنَ العُصاةِ فلا يَترُكهُ فَريسةً للشَّيطانِ * فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يُؤاخِذُ المؤمنَ اذا لم يَنصحِ الأصدقاءَ ولا الجيرَانَ * ولا يقبلُ صومَ الصائمِ اذا صافَي أهلَ المعاصي والتَّقصيرِ * فوَاعجَباً لِصديقٍ يَخافُ علي صديقِهِ أو جارِهِ حرْقَ متاعِ البُيُوتِ * ولا يُشفِقُ عليه مِنْ لَهَبِ جهنَّمَ التي سيَصلاهَا بعدَ أنْ يَمُوتَ * معَ عِلمِه بأنَّهُ سوفَ يُحاسَبُ على النَّقيرِ وعلى القِطميرِ * فتعقَّلوا يا عِبادَ اللهِ القولَ فليسَ الأمرُ بِهَيِّنٍ * واسلُكُوا سبيلَ السَّلامَةِ فانَّهُ واللهِ واضحٌ وَبيِّنٌ * واعتَصمُوا باللهِ هوَ مولاكُمْ فنِعمَ المولَى وَنِعمَ النَّصيرِ

قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالي كلُّ عمَلِ ابنِ آدمَ لهُ الا الصَّوْمُ فإنَّهُ لي وأنا أجزي به.

﴿ خطبة ﴾

الحث على الصوم والإتيان به على الوجه المشروع

الحمدُ للهِ الذى أباحَ للذاكرينَ الجلوسَ في مجالسِ أُنسهِ * وأتاحَ للتائبين المتطهرينَ أنْ يدخلوا في حظيرةِ قُدسهِ * وشرعَ لعبادهِ الصومَ وجعلهُ وسيلةً لمغفرتهِ ورضوانهِ * وأشهدُ أنْ لا إلهَ الا اللهُ العزيزُ الغفَّارُ * وأشهدُ أنَّ سيدنا محمَّدًا رسولُ اللهِ مبرِّزُ الأبرارِ ومطهِّرُ الأطهارِ * أللهمَّ صلِّ وسلمْ على سيدنا محمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ ومَنْ سبقهُ بالرسالةِ من اخوانهِ (أمَّا بعد) فيا عبادَ اللهِ إنَّ ضيفكمْ هذا أكرمُ ضيفٍ يُكرمُ مَنْ نزلَ في ديارِهمْ * ويمنعُ سخطَ اللهِ وغضبهُ عمنْ حلَّ في جوارِهمْ * فما أكرمهُ منْ ضيفٍ منْ أكرمهُ عاشَ في شفاعتهِ وماتَ في ضمانهِ (ق) وهذا الضيفُ الميمونُ لا يطرقُ الاَّ أبوابَ الكرامْ * ولا يتباعدُ واللهِ إلاَّ عن أحياءِ المتكبرينَ اللئامِ * الذين أوقعهمُ اللهُ وهمْ لا يشعرُونَ في مهواةِ حرمانهِ * فيا ندامةَ بيتٍ لمْ يُكرمْ هذا الضيفَ الكريمْ * ويا حسرةَ أُناسٍ لمْ يحترموا هذا النزيلِ العظيم * ويا خيبةَ مَنْ أعرضَ عنهُ وقدْ نزلَ في ساحاتِ أهلهِ وجيرانهِ * ألا تبًّا للمنافقِ الذى يتجارى على الفطرِ في رمضانَ * ألا سحقًا لمَنْ لا يخافُ بطشةَ الحسيبِ الديَّانِ * ألا بُعدًا لمنْ يدَّعي العبوديةَ ثمَّ هو يبارزُ ربَّهُ بمخالفتهِ وعصيانهِ * ألا خُسرًا لمَنْ يُسلمُ نفسَهُ للنارِ وقدْ سلمَ منها الصائمون * ألا حرقًا لمنْ حرمَ نفسهُ ريحَ الجنةِ وقدْ تمتعَ بها القائمون * ألا خيبةً وخبالاً لمنْ لمْ يعلمْ أنَّ فطرَهُ بلا عذرٍ علامةُ خبلهِ وخسرانهِ (ق) فيا أيُّها الصائمُ الذى تجمَّلَ

بعمل الأبرار * لا تدنس نفسك ولا تحبط عملك بمخالطة الأشرار * ولا تستعمل جوارحك وحواسك الا في العمل الذى يغمسك في بحار رحمة الله وإحسانه * ليس الشأن يا أيها الصائم أن تكون طروبا ولعوبا * وأن لا يتركك الليل أو النهار إلا وقد امتلأت ذنوبا وعيوبا * أو أن تكون بحماقتك من جنود الشيطان وأعوانه * انما الشأن أن تكون بحسن الأدب تقيا ونقيا * وأن تكون بصالح عملك للرحمن لا للشيطان وليا * وأن تشغل فراغ وقتك في ذكر الله أو في تلاوة قرآنه * ألا إن تلاعب الصائم عند الله لكبول النائم في الفراش * وإن منزلته وهولاء لاتتعالى عن منزلة الأوباش * وما مثله في طلب الجنة إلا كمثل من يطلب الثمر في غير أوانه * ألا إن الصائم الحق هو الذى ترضى عن عمله الملائكة الكرام * ألا إن الصائم الحق هو الذى اذا فرغ من الصوم تهيأ للقيام * ألا إن الصائم الحق هو الذى يحارب الشيطان بصدق يقينه وقوة إيمانه * فصوموا يا أهل الإيمان صيام من يعلم أن الجنة ملكا كبيرا * وأنه لا يستحقه إلا من كان على دفع شهواته وصرع شيطانه قديرا * وأن نجاة الصائم وفوزه في خلو بطنه وصون فرجه ولسانه * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون * فاتبعوا ما أنزل الله اليكم وتدبروه تفوزوا برضوانه وغرف جنانه

قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الصومُ جُنةٌ لِأحدِكمْ مالمْ يخرقها قالوا وبم يخرِقُها يارَسولَ الله قالَ بكذبٍ أو غيبةٍ

وللمختصر أن يقول بعد قوله ومات في ضمانه فيا أيها الصائم

﴿ خطبة أخرى ﴾

في وصف حال الصائم وإرشاده الى الصوم الصحيح

الحمدُ للهِ الحيِّ الدائمِ الذى لا تقطعُ ديموميتهُ الدهور * الوليّ القائم الذي كلُّ مخلوقٍ لقبضةِ قدرتهِ مقهور * لا إلهَ إلاّ هوَ سلطانٌ كبيرٌ وملكٌ جبّارٌ قويٌّ قدير * وأشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ الذى بسطَ الأرضَ ورفعَ السّما * وأشهدُ أنّ سيّدنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذى رَقي الى أرفعِ المقاماتِ وسما * أللهمّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ كلّما اهتزّ مورقٌ وتهطّل مطير * ﴿أمّا بعد﴾ فيا عِبادَ اللهِ إنّ الزارعَ لا يزرَعُ إلاّ لينتفِعَ بحصادِ ما زرَع * وإنّ الجامعَ لاَ يجمَعُ إلاّ ليتمتّعَ بفائدةِ ما جمَع * وكلُّ عامِلٍ لا يعملُ إلاّ لنتيجةٍ ناجحةٍ يرجُوها الضّمير.

فما هيَ النّتيجة التى تصبرُونَ على الجُوعِ لأجلها * وما هيَ الغايةُ التى نوَيتمُ الإمساكَ منَ الفجرِ الى الغرُوبِ لنيلها * أرُوني ما في نوَاياكم إنْ كنتمْ مِنْ أهلِ التبصّرِ والتّفكير * الصّائمُ الصّادِقُ هوَ الذي يتقرّبُ بصونِ لسانِهِ وقلبهِ الى الله * الصّائمُ الصّادِقُ هوَ الذي يُصلحُ بصوْمِه مقرّهُ في الدّارِ الآخرةِ ومأْواه * الصّائمُ الصّادِقُ هوَ الذي يعملُ لعتقِ رقبتهِ من

لهب السعير وبرد الزمهرير * وها نيلكم النتائج لا تدرك بمضاجعة الألعاب ومعانقة الملاهي * ولا بارتكاب الكبائر ولا بفعل المناهي * ولا بالتلذذ عند الإفطار بأكل الكنافة والفطير * ولكنها تدرك بالتلبس بالسكينة والوقار * وبقيام قليل من الليل وصوم النهار * وطول الصمت وانتظار الموت وخوف اليوم العسير (ق) تالله إن العقل الذي لا يفقه حكمة العمل المفروض ما هو من العقول النيرة . وإن العمل الذي لا يقرب العامل من ربه ما هو من أعمال الآخرة . وإن الصوم الذي لا يصحبه الحياء والخوف ما هو إلا فكاهة شرير . أليس المقصود من الصوم استصحاب المخافة والأدب * أليس المقصود من الصوم معالجة الحماقة والغضب * أليس المقصود من الصوم مطاردة الكسل ومقاومة التقصير * أليس المقصود من الصوم استخراج القسوة من القلوب * أليس المقصود من الصوم التخلص من أوحال الذنوب * أليس المقصود من الصوم اغتنام المغفرة ورضوان الملك القدير (ق) * أليس المقصود من الصوم أن يخاف الصائم مقام ربه فينهى النفس عن الهوى * أليس المقصود من الصوم أن لا يعمل الصائم بضد ما نوى * وأن يزن حاله مع ربه بميزان التحرير * هذا هو الصوم الذي يحمد غروبه وفجره * هذا هو الصوم الذي لا يعلم إلا في الجنة جزاؤه وأجره * وهل يكون الصوم صحيحاً إلا بمراقبة القلب ومحاسبة الضمير * ألا فاحبس نفسك أيها الصائم عن الشهوات لتنجو من سجن جهنم * ألا فأوقفها عند حدها قبل الوقوف بين يدي الجبار

الأعظم * فاذا نقر في الناقور فذلك يومٌ عسيرٌ على الكافرين غيرُ يسير

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَنْ كَثُرَ أكلُهُ كَثُرَ شُربُهُ ومَنْ كثُرَ شربُهُ كَثُرَ دَمُهُ ومَنْ كَثُرَ دَمُهُ كَثُرَ نومُهُ ومَنْ كَثُرَ نومُهُ قسا قلبُهُ ومَنْ قسا قلبُهُ فالنارُ أولى به

والمختصر يحذف من اليوم العسير الى رضوان الملك القدير

﴿ خطبة ﴾

في ذكر مزايا رمضان

الحمدُ للهِ الذي جعل أوقاتَ هذا الشهرِ جميعها ميقاتاً للتوبةِ والإنابه * وسهّلَ فيها أسبابَ القبولِ وفتحَ لنا أبوابَ الإجابه * تبارك وتعالى مولانا التوّابُ وربُّنا الكريمُ الوهاب * وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ الذي لا إله لهذه العوالمِ غيرُه * وأشهدُ أنَّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ الذي كانَ باللهِ والي اللهِ مقامُهُ وسيرُه * اللّهمّ صلِّ وسلّمْ وبارك على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه الذينَ فهموا أسرارَ الكتاب ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا عبادَ اللهِ لا يأبى الكرامةَ واللهِ إلاّ لئيم * ولا يتبدّلُ الخبيثَ بالطيّبِ إلاّ البهيم * ولا يتباعدُ عن مهابطِ الرحمةِ ومعاهدِ المنّةِ إلاّ مَنْ هوَ مُسرفٌ مرتاب * ولقد كرّمَكمُ اللهُ تباركَ وتعالى تكريماً ما نالتهُ أمّةٌ منَ الأممِ الماضيه * وجعلَ لكم ميقاتاً لتنالوا فيه لدى إقبالكم عليه المواهبَ العاليه * إكراماً لنبيّكمُ الذي هوَ أفضلُ الرسُلِ وأكملُ الأحباب * فياليتكمُ استقبلتمْ منّة

مولاكم بقبولٍ واحترام * ويا ليتكم ممن يحفظون الكرامة ويعرفون مزايا الإكرام * ويا ليتكم تخلقتم في معاملة الله بأخلاق الكلاب * الكلب والله اذا أكرم راعى حقوق النعمة * واذا كلف بعملٍ أداه بأعظم إخلاصٍ وأكبر همة * وفيه من الوفاء ما لا يكون إلا في أولي الألباب * فما لكم لا تتقربون الي الله وقد أقبل عليكم * وما لكم لا تحفظون كرامة نعمه التي أسداها اليكم * وما لكم تستبدلون مهابط الرحمة بمرابض العقاب * فيا أيها العاشق هذه أوقات التقرب إن كنت المشوق الهائم * ويا أيها الآبق هذه ساعات التملق إن كنت المستقيل النادم * ويا أيها الرابح علي ربه هذا سوق المساهمة ومساومة الأسباب (ق) * ويا أيها المحب المهجور هذا وقت التباكي للحبيب * ويا أيها المريض المصدور هذا معرض عرض الأمراض علي الطبيب * وهذا هو المستشفي الأفيح لمن هو بداء التقاعد وحمي التباعد مصاب * هذا هو ميدان التسابق لذوي العزائم وأهل الهمم * هذا هو إبان المسارعة الى بلوغ المغانم ونيل القسم * هذا هو مهرجان الرضوان لكل منيبٍ وأواب * هذه أبواب المعذرة لمن سئموا أثقال الذنوب * هذه أسباب المغفرة لمن ندموا علي مضاجعة العيوب * هذه مواقف التبتل والتذلل والترامي على الأعتاب (ق) فما أربحك يا أيها الصائم إن أنت تراميت على أعتاب الحبيب * وما أنجحك إن أنت تحاميت عما عنه نهاك الطبيب * وما أسعدك اذا التزمت السكينة فكتبوك من الأحباب * وما أخسرك إذا اخترت الملاهي فحسبوك من المحرومين *

وتهافتَ على المَناهي فحبَسُوكَ في سِجْنِ الشَّهَوَاتِ معَ المُجرمين * واستعبدتك بَطنُك فاستبعدُوكَ وردُّوكَ الى اصطبلِ الدَّوَاب * فيا أهلَ الإيمانِ إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى فتحَ لكمْ أبوابَ الرَّحمةِ فادخلُوها * وبيَّنَ لكم طريقَ الجنَّة فسارعُوا اليها ولاَ تُهملوها * وتجلَّى عليكمْ بتجلِّى الجمالِ فالتزِموا الحياءَ وأحسنُوا الآداب * وقومُوا في دَياجى الأسحارِ لربِّ العالمين * وقولُوا رَبَّنا ظَلَمنا أنفسَنا وإنْ لَمْ تغفرْ لنا وترحمْنا لنكونَنَّ مِنَ الخاسرين * رَبَّنا لاَ تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ اذْ هَديتَنا وهبْ لنا مِنْ لَدُنكَ رَحمةً إنكَ أنتَ الوهَّاب

قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ لوْ تَعلَمُ الناسُ ما في رَمَضانَ مِنَ الخيرِ لتمنَّتْ أُمتى أنْ يكونَ رَمضانُ السنَةَ كُلَّها ولوْ أذِنَ اللهُ لِلسمواتِ والأرضِ أنْ تَتكلَّما لَشهِدَتا لِمنْ صامَ رَمضانَ بالجنَّة

والمختصر يحذف من قوله ومُساومةِ الأسباب الى فما أربحَكَ يا أيُّها الصائم

﴿ خطبة ﴾

توديع رمضان وانتظار ليلة القدر

ألحمدُ للهِ الذى يَغفرُ الذنوبَ وإنْ أمرضَتِ القُلوبَ وسوَّدَتِ الصَّحيفه * ويَستُرُ العيوبَ وإنْ كانتْ لِشناعَتِها فاضحةً مُخيفَه * ألاَ لهُ الخلْقُ والأمْرُ تبارَكَ الذى لهُ الحمْدُ في الأُولى والآخره * وأشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ السلْطانُ الفاصلُ والملِكُ الكبيرُ العادِل * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا رَسولُ اللهِ أفضلُ فاضلٍ وأكملُ كامِل * أللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علي سيِّدنا محمَّدٍ وآلهِ وصحبه

النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ والبُدُورِ النَّيِّرَه ﴿أمَّا بعد﴾ فيا أيُّها الصَّائمُ كنَّا نُؤَمِّلُ لكَ في شهرِ الغُفْرَانِ فوزًا عظيماً * وكُنَّا نَرجِي أنَّكَ تنالُ بصيامِكَ وقيامِكَ منْ رَبِّكَ أجرًا كريمًا * وكانت قُلوبُنا بصدقِ يَقينِكَ وقُوَّةِ إيمانِكَ آمنةً مُستبشِرَه * حتي علِمْنا مِنْ حالِكَ أنكَ أُعْوبةٌ للشيطانِ * وأنكَ لم تتَشبَّهْ في صومِكَ بأكابرِ أهلِ الإيمانِ * وأنكَ ممَّنْ ذُكِرَتْ خيبةُ آمالِهِم بالأمثالِ السَّائرَةِ * بَطَّالٌ ويَحْسَبُ نفسَهُ معَ الأبطالِ * وَإِمَّعَةٌ تُنازِلُ ذوي العَزائمِ مِنَ الرِّجالِ * وصدَفةٌ تتوهَّمُ أنَّها أبهرُ منْ جوهرَه * فما أخجلكَ أيُّها الصائمُ اللَّاهِي اذا نُودِيَ يومَ القيامةِ للصائمين * وهمَمْتَ بالإجابةِ فوَجدْتَ نفسكَ معَ المجرمين * وقد تعلَّقَ بكَ زوجٌ مظلومٌ وامرأةٌ فاجرةٌ عاهرَه * فأرِحْ نفسكَ يا مِسكينُ مِنَ الجوعِ اذا لم تَقوَ على الإستقامَه * وتَهيَّأ للأهوالِ التي ستراها في عَرَصاتِ القيامَه * ولا تقُلْ إني صائمٌ فيُكذِّبُكَ حالُكَ وأعمالُكَ المُنكَرَه (ق) ألا هلْ يُحسَبُ مِنَ الصائمينَ مَنْ يقطعُ نهارَهُ في اللَّعبِ وفي النَّوْمِ واذا ساءَتْ أخلاقُهُ وشاتَمَ أو خاصَمَ يعتذِرُ بأنَّ ذاكَ مِنْ رَذائلِ الصَّوْمِ * ولا صدَقةَ لهُ ولا نفقةَ إلَّا فيما يُقدِّمُهُ بقصدِ التَّباهي والتَّفاخُرِ للزَّائرِ والزَّائرَه * ألا هلْ يُحسَبُ مِنَ الصائمينَ مَنْ لا همَّ لهُ إلَّا ما لذَّ مِنَ الطَّعامِ ومِنَ الشَّرابِ * ألا هلْ يُحسَبُ مِنَ الصائمينَ مَن إذا جنَّ اللَّيلُ تشاغَلَ عنْ ربِّهِ بمُسامَرةِ الأصحابِ * وتغافَلَ عن سكَراتِ الموتِ وحسَراتِ الفوتِ وهوْلِ السَّاهرَه * فيا أيُّها الغافلُ تدارَكْ أمْرَكَ فالشَّهرُ قارَبَ أنْ ينقضي * ويا أيُّها الجاهلُ تعرَّفْ الى رَبِّكَ وتقرَّبْ إليهِ

بما يرتضي * وتفقد متاجر الربح فانك في عمل خاسر وتجارة بائره *
وابك على نفسك التي أهملتها حتى صارت لا تصلح إلا للجحيم * وطهرها
بالتوبة والندم فإن ربك رؤف رحيم * يقبل التائبين ويحب المتطهرين
ويغفر لمن استغفره * وتفقد ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر * فلربما
أدركت بغيته في نهاية السفر المسافر * وإنها لهي الليلة التي ذكر القرآن
بعض مزاياها الفاخره * فطوبى لمن صادف فيها نفحة من نفحات الرحمن *
وطوبى لمن شهد له رمضان عند الله بصالح العمل وصدق الإيمان *
ويا خسارة من فاته الفوز في هذه الأيام الزاهرة والليالى المقمره *
واأسفاه على سرعة رحيلك يا أيها الضيف الكريم * واحزناه على قرب
فراقك يا أيها الحبيب الرحيم * الذي بشر الصالحين بشرف الدنيا وكرامة
الآخره * واحسرتاه على أيامك التى أسلمناها للغفلة والضياع * واندماه
على لياليك التى شيعناها أشنع تشييع وودعناها أقبح وداع * واخجلتاه
يا رمضان منك ومن ربك ومن النبي اذا جمعتنا الآخره * فما أضيع
الجائع اذا وضعت له المائدة وما تناول * وما أشنع الصائم اذا دعى الى
معاهد الربح فتقاعد وتكاسل * وما أوقح حليف الفاقة اذا لم يترك
الإباق ولم يحسن المعذره * ألا فتنبهوا يا أهل الإيمان فإننا لا يسعنا إلا
عفو الرب الكريم * ولا يدرأ عنا العذاب إلا رحمة مولانا البر
الرحيم * وعما قريب يدركنا الموت وتجمعنا المقبره * واذكر اسم ربك
وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا *

يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرًا وسبحوه بكرة وأصيلا * وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يعتق في كل يوم من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر يوم منه أعتق بقدر ما مضى وقال عليه الصلاة والسلام تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان

والمختصر يترك من قوله وأعمالك المنكرة الى قوله وتجارة بائرة

﴿ خطبة ﴾

عيد الفطر

الله أكبر (تسعا) الله أكبر الله أكبر ولله الحمد * الله أكبر تكبيرًا لجلال لك وعظمة كبريائك يا رب البرايا * الله أكبر تكبيرًا لبهاء عزك وجبروت مجدك يا رافع البلايا * الله أكبر تكبيرًا لسلطان قهرك يا أيها الرب الأكرم والإله الجليل الأعظم * الله أكبر الله أكبر الله أكبر * الله أكبر ما أقبل عليك الصائمون لأداء سنة العيد السعيد فقبلتهم * الله أكبر ما تبتل اليك المتبتلون مخافة يوم الوعيد فرحمتهم * الله أكبر ما تكرمت بالغفران وأكرمت أهل العصيان وأنت من كل كريم أكرم * الله أكبر الله أكبر الله أكبر * الله أكبر ما رحل رمضان وترك للصائمين كبير الأجور * الله أكبر ما وصلت الى المصلى أمة

مذنبة فتقبلها ربٌّ غفور * اللهُ أكبرُ ما نزل بإبليسَ مِنَ الخزي وماجعله يحثو التراب على رأسه الخبيثة ويتندم * اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر ولله الحمدُ سبحانَ ذي العزِ الشائع والسلطانِ الدائم * سبحانَ مالكِ الممالكِ ومُنشي العوالِم * سبحانَ مَنْ حرفتهُ الإحسانُ وصنعتهُ الإنعام فهو لا يتململُ لكثرةِ العطايا ولا يتبرّم * سبحانَ ذي العظمةِ والاقتدار * سبحانَ مَنْ جعلَ الجنّةَ للخاضعينَ وأدبَ المتكبّرينَ بالنّار * سبحانَ مَنْ هوَ بشؤُنِ عبادِهِ مِنْ كلِّ عليمٍ أعلم * سبحانَ مَنْ نظرَ الى المؤمنينَ في هذَ اليوم نظرةَ حنانٍ وتعطُّف * سبحانَ مَنْ عاملهُمْ مع تجافيهم معاملةَ إحسانٍ وتلطُّف * سبحانَ مَنْ هوَ بالآبقينَ وزمرِ المذنبينَ أبرُّ وأرحم * سبحانَ مَنْ أعتقَ بالأمسِ مِنَ النّارِ رقابَ الصّائمين * وتجلّى في هذا اليوم لانتظارِ العصاةِ من المؤمنين * ورحمةً بمَنْ عاقتهُ الذّنوب وعن ركبانِ التائبينَ تصرّم * سبحانَ اللهِ ولا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ وللهِ الحمد

الحمدُ للهِ الذي سبحتِ المخلوقاتُ في بحارِ كرمهِ الذواخر * وسبّحتِ الموجوداتُ بحمدهِ فظللها بغمامِ برّهِ وسحُبهِ المواطر * فسبحانهُ مِنْ حكيمٍ تدبيرهُ محكمٌ وقضاؤهُ مبرَم * وأشهدُ أنْ لا إله الا اللهُ غفارُ الذّنوب وستّارُ العيُوب * وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رسولُ اللهِ أكبرُ محبٍّ وأكرمُ محبُوب * اللهمّ صلّ وسلمْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ وكلِّ مَنْ بنعمةِ الإيمانِ تنعّم ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا عبادَ اللهِ إنَّ يومكمْ هذا يومُ سرُورٍ لمَنْ أعتقَ اللهُ رقابهُمْ مِنَ النّار * وحينُ راحةٍ وحبُورٍ لمَنْ تعوّدُوا البُكاءَ في ظلماتِ

الأسحار * ووقتُ اغتنامٍ لمَنْ تاجرَ في متاجرِ الخيراتِ ليربحَ على ربِّهِ ويغنم * هذا يومُ التهاني لمَنْ قبلَ عند اللهِ صيامهُ وقيامهُ * هذا يومُ التداني لمنْ قلَّ في رمضانَ أكلهُ وكلامهُ * هذا يومُ القبولِ ونيلِ المأمولِ لمنْ وجَّه وجهَهُ الى اللهِ وأسلمَ * فيا أهلَ الجنةِ لا تعملوا في مواسمِ التجلياتِ الجماليةِ بعملِ أهلِ النارِ * ولاَ تسالموا الشيطانَ وتحاربوا الرحمنَ فيلحقكم الخزيُ والعار * ولاَ تتفاخروا بالخمورِ وبالفجورِ وفعلِ المحرّم * وأدّوا زكاةَ الفطرِ فإنّها لقبولِ الصيامِ وسيلَه * ولاَ تتخلّقوا فيما بينكم وبينَ اللهِ وعبادهِ الاّ بالأخلاقِ الجميلَه * وصلوا الأرحامَ وأطعموا الطعامَ واتّبعوا الطّريقَ الأقوم * واتّقوا اللهَ واعلموا أنَّ اللهَ بما تعملونَ بصير * إنَّ الذينَ يخشونَ ربّهم بالغيبِ لهمْ مغفرةٌ وأجرٌ كبيرٌ * أفمنِ اتّبعَ رضوانَ اللهِ كمَنْ باءَ بسخطٍ منَ اللهِ ومأواهُ جهنّم

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّ اللهَ يطّلعُ في العيدينِ الى الأرضِ فابرزوا منَ المنازلِ تلحقكمُ الرحمه وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ صومُ رمضانَ معلّقٌ بينَ السماءِ والأرضِ لا يُرفعُ إلاّ بزكاةِ الفطرِ

﴿ خطبة ﴾

التحذير من العود الي المعاصي بعد رمضان

الحمدُ للهِ الذي سهّلَ للآيبينَ اذا ما يمّموهُ طريقَ الرجوع * وفضّلَ أنينَ المذنبينَ على زجلِ المسبّحينَ اذا هُمْ سالموهُ وسألوهُ العفوَ وسألوا

الدموع * وأمر المنادى أن ينادى حيّ على الفلاح لكيلا يقنط حليف العصيان * وأشهد أن لا إله الا الله الذى توحدت في عزة نزاهة أحديته ذاته * وأشهد أن سيدنا محمدًا رسولُ الله الذى شهدت برسالته معجزاته * اللهمّ صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه ولا تحرمنا حنانك يا رحمن * أمّا بعد * فيا عِبادَ الله (ق) إنْ دوامَ الأحوال وبقاء الآجال من المحالات المشهوده * وإنّ ترادفَ الأيام وتعاقب الأعوام لمن الآيات المعدوده * وكم مرّت بكم أحوالٌ وتعاقبت عليكم أعوامٌ وأزمانٌ * وتالله ما أساء اليكم زمنٌ من أزمانكم الماضية * ولا اعتدى عليكم عامٌ من أعوامكم الخالية * وما نسبةُ الإساءة للزمن إلّا مجرّد عدوان وبهتان * كلّا والله إنّ أعمالكم السيّئة هي التى تعكّر صفاء الزمن * وإنّ أحوالكم الفاضحة هي التي تستجاب لكم المصائب والمحن * وإنكم والله لمنشؤ الشرور وكنانة القدر المقدور وسبب الخسران * ما ذنب الزمن الذى ما هو إلّا ليلٌ مظلمٌ ونهارٌ واضح * إن أنتم ما شيّعتموه إلّا بالعمل السيّىء والحال الفاضح * وما راعيتم النعم ولا اتقيتم نقم الحسيب الديّان * ما ذنب الزمن اذا ارتكبتم فيه فظيع المناكر * ما ذنب الزمن الذى طالما وعظكم بحلول المصائب والزواجر * اشأن شوّال اذا منعكم الكسلُ عما كنتم تعملونه في رمضان (ق) إنّ الله تبارك وتعالي أمركم أن لا تعبدوا إلّا اياه * وكلّفكم بصيام شهرٍ من كلّ سنةٍ كيلا تسأموا الصوم كما سئم فساقكم الصلاه * وحتى لا تلهيكم الملاهى ولا يتمكن

مِنْ قلوبِكُمُ الشيطان * فيا سعادة من أصلحهُ الصَوْمُ فأصبح أهلاً للخدمة والعباده * وكانَ قبلَ الصَوْم مِنَ المُجرمينَ فصارَ مِنَ الأكابر السادَه * الذينَ لا تُلهيهمُ الملاهي عن مَهابطِ الرَّحمةِ ورياضِ الرِّضوانِ * وَياشقاوةَ مَنْ كانَ صومُهُ شهوانياً كصوم الجهال * وكلَّما انقضى رَمضان انقضَّ على شهواتهِ في شوّال * ودفعهُ اليها دافعُ الطَيْشِ فأوقعهُ في مهواةِ الحرمان * فيا أيُّها الشابُّ المَفتونُ الذي أنِسَ مِنْ نفسهِ الرُّجوع الي الخَطايا * ولمْ يكترِثْ بما أعدَّهُ الدَّيّانُ لأهلِ المَلاهي مِنْ أنواع البلايا * رفقاً يا مسكينُ بنفسِكَ فإنما أنتَ المُعذبُ والمُعاقَبُ والمُدان * ألا لكَ الوَيلُ إنْ عُدْتَ الى عمَلِ أهلِ النّارِ بعدَ أنْ نجّاكَ منها رَبُّكَ * ألا لكَ الوَيلُ إنْ فتحَ لكَ مولاكَ أبوابَ رَحمتهِ فحالَ بينكَ وبينها ذَنبُكَ * ألا لكَ الوَيلُ إنْ لم تكنْ عبداً لمولاكَ في جميعِ الأزمان * لاَ تنسَ يا عبدَ السوءِ إلهاً لا ينساك * ولاَ تعصِ كريماً أكرمكَ وأحسنَ اليكَ وعلى موائدِ كرَمهِ رَبّاكَ * ولاَ تُوقِعْ نفسكَ يا مِسكينُ في مَصارِعِ الخيبةِ والخُسْرانِ * واجتهد في تعميرِ الدّارِ الآخرةِ قبلَ أنْ يأتيكَ رائدُ الموتِ * فواللهِ لاَ حسرةَ هُنا لكَ أسوأُ مِنْ حسرةِ الضَّياعِ والفَوت * ولا شماتةَ في ذلكَ الحينِ أشدُّ مِنْ شماتةِ الشيطان * فتخلَّصُوا رَحِمَكمُ اللهُ مِنْ أوحالِ الشهواتِ فإنَّها خيبةٌ وندامةٌ * وتجنَّبُوا كلَّ عَمَلٍ يُحزنكُمْ عِندَ الموتِ ويُخزيكُمْ يومَ القيامة * يومئذٍ لا تنفعُ الشفاعةُ إلاَّ مَنْ أذِنَ لهُ الرَّحمنُ

قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اذا أتى عليَّ يومٌ لا أزدادُ فيهِ عَمَلاً

يقربني الى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم * وقال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان واتبعه بستٍّ من شوال فكأنما صام الدهر وللمختصر أن يقول بعد قوله يا عباد الله . ان الله تبارك وتعالى أمركم

﴿ خطبة ﴾

الحث على أداء فريضة الحج

الحمد لله الذي جعل لكل سيئة حسنة تمحو من القلوب أثرها * وأعد لكل معصية طاعة تدفع عن التائبين ضررها * ومن آياته أنه جعل الحج المبرور مكفرا لجميع السيئات * وأشهد أن لا إله إلا الله رازق خلقه وموفق عباده * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أشرف اخوانه وسيد أنداده * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته وأزواجه الطاهرات * ﴿ أما بعد ﴾ فيا عباد الله إن ربكم الرحيم دعاكم الى معاهد قربه ليكرم نزلكم * وأمركم بالرحيل الى حرمه ليصلح بالكم ويقبل دعاءكم وعملكم * وشرع لكم الوقوف بعرفات ليهب لكم من فضله جليل المبرات * وما فرض عليكم الحج إلا ليطهركم بنسكه تطهيرا * ولا أوجب عليكم التجرد من المخيط والمحيط إلا لتتفرغوا من الشواغل فتتنور قلوبكم تنويرا * ولا سهل عليكم مفارقة الأهل والأوطان إلا لتتمتعوا بحسان الحور وغرفات الجنان * فما لي أرى هذا التقاعد وقد جاء الحجيج الى الحج من كل فج عميق * وحتى متى

التماعسون لمن سهل للسفر وقرب الطريق * ولا عائق إلا غلبة الأهواء
واستحكام الجهالات (ق) أما علمتم أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا
الجنة * أما علمتم أن الحاج المخلص يخرج من ذنوبه كما تخرج من
بطون الأمهات * أما علمتم أن رب البيت يكرم الزائرين بكثير من
المكرمات * أما علمتم أن الحاج في ضمان الله أينما حل * أما علمتم أنه
في كفالة مولاه كلما ظعن أو نزل * أما علمتم أن فريضة الحج من
أكمل القربات * تالله لو أن الحاج أخلص عمله لله لكلمته الملائكة *
ولو أنه قطع ثقته من غير الله تعالى لازداد في الجنة سروره وأرائكه * ولو أنه
أدى المناسك بالكمال ليغبطن درجته أهل السموات (ق) ويا أيها المتخلفون
مع المقدرة إن تخلفكم ذنب لا يغفر * ويا أيها المتماهلون مع المقدرة إلى
تقادم لياليكم سيئة لا تكفر * ألا إن التهاون بأوامر الله من أعظم الخطيئات
ويا أيها الموسرون من ذا الذي أباح لك التخلف وأنت غني وقوي *
ومن ذا الذي أجاز لك أن تخالف مولاك وتطيع الغرور والهوى * ومن ذا
الذي حلل لك أن توقع نفسك في أعظم المصيبات * تالله لقد انحططت
وتلهيت في محبة الولد والمال * وتلهيت بالأهل عن كل ما ستراه من عظيم
الأهوال * واشتريت بنصيبك من الجنة لذات ما هي إلا زلات وهفوات *
فأجيبوا داعي الله يا عباد الله وبادروا نداءه * فوالله ما دعاكم إلا لتنالوا
محبته ورضوانه وموالاته * ولكنه يشترط الإخلاص في العمل وإصلاح
الطويات * فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد

ذِكرًا * ومَن يتوكل على الله فهو حسبهُ إنَّ الله بالغُ أمره قد جعل الله لكلِّ شيءٍ قدرًا * واتقوا الله واعلموا أنَّ الله شديدُ العقاب الحجُّ أشهرٌ معلومات

قالَ رسولُ الله صلي الله عليه وسلم الحُجَّاجُ والعُمَّارُ وَفدُ الله يُعطيهم ما سألوا ويستجيبُ لهُم ما دعَوا ويُخلِفُ عليهم ما أنفقوا الدِّرهم ألف ألف

وللمختصر أن يقول بعد قوله واستحكامُ الجهالات فيا أيُّها المُتخلِّفون

﴿ خطبة ﴾

الحثّ علي مشاركة الحجاج في تعظيم عشر ذي الحجة

الحمدُ لله الذي وَسِعَ حِلمُهُ كلَّ بارٍّ وفاجرٍ * الحمدُ لله الذي عمَّ كرمُهُ كُلَّ مؤمنٍ وكافرٍ * الحمدُ لله الذي تتشوَّفُ الى سعةِ عفوهِ العُصاةُ والطَّائعون * وأشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله الذي أوجدَنا وأوجدَ كُلَّ مخلوقٍ * وأشهدُ أنَّ سيدِنا محمدًا رسولُ الله الذي أرشدَنا بأشرفِ مفهومٍ وأبلغِ منطوقٍ * اللهمَّ صلِّ وسلِّم وَبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ كِنانةِ السِّرِّ المَصونِ وَمدينةِ العلمِ المَكنون (أمَّا بعد) فيا عبادَ الله لقد فتحَ رَبُّكمُ الكريمُ أبوابَ رضوانهِ لِمَنْ سبقتْ لهُمُ السَّعادَة * ومنحَ أسبابَ غفرانهِ لنُزلائهِ الذينَ ساقتهُمْ لبيتهِ العتيقِ القُدرةُ والإرادَة * ففازَ بأفضلِ الكراماتِ المُحرِمُونَ منهُمْ والطَّائفون * وامَّا أنتُمْ يا أُسراءَ الشَّهواتِ فقد عاقتكُمُ العوائقُ * وقيَّدَتكم دُنياكُمْ بأشدِّ الوَثائقِ وأقوَى العلائقِ * ثمَّ أنتُمْ تظنُّونَ أنَّكمْ وأولئكُمُ الرِّجالُ متساوُون * كلاَّ واللهِ لا نسبةَ بينَ مُجرمٍ

وحُرم * كما أنّهُ لا نسبة بين كافرٍ ومُسلمْ * وهل يتساوى عندَ ٱللّه
العابِدُونَ وٱلمتباعِدُون (ق) تاللّهِ لا تَساوىَ إلاّ اذا حَسُنَت النّوايا وتشابهَ
العَمَلْ * وأمّلَ العامِلُ القبُولَ وتحقّقَ بلُوغَ ٱلأمَلْ * هُنالكَ يتساوى
في الآجرِ ٱلمسافرُونَ وٱلمتخلّفُون * لأنَّ نيّةَ المُؤمنِ كما قالَ رسولُ ٱللّهِ خيرٌ
مِنْ عملهْ * والعبدُ ٱلمخلصُ رَهينُ ظنّهِ بربّهِ وضَمينُ أمَلهْ * وكمْ فازَ بسببِ
إخلاصِ النيّةِ وصِدقِ العزيمة متَقاعِدُون * وأمّا مَنْ ألهتْهُمُ ٱلملاهي وعاقتهُمُ
الجهالاتِ * وتغافَلوا عن تلكَ ٱلمعاهد وهاتيكَ الكَرامات * فأولئكَ هُمُ
اللاهُونَ وأُولئكَ هُمُ اللاعِبُونَ وأولئكَ هُمُ ٱلمحرُومُون * فيا أصحابَ
الجنّةِ ويا طُلابَ السّلامةِ عليكمْ بطويلِ النّدَمْ * ولا تتركوا شِدّةَ
البُكاء حتى تتفتّح لكمْ أبوابُ القبُولِ وساحاتُ الكَرَمْ * وعلامةُ ذٰلك
أنْ يعرِفكُمْ العارِفُونَ ويذكُرَكمْ الذّاكرُون (ق) وهذا عَشرُ ذي ٱلحِجّة
الذي أيّامُهُ كلّها مَواسِمْ * هذا هُو العَشرُ الذي كلُّ أوقاتهِ مَرابحُ ومغانمْ *
هذا هُو العشرُ الذي يربَحُ فيه العامِلونَ ويفوزُ فيه ٱلمتبتّلون * هذا هو العشرُ
الذي كمّلَ ٱللّهُ به للكَليمِ ميقاتَهْ * هذا هُو العَشرُ الذي فضّلَ ٱللّهُ عن
كُلّ ٱلمواقيت أوقاتَهْ * هذا هُو العشرُ الذي يُكرَمُ فيه فوقَ الجبَلِ
ٱلأخصاء وٱلمتطفّلون * هذا هُو العَشرُ الذي أقسمَ ٱللّهُ به في القرآن *
هذا هُو العَشرُ الذي تتضاعفُ فيه ٱلأجُورُ وتترادفُ النِّعمُ ويتوالَى الإحسان *
هذا هُو العشرُ الذي يَصلُ فيه الي ربّهِمُ الرّاحلونَ ويتهنّي به الهائمُون *
فيا أهلَ ٱلإيمانِ تشبّهُوا في هذا العشرِ بإخوانِكمْ * وسابقُوهُم الي مَواقفِ

العُبُودِيَّةِ بِقُوَّةِ إِيمَانِكُمْ * وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ * وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ المَاضِيَةَ وَالسَّنَةَ المُسْتَقْبِلَةَ *

وَلِلْمُخْتَصِرِ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ قَوْلِهِ * وَلِلْمُتَعَبِّدِينَ فِي هَذَا عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ

---

* خطبة *

عيد الضحايا

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ (تسعاً) * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا كَبَّرَكَ يَا ذَا العَظَمَةِ المُكَبِّرُونَ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَلَّلَكَ المُهَلِّلُونَ وَاسْتَغْفَرَكَ المُسْتَغْفِرُونَ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا عَبَدَكَ العَابِدُونَ يَا مَنْ يَجْزِي بِالإِحْسَانِ عَلَى أَهْلِ الإِيمَانِ تَفَضُّلاً * اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا عُظِّمَتْ فِي هَذَا اليَوْمِ المَيْمُونِ الشَّعَائِرُ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا غُفِرَتْ فِيهِ الذُّنُوبُ الصَّغَائِرُ وَالكَبَائِرُ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَقَرَّبَ فِيهِ المُتَقَرِّبُونَ بِالعَمَلِ الجَلِيلِ الأَفْضَلِ * اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا ظَهَرَتْ عَلَى وُجُوهِ الحُجَّاجِ عَلَامَاتُ القَبُولِ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا اسْتَبْشَرُوا فِي مِنًى بِنَيْلِ المُنَى وَبُلُوغِ المَأْمُولِ * اللَّهُ أَكْبَرُ مَا يَمَّمَ الحُجَّاجُ المَدِينَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَسَّلُوا * اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ * سُبْحَانَ مَنْ بَاهَى بِالأَهِلَّةِ

ملائكته بمن أتوا على الجبل وقوفا * سبحان من ضحك لهم اليوم وقد وقفوا بين يديه للصلاة صفوفا * سبحان من يقبل على من عليه أقبل واليه يتضرع ويتبتل * سبحان من يهب الكثير ويقبل القليل * سبحان من عرفناه بالمعروف وبالصنع الجميل * سبحان من عم فضله بوابل بره على الدوام ينهمر ويتهطل * سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

الحمد لله الذي يقبل في هذا اليوم الفداء إكراما لحجاج بيته الحرام * الحمد لله الذي شرع الضحايا توسعة على الفقراء في كل عام * الحمد لله الذي يلهم العمل ويعين عليه ويتفضل بالأجر على من يعمل * وأشهد أن لا إله إلا الله المنان الذي لا تحصى نعمه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الذي بهرت العقول عزائمه وهممه * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أفضل من بمحاسن الأخلاق تجمل * (أما بعد) فيا عباد الله لقد علمتم من قبل ما وقع لأبيكم إبراهيم الخليل حيث أمر في مثل هذا اليوم مناما بذبح ولده اسماعيل * فسارع الى الامتثال ولا يتقاعس المقدور تعجل * وقال لولده إني أمرت بذبحك يا ثمرة الفؤاد * ولا بد من إنفاذ ما قدر القدير وأراد * فماذا الذي تريد يا أيها الحبيب أن أفعل * فناداه ولده يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين * ولقوة يقينهما وسلامة إسلامهما أسلما وتله للجبين * وهم بالذبح بعد ما حول وجهه عنه ولكن عزمه لم يتحول * فضجت العوالم العلوية جزعا

وفزعا * وتضرّعت الملائكة الى ربها رجاء وطمعا * كل ذلك والخليل يحاول بمديته أن يصيب من ولده المقتل * والملائكة تنادي يا واسع الرحمة إرحم هذا العبد الأوّاب * وهب له هذا الصبي المستسلم إنك يا مولانا كريم وهّاب * يا من يجيب المضطر ويكشف الضرّ ويكفي من عليه توكّل * فأمر الحقّ تبارك وتعالى المدية أن لا تعمل في عنق اسماعيل * وأمر جبريل أن يعاجل الخليل بذبح عظيم جليل * إجلالاً لذلك العبد الطائع الذي ما تبرّم في الأمر ولا تمهّل * وقد جعلها جلّ شأنه سنّة في الإسلام الى أن تقوم الساعة * فمن تركها وهو ذو اميسرة فقد أجحف بالسنّة وخالف الجماعة * ومن أدّاها طيبة بها نفسه كان له الحظّ الأوفر والجزاء الأكمل * وقد ضحّي رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل موته عن فقراء أمّته * ليغنم الفقير أجر الغني بحسن انكساره وسلامة نيّته * وعلى صدق العزائم في اغتنام الأجور المعوّل * فاستفرهوا يا أهل الإيمان ضحايا كم فخير البرّ ما كان على النفوس كريما * واسألوا الله قبولها فإنّه كان بالمؤمنين رؤفا رحيما * ربّ اجعلني مقيم الصلاة ومن ذرّيتي ربّنا وتقبّل

قال عليه الصلاة والسلام إستفرهوا ضحايا كم فإنها على الصراط مطايا كم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضحّي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين فلما ذبح الأوّل قال بسم الله الله أكبر اللهمّ إنّ هذا منك واليك اللهم إنّ هذا عن محمّد وآل محمّد ولمّا ذبح الثانى قال بسم الله الله أكبر اللهمّ إنّ هذا منك واليك اللهمّ إنّ هذا عمّن شهد

لى بالبلاغ وَاتقى اللهَ ولمْ يُشرِكْ بهِ شيئا وقال عليه الصلاةُ والسلامُ مَنْ ضحي أُضحِيَّةً طيبةً بها نفسهُ كانتْ لهُ حِجاباً مِنَ النار

﴿ خطبة ﴾

تذكار لافتتاح السنة الهجرية

الحمدُ لِلهِ الذي خلقَ القمرَ وقدّرهُ منازلَ لِتعلموا عددَ السنين والحِسابْ * وحدّدَ بشُروقِ الشمس مواقيتَ الآجالِ وجعلَ لكلّ أجلٍ كِتابْ * تعالى ربُّنا الحكيمُ الخلّاقُ الرزّاقُ العظيمْ * وأشهدُ أنْ لا إله الا اللهُ الذي جعلَ للأقواتِ مواقِيتاً وفصُولا * وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذي بعثهُ اللهُ نبياً ورسُولا * أللهمّ صلّ وسلمْ وباركْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ واغفر لنا ربّنا إنكَ أنتَ الغفورُ الرّحيمْ

﴿ أمّا بعد ﴾ فيا عِبادَ اللهِ إنّ اللهَ تباركَ وتعالى قدّرَ بقاءَ هذهِ الحياةِ الفانيةِ الى أجلْ * وجزّأ زمنَها الى أعوامٍ وشُهورٍ تمرُّ على عجَلْ * والشمسُ تجري لمُستقرّ لها ذلكَ تقديرُ العزيزِ العليمْ * ثمّ افتتحَ سُبحانهُ وتعالى السّنينَ الهِجريّةَ بالمُحرّمِ الحرَامِ * وجعلَ أشهُرَها هلاليّةً لِكيلا تتفاضلَ الأيّامُ * اذا ما اختصّ يومٌ منها بموْسمٍ مِن مواسِمِ التكريمْ * فترى المواسِمَ تدُورُ في جميعِ أيّامِ الفصُولْ * ومامِنْ يومٍ مِنْ أيامِ الأسابيعِ الاّ ويُصادِفهُ ما صادفَ إخوتهِ مِنْ مواسِمِ القبُولْ * ولا شهرَ إلاّ وينالُ نصيبهُ منْ صيفٍ وشِتاءٍ ومنْ بهاءٍ وتعظيمْ (ق) ذلكَ لأنّ شريعةَ خاتمِ الرُّسلِ شريعةُ عدلٍ

وطريقة إنصاف * وما شرعت مشروعاً يتحمل الحيف ولا الإنحراف *
بل شأنها المساواة بحال حسن وطريق قويم * وأمة هذا شأن شريعتها
لا يليق بها الا الاعتدال * ولا ينبغي لأفاضلها الا الإستقامة في جميع
الأحوال * ولا يجمل بعقلائها إلا أن يتجملوا بمتابعة مشرعها الكريم *
ولكنكم يا أهل هذا الزمن المشئوم ما سلكتم سبيل الرسالة * ولا
تمسك أكثركم الا بكل بدعة سيئة وكل ضلالة * وما بقي عليكم إلا
أن تعملوا عمل الأمم الذين استوجبوا العذاب الأليم * تالله لقد ظهرت
فيكم علامات الغضب والانتقام * وابتدأت تتساقط عليكم صواعق
السخط والبلاء العام * وتورطتم أوحال الحسرة وخبال الخزي الوخيم (ق)
وما من يوم يمر الا وأنتم عنه نيام لاهون * وكذلك تمضي الشهور
وتتعاقب الأعوام وأنتم عنها متغافلون * كأنكم في مضاجع أهل الكهف
وأصحاب الرقيم * يحسبكم الناظر أيقاظاً وأنتم رقود * ويظنكم أولى
أحساس وقد صرعكم الجمود * لأنكم لا تخافون الموت ولا تخشون
الجحيم * أليس العام الماضي نقصاً من أعماركم * أليس العام المقبل من بقايا
أيامكم * أليس هو ذلك الزمن الذي ترك عظام الآباء وهي رميم *
فتيقظوا يا قوم فقد أضر بكم طول المنام * وتحفظوا من آمالكم فقد
حاول أو قارب أن يفترسكم الحمام * واستعدوا للرحيل فما منكم
يا حصاد الموت ويا طعمة المقابر من مقيم * واستقبلوا عامكم الجديد
بحال الأحرار وعمل الأبرار * وودعوا العام الماضي بذخائر التوبة

و لا استغفار * ولا تشتغلوا بزائل اللذات عن الباقيات الصالحات كما يشتغل بشهوته البهيم * وما اريد بالأحرار أحرار التمدين والحضارة * الذين أهلكهم الطيش وأفسدت حالهم المهارة * ولكني عنيت الذين ما استعبدتهم الشهوات ولا ملكهم الشيطان الرجيم * فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين * رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين * يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم ينشق فجره الا وهو ينادي يا ابن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فاغتنم مني فإني لا أعود الى يوم القيامه

وللمختصر أن يقول بعد قوله وبهاء وتعظيم وما من يوم يمر

﴿ خطبة ﴾

الحث على صوم عاشوراء

الحمد لله الذي أمر أن لا تعبدوا إلا إياه مخلصين له الدين . الحمد لله الذي هدانا لمعرفته وطاعته وجعلنا مسلمين . الحمد لله الذي وفقنا لخدمته وأهلنا لجنته ورزقنا المتاب وتكرم بالقبول . وأشهد أن لا إله إلا الله العلي العظيم الذي ما عبدناه حق عبادته . وأشهد أن سيدنا

محمدًا رسولُ اللهِ الذي آمنا بنبوّتهِ وصدّقنا برسالته . اللهمّ صلِّ وسلم
وبارك على سيدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبه ما تعاقبت الليالي وتصرّمتِ الفصول .
﴿أمّا بعد﴾ فيا أهلَ الإيمانِ . ويا رجالَ التصوّفِ ويا حَمَلةَ القرآن .
ويا علماء المعقولِ ويا حفظةَ المنقول . إنّ اللهَ تباركَ وتعالى ما عيّنَ لكم
أيامَ المواسمِ إلاّ لتتعرّضوا لنفحاته . ولا عرّفَ لكم مواقيتَ المغانمِ
إلاّ ليشهدَ كمْ مشاهدَ تجلياته * وهلْ هيَ إلاّ مواعيدُ إنعامٍ خُصّتْ بها
أُمّةُ أشرفِ نبيٍّ وأكرمِ رسول * فما منْ يومٍ منْ أيامِ المواسمِ إلاّ ويفاضُ
فيهِ الفضلُ العميم * وما منْ ليلةٍ منْ لياليها إلاّ ويتجلّى فيها الربُّ الرؤف
الرّحيم * فيا فوزَ منْ تعرّضَ لتلكَ النفحاتِ بأدبٍ كاملٍ وعملٍ مقبول *
(ق) فمالكُمْ لا تتشبّهونَ إلاّ بخلفاءِ الحرمانِ الذينَ لاحظَّ لهمْ في هاتيكَ المنن *
ومالكُمْ لا توافقونَ إلاّ خُلفاءَ الشيطانِ في ازدراءِ الرّغائبِ والتهاونِ بالسنن *
معَ علمِكُمْ بأنّ اللهَ تعالى حرّمَ الجنّةَ على منْ هجرَ السنّةَ وتابعَ إخوانَ
الفضول . منْ أسوأُ حالاً ممّنْ واعدهُ مولاهُ حنانَ التلاقي اذا قرعَ أبوابَهُ
فتخلّفْ . منْ أخسرُ مالاً ممّنْ دعاهُ الذي ربّاهُ لينعِمَ عليهِ فتكاسلَ
وسوّفْ . منْ أضيعُ عقلاً ممّنْ أغلقَ على نفسهِ أبوابَ القبول (ق)

ألا تعجّباً لعبدٍ يدعوهُ العليُّ الأعظمُ لمجالسِ الأنسِ فيهربُ . ويحذّرهُ
عواقبَ الإباقِ فلا يستحي ولا يرهبُ . ويناديهِ تعالى ياعبدي لأصافيك
فيُعرضُ إعراضَ الملول . يا عبدَ السوءِ لا تحرمْ نفسكَ أسبابَ الإجابهْ .
يا عبدَ السوءِ لا تغلقْ بينكَ وبينَ ربّكَ أبوابَ الإنابهْ . يا أسيرَ الشهواتِ

لا تغفل في أوقات النفحات فتكون المحروم المخذول . ماذا يضرك لو صمت عاشوراء مع الصائمين . وأي ربح يفوتك اذا ما تشبهت بأهل الايمان المتقين . وماذا تتوقع من البلاء لو أنك تأدبت الأدباء من أرباب القبول . أما كان رسول الله أعقل منك يا عابد الطبيعة وصريع الفلسفة . أما كان عمل الخلفاء الراشدين والأئمة المجتهدين خيرا من عملك يا حليف الجهالة والسفه . إغتنم يا مسكين على نفسك بأكرم مسئول وأفضل مأمول . فيا أهل الإيمان صوموا يوم عاشوراء ووسعوا فيه على العيال . واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون مزايا العشر الخصال . التي رواها عن رسول الله الأمناء العدول . قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه . يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا عاشوراء يوم كانت الأنبياء تصومه

وللمختصر أن يقول بعد قوله وعمل مقبول ألا تعسا لعبد

﴿ خطبة ﴾

الحث على استقبال الحجاج والتبرك بهم

الحمد لله الذي وعد عباده العاملين عظيم الأجور . وجعل الجنة جزاء الحج المبرور والسعي المشكور . وغفر لأهل عرفة كما غفر لأهل

بدرٍ عظيم الذنوب . وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة عبدٍ عرف نفسه فعرف ربّه * وأشهد أن سيدنا محمداً رسولُ الله الذي طهّر اللهُ من جميع الشواغل قلبَه اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ صلاةً تهونُ بها الشدائدُ وتنكشفُ الكروب ﴿أمّا بعد﴾ فيا عبادَ اللهِ هذه نسماتُ الأقطار الحُجازيّةِ بزكيّ عطرِها تترادفُ عليكمْ * وهذهِ نفحاتُ تلكَ الأماكن الطاهرةِ تتلاطفُ وتتوالي اليكمْ * وعمّا قريبٍ يتهادى بينكمُ الجملُ الذي يحملُ روائحَ الحبيبِ المحبوبْ * وما ترادفتْ عليكمْ تلكَ النسماتُ إلاّ مع إخوانِكمُ الحُجّاج * الذينَ قطعُوا في طلبِها الفيافي وجابُوا السُّبُلَ الفجاج * حتى حصّلوا المطلوبَ وبلغُوا هنالكَ غايةَ المرغوبْ * فمن فاتهُ منكمُ العملُ فلاَ تفوتنّهُ الدعواتُ الصالحهْ * وليغتنمْ صدقاتِ الرابحينَ مَنْ تخلّفَ عنْ تلكَ التجارةِ الرابحهْ * وليبكِ علي خسارتهِ المتخلّفُ بالدمعِ المسكُوبْ

(ق) ألا مرحباً برجالٍ أنابوا فرضيَ اللهُ عنهمْ * ألا مرحباً بعمّالٍ أخلصُوا في العَمَلِ فتقبّلَ منهُمْ * ألاَ مرحباً بأُناسٍ انغمسُوا في بحارِ الرحمةِ فتطهّرُوا منْ دنَسِ العيُوب . ألا مرحباً بالقوْمِ الذينَ اقتبسُوا منْ تلكَ الأنوار * ألا مرحباً بالقومِ الذينَ خُلعتْ عليهمْ خِلَعُ السكينةِ والوقار . ألاَ مرحباً برجالٍ هجرُوا الأوطانَ وانفقُوا الأموالَ في طلبِ الرضوانِ وتطهيرِ القلُوبْ (ق) أيُّها النّاسُ إنّ الحاجّ وإنْ كانَ منَ العوامّ أكرمُ على اللهِ منَ المتخلّفِ . وأنّ العازمَ على الحجِّ اذا كانَ صحيحَ النيّةِ أشرفُ حالاً منَ اليائسِ والمسوّفِ . والحاجُّ مهْما كانَ حالهُ برحمةِ اللهِ وعنايتهِ

مصحُوبٌ . فقابلوا الحاجَّ ببشاشةٍ إقبالٍ وقبول . وسلوهُ الدُّعاء فالحاجُّ دُعاؤهُ قبلَ أنْ يدخلَ الدَّارَ مقبُول . وصمِّمُوا على الحجِّ فما قَدْ النيَّة مع الحُجَّاجِ محسُوب . يا أيُّها الذينَ آمنوا لاَ تُلْهِكُمْ أموَالُكمْ ولاَ أولاَدُكم عنْ ذكرِ اللهِ ومَنْ يفعلْ ذلكَ فأولئكَ همُ الخاسِرُون . ولتكنْ منكمْ أمةٌ يدعُونَ الي الخير ويأمرُونَ بالمعرُوفِ وينهَوْنَ عنِ المنْكرِ وأولئكَ هُمُ المُفلحون * وأصحابُ اليَمينِ ما أصحابُ اليمينِ في سِدْرٍ مَخضُودٍ وطَلحٍ منْضُودٍ وظِلٍّ ممْدُودٍ وماءٍ مسكوب

قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اذَا لقيتَ الحاجَّ فصافحهُ قبلَ أن يدخُلَ بيتَهُ ومُرْهُ أنْ يسألَ لكَ المغفرَةَ فإنَّ دُعاءهُ مُستجاب

وللمختصر أن يقول بعد قوله بالدَّمعِ المسكوب أيها الناس

﴿ خطبة ﴾

الحثّ على بناء المساجد المهجُورَه

الحمدُ للهِ الذي جعلَ الأرضَ لأمَّةِ رَسولهِ الأعظمِ مسجِدًا وطهُورًا * واتَّخذَ لنفسه فيها بيُوتًا تكسبُ الذينَ يعمرُونها ويسعَوْنَ اليها أجُورًا * فما أعظمَها منْ كرامةٍ أكرمَ بها عبادَهُ العزيزُ الغفَّار * وأشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ جليلُ النِّعَمِ وجزيلُ العطايا * وأشهدُ أنَّ سيِّدنا محمَّدًا رَسُولُ اللهِ سيِّدُ الخلقِ وخيرُ البرَايا * اللَّهمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ على سيِّدنا محمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ الطَّاهرينَ الأبرار ﴿ أمَّا بعد ﴾ فيا عبادَ اللهِ هذَا بيتُ اللهِ ومعبدُ عبادِه

قد سقطت أركانه * وخرّ سقفهُ وذهبت نضرتهُ وتهدّم بنيانه * وعمّا قريب يساوي التلول ويشابه القفار * فكأنهُ في بادية ما وطئ أرضها رُكبان * أو في مكانٍ مهجورٍ ما سكنهُ أحدٌ من نوع الإنسان * أو كأنهُ في بلدةٍ أسرتها في إحدى الوقائع جنودُ الكفّار * أيليقُ بقريةٍ مؤمنةٍ أن يكونَ المسجدُ فيها مهجورًا * أيليقُ بأهلِ الإيمان وعبيدِ الرحمنِ أن يتركوا بيتهُ مهدّمًا مدثورًا * فهلّا اهتممتم ببناء مسجدكم المهدّم غضبَ الجبّارِ وعذابَ النار (ق) تاللهِ إنّ لسانَ حالهِ ليناديكم أدركوني إن كنتم مؤمنين * ولا تهجروني فإني بيتٌ من بيوتِ ربِّ العالمين * لا يعمرني إلّا الأخيارُ ولا يسكنني إلّا الأبرار * ولكنّكم اشتغلتم عن ندائهِ بدنياكم * وما تفطّنتم لما يطالبكم بهِ من الهجران بين يدي مولاكم * فالويلُ كلُّ الويلِ لمن أهانَ المسجدَ وأكرمَ الدرهمَ والدينار * فتعاونوا يا أهل الإيمان على هذا العمل المبرور * ووالوا السعيَ حتى يتمّ فإنهُ واللهِ سعيٌ مشكورٌ * واللهُ تباركَ وتعالى يكرهُ تعطيلَ المساجدِ وزخرفةَ المنازلِ والديار (ق) ألا فأنفقْ أيها الفقيرُ فكلّما أنفقتَهُ في المسجدِ ليسَ بضائع * وما هو إلّا ذخيرةٌ لكَ ووديعةٌ عندَ مَن لا تخيبُ لديهِ الودائع * يؤدّيها إليكَ في اليوم الذي لا تنفعُ فيهِ الأعوانُ ولا الأنصار * واغوثاهُ يا واسعَ الرحمةِ من أهوالِ القيامة * واكرباهُ إذا لم تحلْ بيننا وبينَ مقدّماتِ الحسرةِ والندامة * واحسرتاهُ إذا لم توفّقنا يا ربَّ الأربابِ إلى عملِ الأبرار * وامصيبتاهُ إذا كانَ حظّنا منكَ الإهمالُ والعقوبة * واندماهُ إذا

لم ترشدنا الى ما يهون علينا الموقف الهائل وكروبه * وا أسفاه اذا لم تباعد بيننا وبين التشبه بأهل العناد والاصرار * إلهي وفقنا الى فعل الخيرات فإنك بر رؤف * وأعنا على عمل أهل الجنات فإنك كريم عطوف * واسترنا بسترك الجميل فإنك يا ربنا حليم ستار * وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون * ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون * انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بني لله مسجدًا بنى الله له بيتاً في الجنه

وللمختصر أن يقول بعد قوله وعذاب النار ألا فاتقوا أيها الفقير

﴿ خطبة ﴾

في وصف أحوال الزمن الحاضر

الحمد لله خالق الأزمان والدهور * الحمد لله محول الأحوال ومدبر الأمور * الحمد لله الذي يملي لمن حاربه ويمهل علي من عصاه * وأشهد أن لا إله إلا الله السلطان العادل * وأشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله الإنسان الكامل * أللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وآله وصحبه ومن أحبه واتبع هداه ﴿ أما بعد ﴾ فيا عباد الله إن خلفاء الفلسفة وإخوان السفسطة ليدعون أنهم اكتسبوا علوماً ما كانت في أسلافهم * ويزعمون أن خيار الزمن الماضي ما كانوا خيرًا من أخلافهم * وأنهم أصبحوا في

زمن العدل وفي زمن الحرية والمساواة * ولكنا لا نرى في الناس إلا أخلاقاً ذئبية وأحوالاً وحشية * وتعديات أسدية ودناآت بهيمية * وما من فاسق ولا ظالم الا ويدعى أنه أخوف الخلق من الله * تالله لا يعرف معنى العدل الا عقلاء الامم * ولا يتحقق بأحوال الحرية الا الادباء من أهل الشهامة والهمم * ولا يدرى ما هي المساواة إلا العبد الذى تخلق بأخلاق مولاه * فانه لا معنى للعدل الذى تتظاهر في ظله السفهاء على الملوك * كما أنه لا راحة في حرية حالها مفتضح وسترها مهتوك * وهل يجوز التساوي بين الناس وفيهم أشرار لؤماء وضلال غواة * تعس والله الزمن الذى معارفه زندقة وشقشقة لسان * تعس والله الزمن الذي علومه تناقض ما جاء به القرآن * تعس والله الزمن الذى حضارته التجاهر بالكبائر بلا اكتراث ولا مبالاة * تعس والله الزمن الذى من عدله أن تفضح البنت أباها باتخاذ الأخدان * تعس والله الزمن الذي قويت فيه القبائح وعم التعامي والعصيان * تعس والله الزمن الذى صيرت حريته النساء بغاة والرجال زناة * تعس والله الزمن الذى يتجمل رجاله بحلق اللحا وبرم الشوارب * تعس والله الزمن الذى اتبعت فيه الأهواء وغلبت على العقول المآرب * تعس والله الزمن الذى تطلب فيه العلماء العلم لكي يكونوا كتاباً أو قضاة * تعس والله الزمن الذى اعتنق شبانه التمدين وهجروا آداب الدين * تعس والله الزمن الذى لا نستطيع أن نميز فيه الكفار من المسلمين * تعس والله الزمن الذى لا نسمع في بيوت أكابره

من يقول لا إله إلا الله * أليس هذا هو حال زمنكم الذي به تفخرون * أليست هذه هي نتائج العلوم والمعارف التي بها تتباهون وتعجبون * أليس وراء ذلك من العيوب ما نعجز عن حصره وقد علمه الديان وأحصاه * تالله إن تباهيكم بمعارفكم ما هو إلا كتباهي النسوة بما لا يستر العورة من الملابس * وإن اعتناءكم بزخارف أقوالكم وسيئات حوالكم لكاعتناء المسجون بحارس المحابس * الذي متى جاء أجل العقاب أهانه والى الشنق أسلمه وأدناه (ق) ألا فتحفظوا يا أهل الايمان من نبهاء هذا الزمن فإنهم آلات التهلكة * وتمسكوا بسنة رسول الله فإنها ميمونة ومباركة * وكما تسمعونه من رشيد الزائغين فما هو إلا تضليل عصاة وغواة * إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق * ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق * قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً وإعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع عنك أمر العوام

وللمختصر أن يقول بعد قوله لا إله إلا الله ألا فتحفظوا

****

﴿خطبة﴾

الحث على مراعاة الآداب في المساجد

الحمدُ لله الذي لا يقبلُ من عباده إلا أهلَ الخشيةِ والأدبْ * ولا يُقبِلُ على من دعاهُ إلاّ اذا تبتلَ اليه وأجمل في الطلبْ * ولا يُصافي إلا المُوافي وكثير التضرُّع والابتهالْ * وأشهدُ أن لا إله إلاّ الله الذي رزقنا الإيمان من قبل أن نسألهْ * وأشهدُ أنّ سيدنا محمدًا رسولُ الله الذي جمّلهُ لله وكمّلهُ وفضّلهْ * أللهمّ صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وحوّل اللهمّ حالنا الى أحسنِ حالْ (أمّا بعدُ) فيا عباد الله إنّ الله تبارك وتعالى ماجعل المساجدَ إلاّ مناخًا لكلّ عابدْ * ولا سمّاها بيوتهُ إلاّ ليجدهُ عندَها العبدُ المُنيبُ القاصدْ * ولا حرّمَ اللغو فيها إلاّ لأنها مجالسُ أدبٍ وخشيةٍ وكمالْ * وإنّها لتستنشقُ ريحَ المؤمنِ التقيّ اذا هوَ وافاها * وتأتنسُ بالرّاكعِ والساجدِ اذا أحسنَ صلاتهُ وعلى وجهها المشرُوع أدّاها * ويؤلمها منَ المصلّين التغافلُ والتلاعُبُ والإهمالْ * وإنها لتنكمشُ منَ الباصقِ اذا بصقَ في إحدى حيطانها * وتمقُتُ العابثَ في زواياها وأركانها * وإنّ اللغط فيها ليؤذي الملائكة ويُحبِطُ الأعمال (ق) ولكنكم ما ساويتموها ببيوتِ الملوك والوزرا * ولا ببيوت الأغنياء والأمرا * ولا بأماكنِ التشخيص ولا بمحلاّتِ الاحتفالْ * لأنكم تلجُونَ هاتيكمُ الأماكنِ وقلوبُكم واجفهْ * وهممكمْ هامدةٌ ونفوسكمْ خاشعةٌ خائفهْ * كأنما أحاطت

بكم المخاوف والأوجال * وتدخلون بيوت الرحمن بلا احترام ولا أدب *
وتخرجون منها بحالة فرار وهرب * كما يفر المهزوم من القاتل مخافة
الاغتيال * ألا هل ظننتم أن مساجد الله وبيوته كمواطن الملاهي * أم
توهمتم أن الله سبحانه وتعالى لا يبصر المتلاعب منكم والمتلاهي * وهل
يسهو أو يتلهى عن عمله إلا سفهاء العمال (ق) ألا فاحترموا مساجد الله
فإنها ما جعلت إلا للركوع وللسجود * وما أعدت إلا للقاء الإله
المعبود * وما دعيتم إليها بحي على الفلاح إلا لتعملوا صالح الأعمال *
فيا أيها المصلي الساهي عن صلاته ما أقبحك * ويا أيها اللاهي بين يدي
ربه ما أوقحك * ويا سمير الشيطان في حضرة الرحمن ما تلبست إلا
بأسوإ الأحوال * تالله إن الصلاة بلا خشوع على صاحبها مردودة *
وإن الأعمال التي لا شهود فيها ما هي إلا أشباح أرواحها مفقودة * وإن
الذي يتلهى عن الله عند العبادة لمن أجهل الجهال * فعاملوا رحمكم الله
مولاكم بما منه علمتموه * ولا تنصرفوا من مصلاكم إلا إذا تبتم إليه
واستغفرتموه ودعوتموه * ومن أسرع منكم بالخروج بعد الصلاة فإنما هرب
إلا من رحمة ذي الجلال * فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون *
الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون * ولله يسجد من في السموات والأرض
طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال

قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمداً صلى الله عليه وسلم يا أخا المرسلين
ويا أخا المنذرين لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب سليمة وألسن صادقة

وأيدٍ نقيةٍ وفروجٍ طاهرةٍ ولا تدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحدٍ من عبادي على أحدٍ منكم ظلامة فإن العبد ما دام قائماً بين يديّ يصلّي فإني لا أقبل صلاته حتى يردّ تلك الظلامة الى أهلها

وللمختصر أن يقول بعد قوله ويحبط الأعمال ألا فاحترموا

﴿ خطبة ﴾

لتذكير المتنورين الذين لا دين لهم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبياناً للناس لعلهم يتذكرون * وشرح فيه الأحوال وضرب الأمثال لعلكم بلقاء ربكم توقنون * تبارك وتعالى ربنا الملك القدوس رب الملائكة والروح * وأشهد أن لا إله إلا الله الذي أبدع هذا الصنع الجميل وأتقنه * وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله الذي ما ترك شيئاً من الآداب إلا وبيّنه * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه ما انقادت ذلول وجمحت جموح ﴿ أما بعد ﴾ فيا ابن آدم * الى متى تدعي العلم والمعرفة وأنت لا تدري ولا تعلم * وتزعم العقل وربما كان من البله من هو أحسن منك حالاً وأسلم * وتتوهم في نفسك العافية وفيك آلام معنوية لا تشعر بها وقروح * تالله لقد تحكّم المرض في مقاتلك القلبية وأنت عن نفسك غافل * وفقدت صحتك الدينية والأدبية وأنت داهش وذاهل * واستقبلت مهالك الموبقات ولم تقبل قول النصوح (ق) اذا قيل لك اتق الله كان شعارك العناد والاصرار *

وإذا دُعيتَ الى الوقار أبيتَ إلاَّ مُعانقةَ الملاهي والأوزار * وها أنت بغرورك تغدو بضلالك وحيرتك تروح * أيسرك يا أخا الفلسفة أن تكون محروماً من رحمة أرحم الراحمين * أيرضيك يا حليف الفطنة والذكاء وأنتَ من العلماء أن تحشرَ يومَ القيامة مع المجرمين * فلئن كان هذا حظك من حياتك فسِرْ في طريقك الى جهنم فالبابُ مفتوح * واعمل ما شئتَ فإنما أنت المعاقَبُ على أعمالك * واجمعْ ما شئتَ فرائد الموت وراء آمالك * وافرح بشهواتك فستكونُ صاحبَ القلبِ المحزونِ والكبدِ المقروح (ق) ليسَ العلمُ النافع ما يُعينك على التقوّي ويقوّيك على الجدل * ليسَ العلمُ النافعُ ما يُقبّحُ لك العبادةَ ويمنعكَ من العملْ * ليس العلمُ النافعُ ما يجعلك طيّبياً تهزأ بالدين كعادٍ وثمود وقوم نوح * ولكنّ العلم النافع ما علّمه لك الله لتُصلحَ به نفسَك * والذي يُرشدك الى عملٍ صالحٍ يؤنسك اذا ما أسلمتَ روحك وسكنتَ رمسَك * ويبشرك في الوقتِ الذي عليك فيه الباكيةُ تبكي والنائحةُ تنوح * تالله إن ذكاءك ليذهبُ به الدهشُ اذا ما تمثّل لك الملكُ في أقبح المناظر * تالله إن خرسَك ليخجلك اذا ما خلوتَ بحسرتك في ظلمات المقابر * وسألك نكيرٌ فوجدكَ بمدنية التمدّين والحضارة مذبوح * تالله إنك لمعروضٌ على من أنزلَ العلمَ والقرآن * تالله إنك لمسئولٌ عن علمك بين يدي الملك الديّان * تالله إن لم تتعلّم العلمَ النافعَ إنك لفي النارِ مطروح * تعلّم الأدبَ مع اللهِ في حالك ومقالك * تعلّم الإعتمادَ على اللهِ في نيلِ آمالك ونجاح أعمالك * تعلّم التواضعَ وأحسن العبودية فالمتواضعُ في السماء

ولا رضِ محمودٌ وممدوحٌ * فيا أهل الإيمان ترقبوا المآل فإنّ الله شديد العقاب * ويا أهلَ العصيانِ تحذروا الطغيان فإنّ الله سريعُ الحساب * قُل كلٌّ يعملُ على شاكلته فربُّكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً ويسألونك عن الرُّوح

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أوّلُ ما تُسعّرُ بهم النّارُ ثلاثةٌ عالمٌ وشهيدٌ وغنيٌّ وكانَ مِنْ دُعائهِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ اللهمّ إني أعوذُ بكَ مِن عِلمٍ لا ينفعُ ومن قلبٍ لا يخشعُ ومِن عينٍ لاَ تدمعُ

وللمختصر أن يقول بعد قوله ولم تقبل قول النصوح ليس العلم النافع

﴿ خطبة ﴾

التحذير من سوء السباب واللعن وفحش الكلام

الحمدُ للهِ الذي منّ علينا بالهدايةِ ورزقنا التوفيقَ * وبيّن لنا الرُّشدَ منَ الغيِّ وأرشدَنا الى أقوم طريقٍ * وأخذَ بنواصينا الى الطاعةِ وجنّبنا أعمالَ العُصاةِ * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي أنارَ الوُجودَ وعنِ المَوجُوداتِ احتجبَ * وأشهدُ أنّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ أعبدُ مَنْ عبدَ وأقربُ مَنْ سجدَ واقترب * اللهمّ صلّ وسلمْ وباركْ على سيدِنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبه واجعلْنا مِنْ أهلِ لاَ إله إلاّ الله ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا عباد اللهِ ما خلقكمْ خالقُ المخلوقاتِ لتكونوا متكبّرين * وما أفاضَ عليكمْ بحارَ كرمهِ لتكونوا قومًا جبّارين * ولاَ أرسلَ لكمْ رسولَهُ إلاّ ليبيّنَ لكمْ ما يكرهُهُ من عملِكمْ وما يرضاهُ * تاللهِ لقد علّمكمُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ العملَ

الصالح فكرهتموه * وبين لكم الدين القويم فأعرضتم عنه وسئمتموه *
وقلتم انه جمود وتنطع والحضارة تمقته والتمدين يأباه * ألا قبح الله تلك
الحضارة التى دعتكم الي معانقة البدع * ألا قبح الله التمدين الذى أورثكم
الحرص وعلمكم الشح والطمع . ألا لعن الله المدنية التى تبيح للأخ أن
يخاصم أخاه والابن أن يلعن أباه (ق) تالله لقد أصبح السب بينكم
أمرا مألوفا * تالله لقد صار التخاصم بكم خلقا معروفا * تالله ما تخلق
عقلاؤكم المتفرنجون إلا بأخلاق الجهال * يا أيها المؤمن ما خلقت لتكون
سبابا ولا لعانا * يا أيها المؤمن ما خلقت لتكون نمرودا ولا شيطانا *
يا أيها المؤمن ما خلقت إلا لتتقي الله وتعبده وتخشاه * أما علمت أن
المؤمنين اذا تقاتلا كان القاتل والمقتول في النار * أما علمت أن المسلمين اذا
تلاعنا أو تخاصما طويلا استوجبا غضب المنتقم الجبار * أما علمت أن
التخاصم والتلاعن من عمل الفساق العتاة (ق) أيليق بمن يطمع في قصور
الجنة أن يعمل بعمل أهل جهنم * أيليق براجى رحمة ربه أن يتعرض
لسخط الإله الأعظم * أيليق بطالب المغفرة أن يلعن أو يخاصم عباد الله * تالله
إن سكان السموات ليعجبون من سب سفهائكم آباءهم * وإن الأرض
لتستغيث من لعن شبانكم على رؤس الأشهاد أديانهم * وإن السباب
واللعان في سجن جهنم مثواه * تالله لا يفوز برضوان الله إلا من كان
طاهر القلب واللسان * تالله لا يستحق سخط الله إلا من سفه نفسه
واتبع خطوات الشيطان * تالله إن أهل السماح والصفح لفي رحمة الله

ورضاه * فيا إخوان الإيمان لا تضعفوا بالتخاصم إيمانكم * ولا تخالفوا باستعمال فاحش القول مولاكم وقرآنكم * وتمسكوا يا أهل الإيمان بآيات الله وسنة رسول الله * لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله غفورا رحيما * ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما * إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام واذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت أمتي سقطت من أعين الله وعنه أنه قال رحم الله امرأ عف لسانه عن أعراض المسلمين فإن شفاعتي لا تحل لطعان ولا للعان

وللمختصر أن يقول بعد قوله أباه أيليق بمن يطمع

﴿ خطبة ﴾

تحذير الناس من التباغض والتخاصم في الدعاوى الباطلة

الحمد لله الذي من على عباده بشريعة ذات حدود وأحكام * وجعل فيهم ملوكا بعد الرسل وقضاة وولاة وحكام * ذلك لكيلا يرتكب مجرموهم فظائع الأعمال وقبائح الأحوال * وأشهد أن لا إله إلا الله القوي المتين * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه ما تسارعت

الى مسارحها الآمال ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله لو أن الله تبارك وتعالي علم منكم الاعتدال ما شرع لكم الشرائع * ولو أنكم كنتم علي يقين من صدق وعده ووعيده ما ارتكبتم شنائع الفظائع * ولا تركتم طريق الهدى واتبعتم مناهج الضلال * مالكم تتسابقون الى مواقف التقاضي لتتنازعوا في الحق الواضح البين * مالكم تؤيدون الباطل بمفتريات التزوير وتحسبون أن ذلك أمر هين * أما علمتم أنه مجرد استدراج ما وراءه الا نكال ووبال * ألا يعلم المبطل المغرور أن المنتقم الجبار لا تخفي عليه خافية * ألا يعلم أنه انما يتبوأ لنفسه مقعدا في دركات الهاوية * ذلك لانه أجرؤ من اللص وأنه شر ممن يسمونه النشال (ق) اذ السارق في حال السرقة يسأل مولاه أن يستره * والنشال ربما خاف الفضيحة وسأل مولاه المغفرة * أما مدعي الباطل فما هو إلا عنود يحارب بمفترياته الكبير المتعال * عفوا يارب فما أقبح المخاصم لأخيه فيما لا حق له فيه * صفحا يا رب فما أوقح المنكر للحق الذى يجب عليه أن يؤديه * حلما يا رب ما أجرا من يفترى الكذب على ذى العظمة والجلال * تالله لا يتنازع في الحق الواضح اقوام لهم أخلاق كريمة * تالله لا يلتبس الحق بالباطل في أمة مؤمنة مستقيمة * تالله لو أن المبطل صادق الإيمان ما رضي لنفسه سوء المآل (ق) فيا أيها الغالب أخاه بالباطل خفف على نفسك يا مسكين من أثقال الذنوب * ويا أيها المحق المغلوب هون الأمر علي نفسك فسينتصر لك ربك علام الغيوب *

وستبصرُ في خصمك بعد قليلٍ من الزمن نكبات الخيبة والخبال . ألله لكَ يا صاحبَ الحقّ فلا تيأسْ ولا تتضجرْ . والويلُ لكَ يا أخا البهتانِ لا تتباهَ ولا تتهوّر . فما هي إلاّ مهلةُ حكيمٍ حليمٍ شديدِ الغضبِ عظيمِ النكال . تالله لولا ضيعةُ إيمانكم ما تمكنتْ من قلوبكمْ الشياطين . ولولا خسةُ طباعكمْ ودناءةِ أخلاقكمْ ما خالفتمْ ربَّ العالمين . ولولا تعاميكمْ عن الدينِ وآدابهِ ما تورطتمْ خبائثَ الأوحال . فإلى متى التخاصمُ يا أهلَ الإيمانِ وقد أغنتكمُ العبرُ عن وعظِ الواعظين . وحتى متى التخاذلُ وقد عاينتُمْ نتائجَ أعمالِ السفهاء المتقدّمين . وسكنتمْ في مساكنِ الذين ظلموا أنفسهُمْ وتبيّنَ لكمْ كيفَ فعلنا بهمْ وضربنا لكمُ الأمثال

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمْ إنكمْ تختصمُونَ إليَّ ولعلَّ بعضكمْ أنْ يكونَ ألحنَ بحجتهِ منْ بعضٍ فمنْ حكمتُ لهُ بحقِّ أخيهِ فلا يأخذهُ فإنما أقطعُ لهُ قطعةً منَ النار

وللمختصر أنْ يقول بعد قوله النكال فيا أيها الغابُ

﴿ خطبة ﴾

الحثّ على معاملة الأهل والجيران بالرفق واللين

الحمدُ للهِ الذي خلقَ لكمْ منْ أنفسكمْ أزواجاً لتسكنُوا اليها وجعلَ بينكمْ مودّةً ورحمةً . الحمدُ للهِ الذي ألفَ بينَ قلوبِ المؤمنين منْ عبادهِ وأكملَ لهمُ الدينَ وأتمَّ عليهمُ النعمةَ . لا إلهَ إلاّ هوَ جامع

المتفرقاتِ وناظمِ أشتاتِ الطبقات . وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ إلهنا وإلهُ كلِّ مألوه . وأشهدُ أنَّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ الخليلُ المخلصُ والمحبُّ الولوه . أللهمَّ صلِّ وسلمْ وباركْ على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه عدد ما في الأرض وما في السموات ﴿ أمَّا بعد ﴾ فيا عبادَ اللهِ ان فيكم أخلاقًا لا توجدُ في الطيورِ ولا في الدواب . ولا ترتضيها الأفاعي ولا تألفها الكلاب . وما سمعنا بها في نوعٍ من أنواعِ الحيوانات . منها تنافرُ الزوجين وتخاصمهما جهلاً وعنادًا . ومفارقة أحدهما الآخرَ بعدما رافقها زمناً طويلاً ورزقَ منها أولادًا . وما أعظمَ ما يقعُ بينهما من أعمالِ الحماقة وأنواعِ القباحات . ومنها ملاعبةُ الجارِ لزوجةِ جارهِ معَ أنهُ يصادقهُ ويصافيه . حتى اذا تنبهَ لعملهِ السافلِ يخاصمهُ ويعاديه . ويتناسى سابقَ الصحبةِ وقديمَ المودات . فيا أيها المخاصمُ لزوجته بعدَ المحبةِ وجميلِ الوداد . سيما اذا كانتْ منَ المصوناتِ أوْ من أمهاتِ الأولاد . تاللهِ ما تركتَ لزوجٍ غيركَ عملاً منْ أعمالِ الجهالات . هبْها يا أحمقُ أساءتْ اليكَ مرةً أمَا أحسنتِ العملَ معكَ مرارًا . وهبْها أسرتْ بغضكَ أليستْ تعلنُ المحبةَ لكَ جهارًا . أمَا فيكَ منَ العقلِ وحسنِ التدبيرِ ما يصلحها حتى وانْ كانتْ منَ العاهرات . تاللهِ ان سفهَ النسوةِ ما هوَ الا منْ جهلِ محابيهن الرجال . ولا يفسدُ أخلاقَ المرأةِ الا تغافلُ الرجلِ وطولُ الاهمال . وهلْ تستهزئُ ذاتُ المكايدِ بزوجها الا انْ كانَ منْ أربابِ الغفلات . وأمَّا الزاني الهاجرُ لزوجتهِ فانهُ هوَ جلابُ الرزايا . وهوَ الملقي بنفسه

في مهواة التهلكة وفي أنياب البلايا . والمعانق للهم وللنكد وأنواع النكبات . ان شر الناس من يخاصم أمام القضاة زوجته . إذ الفاعل لذلك ما هو الا كمن يكشف للخلائق عورته . نعوذ بك اللهم من كشف العورات وافتضاح الزوجات (ق) تحبب يا ذا العقل لزوجتك بحسن المعاشرة ولين الكلام . ولا تبخل عليها بما تشتهيه النسوة من الفاكهة وأنواع الطعام . وان كنت فقيرًا فاجعل فاكهتك لين القول ومضحكات الفكاهات . لا تبرم شاربك على أهل بيتك فتكون غبيًا . لا تصرف همتك في الإساءة لبنيك وزوجتك ان كنت قويًا . فالسافل من يجعل منزله ميدانًا للمناوشة وللمضاربات . أفي الخارج نعجة وفي البيت على المرأة أسد . أيغلي دمك ويقذف البلاء فمك وما صادمك أحد . ما هكذا يا ذا الفطنة تصنع أرباب المروءات (ق) إن الله تبارك وتعالى يبغض كل قبعثرى شديد . إن الله تبارك وتعالى لا يمقت إلا أشرار العبيد . ان لله تبارك وتعالى لا يحب من يقابل حسنة أهله بالسيئات . ان الله تبارك وتعالى يبغض من كان عفريتًا لبنيه وأهل داره . ان الله تبارك وتعالى يمقت المؤذي الخائن لزوجته أو جاره . ان الله تبارك وتعالى يبغض موقظي الفتن وأرباب الإساآت . يا أيها الخائن جاره ذنبك عظيم لا يغفر إلا أن يشاء الله . وسيئاتك لا تكفر إلا اذا بلغ منك الندم منتهاه . لأن خيانة الجار لجاره من أعظم المصيبات . يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وعذابًا شديدًا . يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

وقولوا قولاً سديدا . يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يُطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما إنّا عرضنا الأمانة على السموات

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أهلُ الجنةِ كلُّ هيّنٍ ليّنٍ سهلٍ قريبٍ وأهلُ النارِ كلُّ شديدٍ قبعثرى قالوا يا رسول اللهِ وما القبعثرى قال الشديدُ على الأهلِ الشديدُ على الصاحبِ الشديدُ على العشيرة وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ واللهِ لا يؤمنُ واللهِ لا يؤمنُ واللهِ لا يؤمنُ قيلَ مَنْ يا رسول اللهِ قالَ الذي لا يأمَنُ جارُهُ بوائقه

وللمختصر أن يقول بعد قوله وافتضاح الزوجات ان الله تبارك وتعالى

﴿خطبة﴾

التحذير من امساك الزوجة ضرارا

الحمدُ للهِ الذي يحبُّ من عبادهِ التعارُفَ والمعروف . ويتعطَّفُ على منْ منهم يخالقُ إخوانهُ بالخُلقِ الكريمِ المألوف . ويبغضُ من أهل الإعجاب والخُيلاء كلَّ جبارٍ عنيد . وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي جمعَ بينَ الأزواجِ وجعلَ في قلوبهمُ المحبة . وأشهدُ أنّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ أجلُّ من عصمهُ اللهُ وأحبهْ . أللهمَّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ كلّما تجدَّدَ من خلقكَ جديد ﴿أمّا بعدُ﴾ فيا عبادَ اللهِ إنّ اللهَ تباركَ وتعالى أوصاكم بالنساء خيرًا في مواطنٍ كثيرةٍ منَ القرآن . وبيّنَ لكمْ رسولُهُ ما تصنعونهُ معهمْ في أحاديثه الشريفة أوضحَ بيان .

ذلك لتكونوا خيارًا وتتخلقوا معَ الزّوجات بكلّ خُلُقٍ حميد . ولكنكم يا أهلَ هذا الزّمنِ المشؤم نبذتم وصايا الله ورسوله وراءَ الظهور . فتوالت منكم الي النّساء الإساءةُ والشّرُور . وأصبحتم منهنّ كما أصبحنَ منكم في بلاء عامّ وكربٍ شديد . ذلكَ بانهنّ تسارعنَ الي الفسُوقِ كما تسارعتم . وتتابعنَ الي مواطن الرّيَبِ كما تتابعتم . والشرُّ بالشرّ والبادي أظلمُ يا سفهاءَ العبيد . ألاَ سحقاً للزّاني الذي علّمَ زوجتَهُ الفسوق . وربما ألجأ ولدَهُ أو ابنتَهُ الى مفسدةِ العقوق . وما خالقَ زوجتَهُ إلاّ بأخلاقِ الشّيطان المريد . فتراهُ يمرُّ كها تبكي ثمّ يهوى الى هاويةِ المُتنزهات . التى هي مجمعُ الخائنينَ ومرتعُ الخائنات . وجنّةُ مَنْ لا يرجونَ الوعدَ ولاَ يخشونَ الوعيد

(ق) واذَا قالتِ له القرينةُ مِنْ أينَ أتيتَ قالَ لها مالكِ ولهذَا السؤّال . إنَّ هذَا زمنٌ لا يتمالي فيه النّساء على الرّجال . هذا زمنُ الحرّيةِ يفعلُ فيه الإنسانُ كلّما يُريد . واذَا ما سألتهُ الطّلاقَ تكبّرَ وتعاظمَ . واذا ما اشتكتهُ لأهلها أسرعَ الي المحاكمِ ليتحاكمْ * وارتكنَ مِنَ المُحامينَ الى رُكنٍ شديد * رفقاً أيُّها الظّالمُ بزوجتكَ التي لا تحرقُ نارُ فراقك عندَ الممات امرأةً سواها * رَاقِبْ رَبّكَ في أعمالكَ القبيحةِ التى لا يحبُّها اللهُ ولا يرضاها * لا تظلمْ زوجتكَ فإنّ الله أعدّ للظّالمينَ في النّارِ مقامعَ منْ حديد * سرّحها بالمعرُوفِ إنْ كانتْ غير مُطيعةَ . لا تضاررها فإنما هيَ في بيتكَ كالوديعة . وما أباحَ اللهُ لكَ الطّلاقَ إلاّ لتخرجَ من غمّ التقييدِ وهمّ التنكيد . واعلمْ انّ ربّكَ يرَى صاحبتكَ في المُتنزهات ويراك . ولولا

أنهُ أمهلك لنأتي بكلّ ما قدّرهُ عليك لتركك مفقودَ الحراك . ولكنّه أملى لكَ لتشتركَ معَ تلكَ الزّانيةِ في الغمّ المديد (ق) أيُّها الظّالمُ إنّ حالَ بنيكَ معكَ في المباشرةِ ما هوَ إلاّ كحال الأيتام معَ الأوصيا . وإنّ حالكَ معَ زَوْجتكَ في الإضرارِ ما هوَ إلاّ كحالِ الضعفاء معَ عتاةِ الأشقياء . حلَ كونكَ معَ تلكَ الزّانية في أُنسٍ سارٍّ وعيشٍ رَغيد . أيُّها الظالمُ إنّ الزّانيةَ لاتَبكي عليكَ اذادهمتكَ المنايا . وإنها تتمشّقُ غيرَكَ اذا صرعتكَ الأمراضُ وطحنتكَ الرّزَايا . التي لابُدّ وأن ينزلُها اللهُ علي كلّ غويّ عربيد . ألاَ فتفطّنْ يامسكينُ فما هيَ إلاّ الماءُ المَهينُ الّذي متى ألقيتَهُ أراحكَ منَ الضيّقْ . وماهيَ إلاّ الشهوةُ التي تُلجئُ الحميرَ الى الشهيقِ والي النّهيق . فلاَتتَمادي يامسكين فإنّ ربّكَ رقيبٌ وعلى عملكَ شهيد . أليسَ في بيتكَ مكانٌ يسَعُ النُّطفةَ التي أضاعتْ عقلكَ . أمَا فيكَ منَ العقلِ والهمّةْ ما يُدَافعُ عنكَ الشّهوةَ التي قبّحتْ حالكَ وفعلكَ . إنكَ يا أيُّها الغدّارُ المضرارُ لفي ضلالٍ بعيد . أصلحْ يامسكينُ حالكَ معَ مولاكَ ليُصلحَ لكَ حالَ القرينَه . واستعمل الأمانةَ في عملكَ تجدِالزّوجةَ طائعةً وأمينه . وكما تدينُ تُدانُ وما جهلَ ذلك منَ الخلقِ رَشيد . فستذكرُونَ ما أقولُ لكمْ وأفوّضُ أمري الى الله إنّ اللهَ بصيرٌ بالعباد . ويا قومِ إني أخافُ عليكمْ يومَ التّنادِ يومَ تُولونَ مُدبرينَ ما لكمْ منَ اللهِ منْ عاصمٍ ومَنْ يُضللِ اللهُ فما لهُ منْ هاد . ولقد خلقنا الإنسانَ ونعلمُ ما تُوَسوِسُ بهِ نفسُهُ ونحنُ أقرَبُ اليهِ منْ حبلِ الوَريد

قال رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليهِ وسلمَ إتقوا اللهَ في الضعيفين الزوجة والرفيق

وللمختصر أن يقول بعد قوله ولا يخشون الوعيد أيها الظالم

﴿ خطبة ﴾

نهي سكان القري عن حرق الزرع وسم البهائم

الحمدُ للهِ الذي يُمهلُ أشرارَ خلقهِ مع شدةِ بطشهِ ليتوبوا . ويريهم علامةَ غضبهِ وصولةَ سخطهِ لعلّهم أن يؤوبوا . فما ألطفهُ من إلهٍ يمهل العُصاةَ ويذرُ الظالمينَ في طغيانهم يعمهون . وأشهدُ أنْ لا إله إلاّ اللهُ الحنّانُ المنّانُ الذي يرزقُ الطائعَ والعاصي . وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذي بشّرَ بالجنّةِ أربابَ المعاصي . اذا ما جاءهمُ الموتُ وهم تائبون ومن الخطايا مُستغفرُون . اللهمّ صلِّ وسلمْ وباركْ علي هذا النبيِّ الكريمِ الأجلِ . الصادقِ في القولِ والمُخلصِ في الحالِ وفي العملِ . سيدنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ الذينَ هم أبرارٌ ومقرّبون ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا أهلَ الباديةِ ويا سُكّانَ القُرَى . الذين رجعوا بهذهِ الأمةِ البائسةِ القهقرى . لقد اشتدَّ الكربُ وادلهمّ الخطبُ وغضبَ الربُّ فهل أنتم مُنتهونَ . أمَا يكفيكم ما حلَّ بكم من أنواعِ النقمِ . أما يردُّكم عن سوءِ عملكم ترادفُ البلايا وزوالُ النعمِ . ألا هل أنتم يا قومُ سُكارَى أم أنتم نيام لا تشعرُون . لقد أعدمتكم العاهاتُ ثلاثةَ أرباعِ أرزاقكم . وأضاعَ أملاككم سوءُ تدبيركم وفسادُ

أخلاقكم . وأصبحتم في شدةِ الفاقةِ وما زلتم على الفسوقِ وعلى الفجور تتهافتون . تقطعونَ الشجرَ وتحرقونَ الحصاد . وتسمُّونَ البهائمَ وتؤذُون العباد . وتحاربونَ اللهَ في خلقهِ وتدَّعونَ أنكمْ مسلمون . تعسَ واللهِ المسلمُ الذي لا يخافُ عذابَ جهنمْ . تعسَ واللهِ المسلمُ الذي لا يستحي من الا ه الجبارِ الأعظم . تعسَ واللهِ المسلمُ الذي يخونُ إخوانَهُ المؤمنينَ وهمْ نائمون

(ق) أليسَ اللهُ يطّلع عليكَ يا فاقدَ المروءةِ والهمةْ . أليسَ عليكَ شهودٌ منَ الملائكةِ يا مهبطَ النقمةِ وطريدَ الرحمة . إنكَ يا أيها الأحمقُ لأسوأ حالاً منَ المجنون . المجنونُ يا مسكينُ سقطَ عنهُ التكليفُ ورُفعَ عنهُ القلمْ . ولكنكَ الواقعُ في العقوبةِ والواحلُ في ورطاتِ الخزي ونكباتِ الندمْ . وهلْ يرضى عنكَ وعنْ عملكَ إلا السفهاءُ المجرمون (ق)

مالكم يا قومُ تدَّعونَ الايمانَ وأنتمْ تحبُّونَ منْ لا يحبُّهُ الله . وتصافونَ منَ الفساقِ منْ يحاربُ بالمعاصي مولاهُ . وما هكذا يفعلُ واللهِ عبادُ اللهِ المؤمنون . المؤمنُ الحقُّ هوَ الذي يغضبُ للهِ ويرضى لله . المؤمنُ الحقُّ هوَ الذي يحزنُ اذا أصابتِ المصيبةُ جارَهُ أو أخاه . المؤمنُ الحقُّ هوَ الذي اذا رأى الفجارَ نهاهمْ والا تجنبهمْ وتركهمْ في نقمةِ اللهِ يتقلبون * فسا عدوا يا أهلَ الايمانِ الحكامَ بتجنبِ السفهاءِ المسرفين * وعاونوا الوعاظَ ببغضِ الجراءِ المجرمين . ولا تتساهلوا في ذلكَ فتصيبكم سيئاتُ ما كانوا يعملون . ولتكنْ منكم أمةٌ يأمرونَ بالمعروفِ وينهونَ عنِ المنكر . فإنَّ المؤمنَ اذا علمَ بالمعصيةِ وسكتَ عليها يؤزرُ ولا يعذر . ومتى فشتِ الفاحشةُ هلكَ بسببها العاملون

والمُتستِّرُون . وهل أنزل اللهُ بالأُمم الماضيةِ عذابهُ إلاّ لأنّهم هجرُوا لدِّينَ وأهملوه . ذلكَ بأنهم كانوا لا يتناهونَ عن منكرٍ فعلوه . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدُون

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أفضلُ الإيمانِ الحبُّ في للهِ والبغضُ في للهِ وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ المُسلِمُ مَن سلمت الناسُ مِن يدِه ولِسانهِ والمؤمنُ منِ ائتمنهُ الناسُ على دِمائهم وأموالِهم والمُهاجرُ من هجرَ ما نهى اللهُ عنهُ والمُجاهدُ من جاهدَ نفسهُ وهوَاه وعنهُ أنهُ قال انّ الذي لا يأمُرُ بالمعرُوفِ ولا ينهى عنِ المنكرِ ليسَ بمؤمنٍ بالقرآنِ ولا بي وللمختصر أن يقول بعد قوله وهم نائمون مالكم يا قومُ

❊ خطبة ❊

النهي عن شهادة الزور واعانة الظالمين

الحمدُ للهِ لملك الحقّ الذي يكرَه الباطلَ وأهله ❊ الرؤفُ بالخلق الذي أنالَ الناسَ فضلهُ وحكّمَ فيهم عدله . لا إلهَ إلاّ هوَ قديرٌ قهارٌ وعزيزٌ جبّارٌ وقويٌّ متين . وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي مقتَ قولَ الزورِ وحرّمه ❊ وأشهدُ أنّ سيّدِنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذي تعلّمَ مِن ربّهِ الأدبَ وعلّمه . أللهمّ صلِّ وسلم وبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ سيّدِ المُرسلينَ وعلى جميعِ النّبيّينَ والصدّيقين ❊ أمّا بعدُ ❊ فيا ابنَ آدم إنّ نسبةَ الخلقِ الى الخالقِ في غايةِ الكمالِ والايجادِ نسبةٌ واحدَه . لا فرقَ فيها بينَ مَن جحَدهُ سُبحانهُ

وتعالي ومَنْ وَحَّدَهُ * وإنما الفارقُ هوَ في التفضيلِ بينَ حالِ الجُهلاء وأحوالِ العارفينَ . فمَنْ آذى أيَّ حيوانٍ ذا إحساسٍ فقد استخطرَ بهِ * ومَنْ ظلمَ مخلوقاً فقد جلبَ لنفسهِ عتابَ خالقهِ واستوجبَ عتبهُ * لأنهُ ما مِنْ مخلوقٍ إلا وهو في كفالةِ ربِّ العالمينَ * فمالكَ يا مدَّعي الباطلِ تظلمُ العبادَ * ومالكَ يا شاهدَ الزورِ تقوِّيهِ على الفسادِ * ومالكمْ يا أهلَ الإيمانِ لا تنصرُونَ الحقَّ ولا تضربونَ على أيدي الظالمينَ * مالكمْ ترَوْنَ الباطلَ وهوَ في مواقفِ القضاءِ يُقاومُ الحقَّ وأنتمْ تسمعونَ * وقد يُؤذي المبطلُ المُحقَّ بما يَصدرُ عليهِ مِنَ الأحكامِ وأنتمْ تنظرُونَ * فأينَ الدينُ وأينَ الإيمانُ وأينَ شهامةُ المؤمنينَ * ألا هلْ يَقوى شاهدُ الزورِ علي التزويرِ وتضعفُونَ عنِ الحقِّ الواضحِ * ألا هلْ يليقُ بالرِّجالِ الكُمَّلِ أنْ يتلبَّسوا بهذا الحالِ القبيحِ الفاضحِ * وأنْ يرتكبوا هذا العملَ المُزري المُشينَ * أنساءٌ أنتمْ وأولئكمُ الضُّلالُ رجالٌ * أمْ تتوهَّمونَ أنَّ رجالَ القضاءِ لا يحبُّونَ طريقَ الإعتدالِ * ولذلكَ ما نصرتمُوا المظلومَ ولا قاومتمْ مفترياتِ المُزوِّرينَ * كلاَّ واللهِ إنَّ القُضاةَ ليتمنَّوْنَ ظهورَ الحقِّ على أيديهمْ * وإنهمْ ليتعجَّبونَ مِن جرْأةِ المُزوِّرينَ وتجاريهمْ * وإنهُ ليدهشُهمْ سُكوتُ النَّاسِ على سُفهاءِ المُفسدينَ * فيا أهلَ الإيمانِ تنبَّهوا لهذهِ المُنكراتِ * التي هيَ مِنْ أكبرِ الكبائرِ وأشدِّ المُحرَّماتِ ولا يَعملُها ولا يُصافي عاملَها إلاَّ مَنْ رَضيَ بلعنةِ ربِّ العالمينَ * تلكَ حُدُودُ اللهِ فلا تقرَبوها كذلكَ يُبيِّنُ اللهُ آياتهِ للناسِ لعلَّهمْ يتَّقونَ * ولا تأكلوا أموالكمْ بينكمْ بالباطلِ وتدلُوا بها الى الحُكَّامِ لتأكلوا فريقاً من أموالِ

الناسِ بالإثمِ وأنتمْ تعلمون * وأنفِقوا في سبيلِ اللهِ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكةِ وأحسِنوا إنّ اللهَ يحبُّ المحسنين

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فيما رَواهُ عن رَبّه عزّ وجلّ أنهُ قال يا عِبادِي إني حرّمتُ الظُّلمَ على نفسي وحرّمتُهُ عليكم فلا تظالَموا وعنهُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ أنهُ قال من أعانَ ظالماً على ظلمه فقد باءَ بغضبٍ من الله

﴿ خطبة ﴾

التحذير من الغشّ في المعاملات وترويج السلعة بالأيمان الباطلة

الحمدُ للهِ شديدِ الوطأةِ على كلِّ ظالم * الحمدُ للهِ الذي يحبُّ من عبادهِ الرحمةَ ويبغضُ المظالمْ * التي منها التدليسُ والغشُّ في المعاملاتِ وفي أصنافِ المتاجر * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ الذي خلقَ الإنسانَ وحمّلَهُ الأمانة * وأشهدُ أنّ سيدَنا محمّدًا رسولُ اللهِ النبيُّ اصطفاهُ ربُّهُ وجمّلَهُ بالعصمةِ والصيانة * ألّلهمّ صلِّ وسلّمْ وباركْ على سيدِنا محمّدٍ أفضلِ ذاكرٍ وأكرمِ شاكر ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا عبادَ الله إنّ الأرزاقَ لا تُجلَبُ بالحيلِ ولا بالمقدرة * ولكنها كالآجالِ مقدّرةٌ عندَ اللهِ ومقرّرة * فلا يُخطئُ العاجزَ رزقُهُ ولا يتناولُ غيرَ قسمتهِ القادر * والشكُّ في ذلكَ من علامةِ ضعفِ الإيمان * بل ربّما أوقعَ صاحبَهُ في مهواةٍ من الشركِ أو الكفران * نعوذُ بكَ ياوليّ التوفيقِ منَ الشركِ الخفيّ ومنَ الكفرانِ الظّاهر * فيا أيُّها الغاشّ

هل يا تيك الغش برزق غير المقسوم • ويا أيها الحالف حنثا بعظمة الملك الحي القيوم * هل كلما حلفت تحصل بإيمانك شيئاً ما أحصته الدفاتر * ألا إن دفاتر مولاك هي اللوح المحفوظ وأم الكتاب * التي انحصرت فيها الشؤن وقدرت الأسباب * وقد فرغ ربك من الخلق ومن الرزق قبل أن ينبت من الأرض نابت أو يمطر من السحب ماطر * فما هذه الرعونة التي لا تكسب صاحبها الا وزراً * وما هذه الخيانة التي لا تنتج إلا شكاً في سريان الأقدار وكفراً * وما عاقبتها إلا غم المصائب وهم الخسائر (ق) تالله ما ربح غاش في تجارته إلا أياماً معدودة * وما فطن إلا وأبواب الربح في وجهه مقفولة وطرقه مسدوده * ولربما دارت عليه أو على ذريته الدوائر * هذا هو معجل العقاب للغاش وحالف اليمين الغموس * وأما في القيامة فهو في النار بلا حساب ولا ميزان مغموس * وذلك فوق هول المحشر ووحشة المقابر * تالله إن للموت لغمرات وسكرات * وإن للقبر لنهشات حشرات وحيات * وإن أهوال الموقف تنزع القلوب وتشق المرائر (ق) وإن الغش لكبيرة لا يرتكبها إلا أصحاب الجحيم * وإن الحلف المكذوب ما هو إلا من عمل الشيطان الرجيم • ومستحل احدى الإثنتين مستهزئ بدينه وإنه لخائن وخاسر * فيا أهل الإيمان تباعدوا عما يغضب الملك الجبار * ولا تقربوا العمل الذى يخزي العامل اذا ظهرت العورات وهتكت الاستار * وتحفظوا من خزي الدنيا وعذاب اليوم الآخر * ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود

يوم يُعرضون على النار ذاتِ الوقودِ إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * فلينظرِ الانسانُ مِمَّ خُلقَ خُلقَ من ماءٍ دافقٍ يخرجُ من بين الصلبِ والترائبِ انهُ على رَجْعهِ لقادر

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اليمينُ الغموسُ ليسَ لهُ كفارةٌ الاَّ النار وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ من غشَّ أُمتي ليسَ مني

وللمختصر أن يقول بعد قوله وهمَّ الخسائر وانَّ الغشَّ لكبيرةٌ

****

﴿خطبة﴾

النهي عن معاملة الحيوانات بالقسوة

الحمدُ للهِ الذي سخرَ للانسانِ كلَّ ما في الأرضِ وما في السموات . وجعلَ لهُ سلطاناً جبروتياً ليقهرَ بهِ جميعَ الحيوانات. فاذا هوَ على ضعف قوَّته يقتنصُ الأسدَ ويستعبدُ الجملَ ويركبُ الفيل . وأشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللهُ القويُّ القهَّارُ الذي لا يغلبهُ غالب . وأشهدُ أنَّ سيِّدنا محمدًا رسولُ اللهِ الذي سنَّ السُنن وبيَّنَ الرغائب . اللهمَّ صلِ وسلِّم وباركْ على سيِّدنا محمدٍ وآله وصحبهِ أولي العملِ الصالحِ والصُنعِ الجميل (أمَّا بعدُ) فيا ابن آدم انكَ وباقي الحيوانات مخلوقونَ من الماء والطين . وانها لأُممٌ أمثالُكم كما بيَّنَ ذلكَ رَبُّ العالمين. وانَّ منها القويَّ الذي لو سلَّطهُ اللهُ عليكَ لما أبقى من نوعكَ الاَّ القليل . ولكنَّ الحقَّ تباركَ وتعالى كرَّمكَ وذلَّلها لكَ لأنكَ خليفتهُ في الأرضِ * ولذلكَ كلَّفكَ بما بيَّنتهُ لكَ الرسلُ

من كل سنة أو فرض • وعلمك العدل وكملك بمحاسن آداب التنزيل *
فمالك يا مغرور تعامل الحيوانات معاملة الظلوم الجهول * ومالك
لا تتأدب بآداب القرآن ولا تعمل بعمل الرسول * تالله إنك في عتوك
على الحيوانات لأقسى من قاتل قابيل (ق) إن الله تبارك وتعالى
حرم عليك القسوة على كل حيوان * وطلب منك الرحمة لأنه هو
الرحيم الرحمن * يحب الراحمين ويبغض غليظ القلب الفظ الثقيل *
أليس من اللؤم أن يحملك الحمار فتؤلمه بضرباتك * أليس من اللؤم
اصطناع السياط للثور القائم بأعظم مهماتك * وهل سلم من إساءتك
في السماء النسر أو في البحار الدرفيل * فهلا أشفقت على الحيوان الذي
لولاه لأعيتك المتاعب * وما سخره لك مولاك إلا ليهون عليك المصاعب
فهل أنت يا مؤذي الحيوان الأخرس من ولد هابيل (ق) أليس لذلك
الأخرس خلاق يعلم عملك ويحاسبك عليه * ألا هل عندك شك في
حشرك إليه ووقوفك بين يديه * ألا هل تجهل أن بطشه شديد وأن أخذه
أليم وبيل * تالله لا يفوتك من مظالم الحيوانات مظلمة • ولا تضيع لك
إن أحسنت إليها حسنة ولا مرحمة * لأن الحسيب الديان يحاسب على
مثل ما في بطن النواة من الفتيل * فيا أهل الإيمان تعهدوا بالإحسان هدايا
الله التي أهداها إليكم * واتقوا الله وعظموا نعمه التي أنعم بها عليكم *
وهل هي إلا هدايا الرحمن ومنن المولى الجليل * أليس هو القائل
والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون * ولكم فيها

جمالٌ حينَ تُريحونَ وحينَ تَسرَحون * ثمّ قال والخيلَ والبغالَ والحميرَ لتركبوها وزينةً ويخلُقُ ما لا تعلمون وعلى اللهِ قصدُ السبيل

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّ العبدَ ليقِفُ بينَ يدَي اللهِ تعالى فيُطيلُ وُقوفَهُ حتى يُصيبَهُ مِنْ ذلكَ كربٌ شديدٌ فيقولُ يا ربِّ ارحمني فيقولُ فهلْ رَحِمْتَ شيئًا مِنْ خلقي مِنْ أجلي فأرحمَكَ هاتِ ولو عُصفورًا

وللمختصر أن يقول بعد قوله قاتل قابيل أليسَ لذلكَ الأخرس

﴿ خطبة ﴾

التحذير من ايقاظ الفتنة والتمسك بأسبابها

ألحمدُ للهِ الذي علَّمَنا الآدابَ لِنسلَمَ مِنْ غوائلِ الفِتَن * وأنزلَ علينا الكتابَ يأمُرنا بالسِّلْمِ وطاعةِ الملوكِ ويُبيِّنُ لنا حقوقَ الوطن * وينهانا عنِ التقاطعِ والتدابُرِ ومعانقةِ الشرور * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الذي لا يُحِبُّ مِنْ عبادهِ إلاَّ الأخلاقَ الجميلة * وأشهدُ أنَّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ الذي طلبَ مِنَّا أنْ نسألَ لهُ مِنْ ربّهِ الوسيلة * اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ أولي العملِ المبرورِ والسعيِ المشكور ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا أهلَ هذا الوطنِ الذي فقدَ الأمنَ والأمانة * وفشَتْ فيهِ الفاحشةُ وانتشرَ الغشُّ وبدَتِ الخيانة * وتمشيخَ فيهِ الصبيانُ وتولّى الشبّانُ عظائمَ الأمور * ما هوَ العيبُ الذي علِمتُموهُ مِنَ الدِّينِ حتى هجرتُمْ وصاياه * وما هوَ الفضلُ الذي وافاكُمْ بهِ التمدُّنُ حتى

استحسنتم قبائحه وبلاياه * وما هو الإصلاح الذي حصلتموه وقد مرّت
على المصلحين من الطبيعيين عدّة أعوام وشهور * تالله إن تهاونكم بالدين هو
الذي ألجأكم إلى التقاطع والتدابر * وإنّ تجاهلكم آدابه هو الذي زيّن
لكم التكاثر والتفاخر * وإنّ تماديكم في الإعجاب ونسيان الكتاب هو الذي
ألجأكم الي التحكك في الحرّية والدستور * مالكم يا أهل هذا الوطن تعملون
بلا عقل وتتكلمون بلا روية * مالكم لا تبصرون مصادر البلاء ولا
تسمعون قعقعة أسلحة المنية * ما الذي حرمكم الإحساس وأفقدكم
يا قوم مزايا الشعور (ق) أما علمتم ما وصل اليه من الإضمحلال حال
إخوانكم العوام * أما شعرتم بما ألفتكم فيه من النكال حوادث الليالي والأيام *
أما أحسستم بما أصابكم من سهام القدر المقدور * أليس هذا كله وما
وراءه من نتائج الحضارة والحرّية * أما أصبحت ممتلكات الأمة
كلها أو غالبها في أيدي الأمم الأوربّاوية * أما كل يوم يصدر من
المحاكم بيع الممتلكات فوق المائة منشور * تالله لولا الحرّية والتمدين
ما فسدت الأخلاق ولا ضاعت الممتلكات * ولولا ما فيكم من الفتن
لما أصبحتم على حال هي أسوء الحالات * ولولا الفلسفة الطبيعية لما أصبح
الوقار بينكم كأنه جسد مقبور (ق) إن هي إلاّ فتنة ألقاها بينكم
الشيطان وجنوده * إن هي إلاّ فرية جاء بها ليفتنكم خصيم الرحمن
وطريده * وما كانت نتيجتها إلاّ إيقاظ نائم الفتنة وانتشار الشرور *
ذلك لتنتزع حرمة الإسلام من قلوبكم * ذلك ليخرج الإسراف

ما ادّخرَهُ لكمُ الآباءُ من خزائنكمْ ومن جيُوبكمْ * ذلك ليظهرَ فيكم على أيديكم ما خبأهُ لكم القدرُ المقدُورُ تالله لقد بلغَ مُوقظُ الفتنةِ منكمْ ما يُريد * وأصبحتِ الأمةُ بسببِ غرُوركم في بلاءٍ عامٍّ وكربٍ شديد * وما هوَ إلاّ قضاءٌ مُبرَمٌ وبلاءٌ مُحتّمٌ أمضاهُ الربُّ الغيُور * لأنهُ جلَّ شأنهُ يُعجّلُ جزاءَ المجرمينَ ليكونوا عِبرةً للأُممِ المتأخرَة * ويدّخرُ لهمُ الجزاءَ الأوفرَ إذا هم وافوهُ في الآخرَة * فلاَ تغرَّنّكمُ الحياةُ الدُّنيا ولا يغرَّنّكم باللهِ الغرُور * قلْ لِمَنِ الأرضُ ومَن عليها إن كنتمْ تعلمون * سيقولونَ للهِ قُلْ أفلاَ تذكرُون * إنَّ اللهَ يُدافِعُ عنِ الذينَ آمنوا إنَّ اللهَ لاَ يُحبُّ كلَّ خوّانٍ كفُور

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الفتنةُ نائمةٌ لعنَ اللهُ من أيقظَها

وللمختصر أن يقول بعد قوله مزايا الشعور إن هيَ الاّ فتنةٌ

﴿ خطبة ﴾

في النهى عن المظاهرات والخروج على ولاَة الأمور

الحمدُ للهِ الذي أوجبَ على الرَّعايا لملوكهمُ الطّاعةَ والاستسلامْ * وخصّصَ ذلكَ الأمرَ بولاَةِ المؤمنينَ وبملوكِ الاسلامْ * ذلكَ لكيلاَ تنشقَّ العَصا بسببِ مَن عَصا وتقوَى شوكةُ المتربّصين * وأشهدُ أن لاَ إلهَ إلاّ اللهُ القويُّ الجبّارُ الحكَمْ * وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رسولُ اللهِ أحكمُ من عدَلَ وأعدَلُ من حكَمْ * أللهمَّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ على سيّدِنا مُحمّدٍ وآلِهِ

وصحبه وأصلح بفضلك أحوال المصلحين ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله
المصلح الحق هو الذي لا يحتاج في جميع أحواله الى إصلاح * والقدوة
المتبع هو الذي ظهرت عليه علامات النجاح ودلائل الفوز والفلاح *
والعاقل هو الذي لا يتجاوز في كل أعماله طريق المتقين * فما لشيوخكم
قطعوا طريق المواصلات الدينية ما بين السلف والخلف * وما لشبانكم
أحاطت بهم خطيئة الإعجاب والغرور حتى تمشيخوا في طريق الحماقة
والصلف * وما لكم اخترتم الفتنة وهجرتم السنة وتباعدتم عن الدين *
تالله لقد أهلك شبانكم الطيش وهم لا يشعرون * وتركوا ما يعنيهم لما
لا يعنيهم وهم في طغيانهم يعمهون * وقد زعموا وفرة العرفان وسعة العلم
وما هم إلا في ضلال مبين * ما للشاب الذي ما بلغ طور الرجولية
وللتداخل في شؤون الأمم * ما لمن لم تصارعه الأيام ولا ضاربته الليالى
ينازع في المهمات ذوى الهمم * أليس هذا فما فوقه من عمل اللاعبين
وأخلاق المفسدين (ق) ما للتلميذ مهما وصلت درجته ولأعمال الملوك *
وما لطالب العلم الديني لم يحسن مع ولاة الأمور السلوك * وهل من
شؤون الشبان مقاومة الأمراء ومعارضة السلاطين * كلا إن قدماء
الحكماء ليقولون شيئان أبرد من ثلج * شيخ يتصابي وصبي يتمشيخ * وهذا
هو الداء العضال الذي ذهب الآن بريح المسلمين * تالله لا تفلح أمة
أصبح مرشدوها شبانا يهرعون الى الفتن * ويتسارعون الى مصارع البلايا
ومصادر المحن * ويظنون أن المظاهرات هي أكمل أعمال الفضلاء المتمدنين *

تالله لا تفلح أمة فقد قائدوها الحياء والأدب * ورقي المنابر صبيانها لتأييد دعائم الخطوب بإلقاء الخطب * وتداخل في شؤونها الهامة فاقدوا العقل والدين * تالله لو كانوا في ولاية أمير فتاك لأسكتت مهابة بأسه كل ناطق . ولو كان الامير عجولاً سيئ القصد لأخرس كل ناعق وناهق * ولكن الإهمال ربيع الأشرار ومأوي المتشدقين (ق) كفي يا سفهاء الأمة ما جلبتموه على الأمة من المصائب . كفى ما جاء به السابقون من المعائب والمتاعب . كفى ما عليه العامة من نكد العيش مع البلاء المهين . تالله إن السياسة يا أهل الإيمان لسالكة بالأمة مسلك الإعتدال . وإن القضاء الشرعي والأهلي لموكول لأفاضل الرجال . وما بقي على عاتق الأمير مظلمة للمتظلمين . فلا تتهوروا في طلب ما لا حق لكم في طلبه . وليقف كل منكم عند حدوده في مواقف احتشامه وأدبه . ولا يتمرد منكم المتمردون لإيقاظ الفتنة في المسلمين . إن الله تبارك وتعالي اذا أراد بقوم سوءاً سلط عليهم الشقاق والجدل . واذا قدر المحنة علي أمة أرشد مترفيها الى زخرف القول وقبيح العمل . وتالله ما أجمع الشبان علي أمر إلا وشاركتهم فيه الشياطين . واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفي بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا . تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة عند ربك للمتقين

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السلطان ظل الله في أرضه وقال

عليه الصلاةُ والسلامُ لا تسبوا الولاة فان الله تعالى لعن امة بسبهم ولا تهم
وللمختصر أن يقول بعد قوله وأخلاق المفسدين كفي يا سفهاء الأمة

﴿ خطبة ﴾

الحث على الاقتداء بعقلاء المتقدمين ونقل أقوالهم

الحمدُ لله الذي جعلَ في كلِّ أُمَّةٍ سلفاً من العقلاء وخلفا . وأورثَ
الذينَ لم يقتدُوا بعقلاء قُدَمائهم خبالاً وتلفا * وجعلَ العربَ أشرفَ الأُمَمِ
فضلاً وأكملَهُم آداباً وعلوما * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ منوِّرُ الأبصارِ
والبصائر . وأشهدُ أنَّ سيدنا محمَّدًا رسولُ اللهِ الفقيرُ الصابرُ والغنيُّ الشاكر .
أللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارِكْ على سيِّدنا محمَّدٍ الذي أحييتَهُ معصوماً وأمتَّهُ محبوباً
مرحُوماً (أمَّا بعدُ) فيا عِبادَالله أرَاكُمْ تتناقلونَ عنِ الأورُباوِيينَ ما ٱثرَ
آبائكمُ الأوَّلين . وتتعلَّمونَ منهمْ ما اختلسُوهُ مِنْ مُدوَّنات عقلائكم
المتقدِّمينَ . وما تناولتُمْ مِنهمْ مِنْ شيءٍ لمْ يكنْ لِقدمائكمْ معلوما . فأمَّا
الحِكمةُ والأدَبُ فهُما مورُوثانِ عنْ أشرفِ مخلوق . وهوالذِي أرشدَنا بأفصحِ
مفهومٍ وأبلغِ منطوق . والذِي تركَ لكمْ مِنْ ورثتهِ في القولِ والعملِ
بُدُورًا ونجُوما . وأمَّا ما تدرُسونهُ عنهمْ مِنَ الفنُونِ فهوَ مُندَرِسٌ عندَكم
في الخزَائن . وما مِنْ فنٍّ إلاَّ وهوَ في مُدوَّناتِ كتُبِ أسلافِكمْ مُدَّخرٌ
لكمْ وكامِن . وتاللهِ ما خفيتْ معالمهُ ولا اندرَستْ مِنهُ الرُّسوم . فما
لكمْ لا تتناولونَ مِن غذاءِ الأرواحِ ما جهزتْهُ لكمُ الرِّجالُ الفحول .

وما لكم لا تتناقلون عنهم أشرف المعقول وأنفع المنقول . وما لكم لا تتهافتون إلا على ما تلقيه أوربا لأرواحكم من الغذاء المسموم . أما علمتم أنهم انما يتعاونون على الإضرار بكم لينتفعوا . أما تحققتم أنهم انما يحبون انحطاطكم ليرتفعوا . ولكنكم لضعف عقولكم وموت أفكاركم تترقبون منهم النفع الموهوم (ق) تالله انكم لترون ما يفوقونه اليكم من السهام المسمومة بعيني البصيرة والبصر . ولكنكم يا شبان الزمن أشبه شيء بالابل أو عجولات البقر . التي لا تتحاشى من الحشائش الضارة أي مطعوم . تالله ما تجاهلتم من آثار أسلافكم إلا أشرف المعلومات . ولا تغافلتم إلا عن أصناف الفضائل وأنواع الكمالات . ولا تعلمتم من أوربا إلا ما يباعدكم عن الجنة ويدنيكم من نار السموم . تالله إن كمالات الدين وفضائل آدابه لمعلومة ومحققة . وإن أغصان ثمراته الحالية في نظر ذوى الأذواق ليانعة ومورقة . وإن الفضل الذى نسبتموه الي الأوربا ويين لمجهول للعقلاء ومبهوم . ألا هل تعلمتم من أوربا إلا التهتك بالأعمال القبيحه . ألا هل تعلمتم من أوربا إلا ازدراء الموعظة ورفض النصيحه . ألا هل تناقلتم عن أوربا إلا كل عمل سيء وحال مذموم . أليست هي أوربا التى تسوق نساءها الحسان لسلب أموالكم . أليست هي أوربا التي حسنت لكم الحرية لإفساد أحوالكم وخيبة آمالكم . ولتكونوا باشتغالكم بتعظيمها أضعف من الجبان المهزوم . أما لكم يا شبان الزمن من عقول تتبصر . أما لكم من أفئدة تتدبر الامور وتتفكر . أما لكم من قلوب

لا سقمَ فيها تميلُ بكم الى التبصُّرِ في الكتابِ المَرقوم * أَلا فتناولوا القرآنَ وتدبَّرُوهُ عسى أن تسأَمُوا الملاهي * ألا فتصفَّحوا كتُبَ الحديثِ ومُدَوَّناتِ الصوفيَّةِ لِتجتَنبوا المَناهي * أَلا فذَرُوا خُرافاتِ الرِّوَاياتِ لأَصحابِ الحَميمِ وظلِّ اليَحمُومِ . ألا هل يَستمع الى الخُرافاتِ ومُختَرَعاتِ الحكاياتِ إلَّا الأَطفال * ألا هل يميلُ الي أَنوَاعِ الملاَهي إلَّا مجانينُ النسوة وسفُهاءُ الرِّجال * ألا هل يَسترسلُ وَرَاءَ فاتنه إلَّا مَنْ هوَ بحُمَّى الغُرُورِ والافتِتانِ محموم * قلْ إن كنتم تُحبُّونَ اللهَ فاتبعوني يُحببكمُ اللهُ * إنا أنذرنا كمْ عذابا قريباً يومَ ينظرُ المرءُ ما قدّمتْ يداه * يومئذٍ لا تنفعُ الشفاعةُ إلا مَنْ أذِنَ لهُ الرَّحمنُ ورَضيَ لهُ قولاً يعلمُ ما بينَ أيديهِمْ وما خلفَهمْ ولا يحيطونَ بهِ علماً وعَنتِ الوُجوهُ للحيِّ القيُّوم

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَنْ أحبَّ قوماً حُشرَ معهم وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ في بعضِ خُطبهِ فإذا التبستْ عليكمُ الأمورُ كقطعِ الليلِ المظلمِ فعليكم بالقرآنِ فإنهُ شافعٌ مشفعٌ وصادِقٌ مصدَّقٌ فمنْ جعلهُ أمامَهُ قادهُ الي الجنةِ ومَن جعلهُ خلفهُ ساقهُ الي النارِ * هوَ أوضحُ دَليلٍ الي خيرِ سبيلٍ منْ قالَ بهِ صدقَ ومنْ عملَ بهِ أُجرَ ومَن حكمَ بهِ عدَل

وللمختصر أن يقول بعد قوله النفع الموهوم أليستْ هي أوروبا

﴿ خطبة ﴾

نهى العوام وشبان الطلبة عن مطالعة الجرائد

الحمدُ للهِ الذي جعلَ لعبادِهِ أسماعًا وأبصارًا وأفئدَه * وجعلَ لكلِّ

ذِي عقلٍ أعمالاً معلومة ومُحدَّدَه * لـكيلاَ تُشغلُ كثرةُ الأعمـال أفكارَ المُتفكِّرين * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي أودعَ في كلِّ قلبٍ ما أشغلَه * وأشهدُ أنَّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ الذي كمَّلهُ اللهُ وجمَّلهُ وفضَّله * اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ علي سيدنا محمدٍ وآله كلّما ذكرك الذاكرون ﴿ أمَّا بعدُ ﴾ فيا عبادَ اللهِ ما جعلَ اللهُ سبحانهُ وتعالى لرجلٍ من قلبينِ في جوفه * وما كلَّفَ عبادَهُ من الأعمالِ إلاّ بما يُنبتُ في قلوبهمْ جرائيمَ خشيتهِ وخوفه * لـكيلاَ تُهلكهمُ الأهواءُ والشهواتُ وهمْ لا يشعرُون * ولـكنَّهُ جلَّ شأنهُ سلَّطَ على الأشقياء منهم مُفتناتُ الجرائد * التي هي خاليةٌ من كلِّ الثمراتِ ومِنْ جميعِ الفوائد * ولا يشتغلُ بها إلاّ الذينَ هم لاهونَ وعمَّا يُرادُ بهمْ ومنهمْ ساهون * إنَّ الله تباركَ وتعالي اذا أرادَ بعبدٍ شرًّا أشغلَهُ عنهُ بما لا يعنيه * واذا أرادَ بعبدٍ خيرًا وفقهُ من القولِ والعملِ لما يُرضيه * واذا قـدَّرَ الفتنةَ في أمةٍ أوجدَ فيها وُعَّاظًا لاَ يعلمونَ وقوّادًا لا يفقهون . ولا قائدَ لجميعِ الأُمم الآنَ إلاّ أربابُ الجرائدِ والمجلاّت . التي ملأت تضليلاً وتدليساً وجهالات . وهلْ يُرشدُ إلاّ الى مصادرِ الفتنِ المفتونون (ق) تاللهِ إنْ تجارةَ الـكلام لأخسرُ تجارةْ . ولا يتجرُ فيها إلاّ أربابُ النفوسِ الامَّارَة . الذينَ همْ عمَّا جاءَ بهِ القرآنُ منَ الآدابِ مُعرضون . الذينَ يتَّبعونَ العوْرَاتِ ويُعلنونَها . الذينَ يعرفونَ نعمةَ اللهِ علي عبادِهِ ثم يُنكرُونها . وهلْ من نعمةٍ منَ النعمِ توازي ما جاءَ بهِ المُرسلون . مالكَ ياشيخَ البلدِ ولما لا يعنيكَ من شؤونِ الأُمم . مالكَ ياطالبَ العلمِ ولأبناءِ بلادٍ لم يكن لكَ في

وُديانها قدَم . مالكَ ولعلمٍ لايحتاجُ اليهِ إلاّ السائحون أو الحُكّامُ السيّاسيّون.
إنّ اللهَ تباركَ وتعالى يحبُّ منكَ إتقانَ العملِ الذي أقامكَ فيه . فانهُ لايحرمُ
العاملُ ثمرةَ عملهِ إلاّ اذا اشتغلَ عنهُ بملاهيه . ومتى تشتّتَ الفكرُ وتشوّشَ
تغافلَ عنْ عملهم العاملون (ق) ألا فاتركوا الجرائدَ لأربابِ الرُتَبِ
والمناصبْ * واعلموا أنّها واللهِ هيَ سببُ انصبابِ المصائبْ . وهيَ التي
أعرضَ بسببها عن ربّهم المتفلسفون * واتقوا اللهَ حقّ تقاتهِ ولا تتهاونوا
بغضبِ الجبّار * ولا تركنوا الي الذينَ ظلموا فتمسّكمُ النّار * واتقوا فتنةً
لاَ تُصيبنّ الذينَ ظلموا منكمْ خاصةً واعلموا أنّ اللهَ خبيرٌ بما تعملون

قالَ رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليهِ وسلمَ رحمَ اللهُ امرأً تكلّمَ فغنمَ أوْ
سكتَ فسلِمَ إنّ اللسانَ أملكُ شيءٍ للإنسان ألاَ وإنّ كلامَ العبدِ كلّه
عليهِ إلاّ ذكرَ اللهِ أو أمرًا بمعروفٍ أو نهيًا عن منكرٍ أو إصلاحًا بينَ مؤمنين

وللمختصر أن يقول بعد قوله المفتونون ألاَ فاتركوا الجرائد

﴿ خطبة ﴾

تعريف الوطنية وواجباتها

الحمدُ للهِ الذي جعلَ مسقطَ الرأسِ عزيزًا على منْ كانَ منْ نُطفةٍ
نقيّة * وأشربَ قلوبَ أولي الغيرةِ حبَّ الوطنِ وعلّمهمْ آدابَ الوطنيّة *
ليذودوا عن الوطنِ جميعاً ويحولوا بينهُ وبينَ الطامعينَ من أهلِ العدوان *
وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي مدحَ الصدقَ وذمّ النفاق * وأشهدُ أنّ

سيدنا محمدًا رسولُ الله سيدُ الخلقِ على الإطلاق * اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه الذين سكنوا أشرفَ البقاع وأفضلَ الأوطان *

﴿ أما بعدُ ﴾ فيا عبادَ الله كلكم تدعون محبةَ الوطنِ وتتحزبون لإعلاء شأنه ونصرته * وما منكم من أحدٍ إلا ويزعمُ أنهُ عاشقُ وطنه وقتيلُ محبته * ولكنكم ما أقمتم على ذلك أدنى دليلٍ ولا أصغرَ برهان * ذلك لأنكم تجهلون حقوقَ الوطنية * ذلك لأنكم ما علمتم ما وصاكم الله به في الآيات القرآنية * ذلك لأنكم ما تشبهتم فيما تعملونه بأهل الإيمان * ألا هل ظننتم أن حقوق الوطنِ هي هاتيك المظاهرات * ألا هل توهمتم أن الوطنية لا تطالبكم إلا بما تنشرونه على ألسنة الجرائد من الاحتجاجات والمحاورات . ألا هل تظنون أنكم تقومون بواجبات الوطنية إذا تشبهتم في الحماس برجال اليابان * كلا والله إن حقوقَ الوطنِ وراءَ ما تظنون . وإن واجبات الوطنية لغيرَ ما تتوهمون * وما هيَ إلا التي سنها وقررها أفضلُ مخلوقٍ وأكملُ إنسان * يا مدعي الوطنية لا تصحُّ دعواك حتى تحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك * ولا برهانَ لكَ على صحتها إلا إذا صرفت في معونة جيرانك قوى بدنك واحساسات حسك * ولا يصدقك المصدقون إلا اذا أحبك الأهلَ والأصدقاء والجيران (ق) لا لأنك لينُ العريكة وسهلُ الأخلاق * ولا لأنك هشاشٌ وكثيرُ التملق والنفاق * ولكن لأنك تقاومُ الشيطانَ وتصلحُ بينَ الإخوان * ولأنك لا تحبُّ من الأعمال إلا ما ينفعُ أمتك * ولا تنفقُ مالكَ إلا فيما يرضي ربك

وعشيرتك . وفيما يعود نفعه وان كان قليلاً على أهل البلدان . إنك لا تكون وطنياً إلا اذا شاركت أهل وطنك في مالك . وجعلت نفع أحقر حقير من أمتك غاية آمالك . وادخرت لوطنك شيئاً لغدرات الأزمان . إنك لا تكون وطنياً إلا فضلت الفطير على البسكويت * واخترت الحصير وكرهت السرير عند المبيت * لانه عمل الذى عاملك معاملة أحقر حيوان (ق) انك لا تكون وطنياً إلا اذا فضلت المصرية عن الأوربّاوية ولو أعجبتك * وتحملت أذى ابنة وطنك ولو أتعبتك . واستبدلت الكونياك بالليمونات من عمل الاخوان . وفي هذا القدر من البيان لأهل العقول كفاية . وأقل إشارة تكف النبهاء وتكفي أهل الدرايه . ودعنا يا ذا الفطنة من ذلك الفحل وذاك الجبان . وذرهم يتعشقوا ربات الأرداف والخواصر من نساء الأوربّاويين . فالزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين . وفاقد الآداب ليس له في دار الكرامة يوم القيامة مكان * إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الأنهار في جنات النعيم * يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وقال عليه الصلاة والسلام لقيس بن عاصم لابد يا قيس من

قريب يدفنُ معك وهو حيٌّ وتُدفنُ معهُ وأنت ميتٌ فإن كان كريماً أكرمك وإن كانَ لئيماً أسلمك ثمّ لاَ يحشرُ إلاّ معكَ ولا تبعثُ إلاّ معهُ ولاتُسألُ إلاّ عنهُ فلاَ تجعلهُ إلاّ صالحا فإنّهُ إن كان صالحاً لم تأنسْ إلاّ بهِ وإن كانَ فاحشاً لمْ تستوحشْ إلاّ منهُ ألا وهوَ فعالكَ

وللمختصر أن يقول بعد قوله والجيرانِ إنكَ لا تكونُ وطنياً

——*—*

﴿خطبة﴾

النهي عن السرقة والاغتصاب

الحمدُ للهِ الذي حرّمَ على أهلِ الإيمانِ الخيانةَ والسّرقةَ والإغتصاب* ذلكَ لأنهُ عظيمٌ منّانٌ وكريمٌ وهّاب* لو اعتمدَ عليهِ السارقونَ والغاصبونَ لوهبَ لهمْ فوقَ ما يتمنّون * وأشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلا اللهُ الذي لا يقعُ في مُلكهِ إلاّ مايُريد* وأشهدُ أن سيّدِنا محمّدًا رسُولُ اللهِ أكملَ الخلقِ وأفضلَ العبيد * ألّلهمّ صلِ وسلّمْ وبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وارحمنا فإنّا ظالمون ﴿أمّا بعد﴾ فيا عِبادَ اللهِ إنّ اللهَ تباركَ وتعالي حقّرَ السّارقَ تحقيرًا فوقَ تحقيرِ أهلِ النّار * فأمرَ بقطعِ يدِهِ اذًا هوَ سرقَ ولوْ رُبْعَ دينار * وذلكَ مُعجّلُ العقابِ فكيفَ بما في القيامةِ منَ النّكالِ يكون * تاللهِ إنّ العقوباتِ القانونيّةِ قدهوّنتْ عليكَ أيُّها السّارقُ عملكَ المَذموم* وتركتكَ لا تخافُ ولاَ تستحي منَ الإلهِ الحيِّ القيُّوم * لظنّكَ أنكَ لاتُعاقبُ إلا بما تمكثُهُ الآنَ في مضايِقِ السُّجون* كلاَّ واللهِ إنَّ مُعجّلَ العقابَ القانونيّ

لا يُسقِطُ عنكَ القِصاص * ولا بُدَّ لكَ منَ النَّارِ الحاميةِ ولاتَ حينَ مَناص *
وأنتَ والغاصبُ كِلاكُما برَدِّ ما تجاري على سَلبه مُقيَّدٌ ومَرهُون
(ق) أتظنُّ أيُّها الدَّنيُّ أنكَ تدخُلُ الجنةَ وأنتَ غاصبٌ أو سارقٌ *
أتظنُّ أنكَ تُحشَرُ معَ المؤمنينَ وأنتَ مِن سُنَّةِ رَسولِ اللهِ هاربٌ ومارِق *
أتظنُّ أنَّ مَنْ سرَقتَ مالَهُ أوْ متاعَهُ يجهَلُ مكانَكَ يومَ تُبعثُون * كلاَّ واللهِ
إنكَ لتُنادَى على رُؤُسِ الإشهادِ هلُمَّ أيُّها السَّارِقُ والغاصِبُ الي الحساب * هلُمَّ
أيُّها الخائنُ الى العَرضِ على رَبِّ الأرباب . الذي نهاوَنتَ بإطّلاعهِ عليكَ
حال السَّرِقةِ يا أيُّها المجنون (ق) فبِاللهِ عليكَ كيفَ يكونُ حالُكَ بينَ
يدَي المَلِكِ الجليل . وكيفَ يكونُ خِزيُكَ مِنَ الصَّاحبِ أوِ الجارِ أو
الخَليل . الذِي كانَ يَعتقِدُ أنكَ الأمينُ الصادِقُ والمأمون . كيفَ بكَ اذا قِيلَ
ألقوهُ في النارِ حتي يرُدَّ ما سرَقَ وما اغتصَب . وتلفَّتَّ الى الشُّفَعاء فظهرَتْ
لكَ في وُجُوهِهِمْ علامةُ الغضَبْ . وقيلَ للزَّبانيةِ امضُوا بهذا الخائنِ حيثُ
تؤمَرُون . فاتَّقِ اللهَ في نفسكَ الضَّعيفةِ يا أيُّها السارِقُ الغبي . فواللهِ لا يَشفعُ
فيكَ في القيامةِ رَسولٌ ولا نبي . إلاَّ اذا أدرَكَكَ الموتُ وأنت تائبٌ والغُرَماءُ
عنكَ راضُون * ألا فرُدَّ أيُّها السَّارِقُ ظُلامَاتِ إخوانِكَ قبلَ أنْ لا تستطيعَ
ذلك * واستَسمِحِ الناسَ قبلَ أنْ يُوقِعَكَ عمَلُكَ بعدَ موتِكَ في أضرِّ المَهالك *
وتدَبَّر زَاجِرَ القرآنِ فما أنتَ يا أخسَرَ الخُوَّانِ بمَعتوهٍ ولا بمَجنون * قالَ
تعالى والسَّارِقُ والسَّارِقةُ فاقطَعوا أيدِيَهما جزاءً بما كسَبا نكالاً مِنَ اللهِ *
ومَن أظلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآياتِ رَبِّهِ فأعرَضَ عنها ونَسِيَ ما قدَّمتْ يداهُ *

وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيرٌ لِلذِينَ يَتَّقُونَ أفلا تَعقلون

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مَنْ غَصبَ شِبرًا مِنَ الأرضِ طوَّقهُ اللهُ الى سَبْعِ أرَضينَ يومَ القِيامه

وللمختصر أن يقول بعد قوله ومرهون فبالله عليك

﴿ خطبة ﴾

التحذير من الزنا

الحمدُ للهِ الذِى أباحَ لِلمُؤمنينَ أربع زَوجاتٍ معَ العَدلِ غيرَ ماملَكت أيدِيهِم • وأجازَ لهمُ الطَّلاقَ لِيستَبدِلوا بالنِّساء النَّواشِزِ نساءً مُطيعات تُرضيهم • مِنَّةً منَّانٍ كريمٍ ورَحمةً رَحمنٍ رحيم • وَأشهدُأنْ لاإلهَ إلاَّ اللهُالذِى حرَّمَ الفوَاحشَ لأنهُ غَيُور • وأشهدُ أن سيِّدِنا محمَّدًا رسولُ اللهِ أعدَلُ آمرٍ وأطوَعُ مأمُور • أللهمَّ صلِّ وسلمْ وباركْ على سيدِنا محمَّدٍ وآلهِ وصَحبهِ عدَدَ كلِّ حادِثٍ وقديم ﴿ أمَّا بعد ﴾ فيا أبنَ آدمَ كلّما علَّمكَ مولاكَ مَنا هِجَ الاعتدَالِ أعوَجَّ عنهاسيرُكَ • وكلّما أنعَمَ عليكَ بنعمةٍ تحمّلتَ وِزرَها وتمتّعَ بها غيرُكَ • وكلّما هيّأَ لكَ غُرفَ الجنانِ تبوّأتَ لكَ مَقعدًا في الجَحيم • مالكَ ولِلزّانياتِ وقدأباحَ لكَ مولاكَ أربعهْ • ومالكَ تتسبَّبُ لِنفسكَ في الفقرِ وقد رَزقكَ اللهُ المَيسرَةَ والسَّعهْ • ومالكَ تُنفِقُ مالكَ فيمايُغضِبُ مولاكَ ويُرضي الشَّيطانَ الرَّجيم • الشَّيطانُ يَعِدُكمُ الفقرَ ويأمُرُكم بالفحشاءِ والمنكرِ • واللهُ تباركَ وتعالي يأمُرُكَ بما بهِ تُحمَدُ وبما عليهِ تُثابُ وتُشكَر •

فهل أنت المجنون أم أنت يا أيها الزاني هرٌ أو بهيم . ألا هل يستحق العصيان من يأمرك بما فيه صلاحُ حالك ومآلك . ألا هل ينبغي لك أن تطيع من يدعوك الي ضياع مالك وخيبة آمالك . ألا هل يسوغ لك أن تغتر باغراء العدو اللعين وتهجر نصح العليم الحكيم . مهلاً يا أحمق فقد لعب الشيطان بعقلك . مهلاً يا أخرق فقد أوقعت نفسك في مهالك فملك . وادخرت لنفسك الويل وخازي العمل الذميم (ق) ألا بُعداً لمن استعبدته الشهوة لامرأة خائنة زانيه . ألا سحقاً لمن أضاع نصيبه في جنة عالية واستبدل به دركاً أسفل في النار الحاميه . ألا تعساً لمن يأتي المحشر وحوله من آباء النساء ومن أزواجهن خصيمٌ وغريم . هذا يقول يارب هتك حرمتي وزنا بزوجتي . وذلك ينادي هذا الخائن الماكر تحايل علي أختي وأفسد حال ابنتي . وآخر يناجي ربه أنت يا إلهي بعمل هذا الفاسق عليم . فيا أيها الزاني المتهتك هل لك من حسنات توازي هاتيك السيئات . هل لك حبيبٌ من أهل الجاه وذوي الكرامات . هل لك ناصرٌ ينصرك من الله أم لك منه ولي حميم . كلا والله مالك الا غرماء يتمنون مكوثك في النار ألف سنة . وما حولك إلا الحسرة وشدة الندم وذل المسكنة *وهنا لك تنقلب اللذة ذلاً ويتبدل الانس بغمٍ مقيم (ق) فأطعني يا مسكين وعجل بالمتاب . فإن الموت اذا نزل لا يدفعه عنفوان الشباب . ولربما أخذ الصحيح وأبقى الشيخ السقيم . هذا وستنسيك لذاذاتك اليوم طوارق البلايا الآتية . التي أعدها لك ولأمثالك في عالم غيبه من لا تخفى عليه خافيه . وسيكون الفقر لك أو لذريتك خير سمير ونديم . فذرني

والمُكذّبينَ أُولي النّعمةِ ومَهّلهمْ قليلا • إنا أرسلنا اليكم رَسولاً شاهداً عليكمْ كما أرسلنا الى فرعونَ رَسولاً • اعلَموا أنّ اللهَ شديدُ العقابِ وأنّ اللهَ غفورٌ رَحيم * قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بَشّرِ الزّاني بالفقرِ ولوْ بَعدَ حين وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ مَنْ زَني زُني بهِ ولوْفي جدَارِ دارِه

وللمختصر أنْ يقول بعد قوله العملُ الذّميم فأطيعني

﴿ خطبة ﴾

النهي عن الغيبة والنميمة

الحمدُ للهِ الذي يبغُضُ النّمامَ ويَمقُتُ المُغتاب * الذي اذا حضَرَ أثنى وشكَرَ وإنْ غابَ اغتابَ وأكلَ لحومَ الأصحاب * وافترَى الكَذبَ وسترَ المَحامِد وأفشي المَصائبْ * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي نَهى عنِ الغيبةِ نَهياً بتّاً * وأشهدُ أنّ سيدِنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذي لَعنَ النّمامَ وباجتنابِ المُغتابِ أفتَى * أللهمّ صلّ وسلم وَبارِكْ على سيّدنا محمّدٍ وآلِهِ وكلّ مُحبّ وصاحبْ ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا علماءَ الزّمَن * ويا أهلَ الوَجاهةِ ويا عقلاءَ الوَطَن * ويا وُلاةَ الأمورِ ويا ذَوى الرُّتَبِ وأربابَ المَناصبْ * ما مِنْ مُنكَرٍ مِنْ منكَراتِ الكَبائرِ الاّ وهوَ فيكمُ الآنَ معرُوفْ * وكلُّ أمرٍ مَبغوضٍ لأهلِ الإيمانِ هوَ بينكمُ الآنَ محبوبٌ ومألوفْ * وفي ظنّي أنّ ذلكَ الحالَ السّيّءَ هوَ مِفتاحُ الكُروبِ وجلاّبُ المَصائبْ * لأنّ اللهَ تبارَكَ وتعالي لا يُوَقّرُ أقواماً فقَدُوا مزَايا الوَقار * ولا ينظرُ الي أُمّةٍ مؤمنة

تموّدت التلبّس بعمل أهل النار * وكلّما ضعف إيمان المؤمنين سلّط الله عليهم
عدوان الأجانب * وما منكم من أحد يا خيار الأمّة إلّا وهو مغتاب
أو نمّام . وما منكم من أحد إلّا وهو متلبّس بإثم من منكرات الآثام .
وقد أقرّه عليه ورضيه منه الناصح والصاحب (ق) ذلك لأنّ الكلّ
ملوّثون بأوساخ الذنوب . ذلك بأنّ الكلّ خاطون بأوحال العيوب .
ذلك بأنّ زمنكم هذا هو ينبوع العجائب والغرائب . ألا هل منكم من
يأتي بدليل واضح أنه ليس بمغتاب . ألا هل منكم من يثبت أنه ما نمّ
ولو بين اثنين من المتحابّين الأصحاب . ولا بين المتنازعين من الإخوة
والأقارب . تالله ما سلم من هذه القبائح مسلم من أهل القرى
والأمصار . إلّا من كتب الله له الجنّة وسلّمه من عمل الفجّار . وجعل
عليه من التوفيق وحسن التأييد أيقظ مراقب (ق) فلا تتضجّروا يا قوم إذا
مقتكم الله وأوكلكم الى غيره . فإنه جلّ شأنه ربّاكم على موائد
كرمه وموارد خيره . وعلّمكم ما تتقون به البلايا وأنواع المتاعب .
ولكنّكم افتتنتم بزخارف التمدين والحضارة . واستبدلتم سلامة الدين
بما في المدنيّة من أسباب الندامة والخسارة . وما منكم إلّا وهو بربّه
مستهزىء وبدينه متلاعب . تالله ما نهاكم الله عن الغيبة والنميمة إلّا
ليحفظ عليكم حقوق الوطنيّة . ولا أمركم بصدق الوداد وترك العناد
إلّا ليكفّ عنكم كلّ يد أجنبيّة . ولا علّمكم آداب الدين إلّا لتفوزوا
منه بجزيل المواهب . ولكنّكم يا أهل هذا الوطن جمال لا رجال . وما

خُلِقت الجبالُ إلا لِتتحمَّلَ ثقيلَ الأَحمالِ . فلذلكَ ترادفت عليكمُ البلايا وتصببتِ المصائبُ . يا أيُّها الذينَ آمنوا إنْ جاءكمْ فاسقٌ بنبإٍ فتبيَّنوا وَلاَ تأتمنوه . ولاَ يغتبْ بعضُكمْ بعضاً أيحبُّ أحدُكمْ أنْ يأْكُلَ لحمَ أخيهِ ميتاً فكرهتموه . فاستفتِهمْ أهمْ أشدُّ خلقاً أمْ منْ خلقنا إنَّا خلقناهم منْ طينٍ لازبٍ

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مَنِ اغتابَ مُسلماً جاءَ يومَ القيامةِ وَلِسانُهُ معقودٌ على قفاهُ لاَ يحلُّهُ إلاَّ عفوُ اللهِ أَوْ عفوُ مَنِ اغتابَهُ وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ يا عليُّ إيَّاكَ والنَّميمةَ فإنهُ لاَ يدخلُ الجنَّةَ قتَّاتٌ يعني نمام وللمختصر أنْ يقول بعد قوله والصاحب فلاَ تضجرُوا .

﴿ خطبة ﴾

التحذير من تعاطي المسكرات والمخدرات

الحمدُ للهِ الذي خصَّصَ لِكلِّ حيوانٍ إدراكاً على حسبِ مُستلزماتِ أحوالهِ . وقدَّرَ وهدَى كلَّ مخلوقٍ الى مدارِكِ آمالهِ ومسالكِ أعمالهِ . فسبحانَ الذي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ واليهِ تُرجعونَ . وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الذي كانَ أمرُهُ قدرًا مقدورًا وأشهدُ أنَّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ القائلُ أفلا أكونُ عبدًا شكورًا . اللهمَّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ على سيدِنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ الذينَ همْ عِبادٌ مُكرمونَ ﴿ أمَّا بعدُ ﴾ فيا أهلَ هذا الزمنِ الذي اشتكى الي ربهِ رذائلَ بنيهِ . ويا أبناءَ الوطنِ الذي

أضاعت حرمتهُ رعونة قومه وغرّة قاطنيه . تالله لقد نبهت الأمم مزعجات الفتن وأنتم نائمون . ذلك لأن إعجاب الغرور والطيش آخذ بمجامع قلوب عدولكم * وأن دبيب المخدرات والمسكرات قد دبّ في عقول نسائكم ورجالكم * وأنكم قوم لا تتناصحون ولا تتلاومون * ألا إن السكير في هذا الوطن الضائع ليعجب بضياع عقله . ألا إن الفاسق المنهوم ليتباهي بين إخوانه بقبيح فعله * ألا إن متعاطي الحشيش ليتزين بحاله الذي يحاكي حال المجنون * وما جهل هذا الحال من ذوي الوجاهة والجاه أحد * وما سلم من هاتيك القبائح والد منكم ولا ولد * إلا من رحم ربنا الرحمن وهم أقوام قليلون (ق) ولكنهم راضون عن هذه القبائح * وساكتون وقد كثرت فيما بينهم الفضائح * فهم والعاملون في الإثم وفي نقمة الله مشتركون . والعجب كل العجب من الغني الذي يسلم ماله للخمار طائعاً مختاراً . وربما أنفق مثله أو فوقه على الزانيات إسرافاً وبداراً . لكيلا يسبقه الى الزانية أخوه المفتون . ألا يعلم ذلك الأخرق أنه إنما يعصى الله بنعمه . وأنه إنما يستعجل ما خبأته له الأقدار من مقت الله ونقمه . وأنه انما يستجلب لنفسه أسباب الجنون . والأعجب من هذا تردد من لا يملك قوت يومه على الخمار . وتعاطيه المسكر على قارعة الطريق وفى رابعة النهار . وربما كان وراءه عيال من الجوع كالذئاب يتعاوون (ق) هذا هو البلاء الذي عم الأغنياء والفقرا . وأفسد عقول كثير من الصعاليك والأمرا . وترك أمة من الناس في طغيانهم

يعمهون . ذلك بأن التمدين نفخ في صورهم أرواحاً لا تصلح إلا للنار . وأن الحضارة الأوربَاوية هونت عليهم غضب الجبار . وأنهم صم لا يسمعون وعمي لا يبصرون . والله ما تركت الحوادث المحزنة في قلوبكم يا سفهاء الأمة محلاً للطرب . ولا أبقت لكم النقم الإلهية والعاهات السماوية مجالاً للتهتك ولا لسوء الأدب . ولقد انصبت عليكم المصائب انصباباً ولكنكم قوم لا تشعرون. ألا فلنفرض أنه لا موت ولا قبر ولا قيامة . أما يكفيكم ما وصلتم اليه من الفقر وحقارة القدر وفقد الكرامة . والحال التى ماتركت قلباً من قلوب العقلاء غير محزون . أليس هذا كله من نتائج الميل وعدم الإعتدال . أليس هذا كله من جنون النساء وضعف دين الرجال . أليس هذا كله من متابعة القوم الذين لا يؤمنون ولا يتدينون . مهلاً يا أبناء الذوات ويا ركاب العربات فقد قاربتم الإفلاس . صبراً يا فقراء القوم ويا شبان اليوم فعما قليل تسألون الناس . وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فإليه تجأرون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ولا يجمعهم الله مع العاملين ويدخلهم النار مع الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به الذين يعملون عمل قوم لوط ومدمن خمر والضارب والديه حتى يستغيثا والمؤذي جيرانه

حتي بالمنوه والزاني بحليلة جاره

وللمختصر أن يقول بعد قوله قليلون هذا هو البلاء العام

﴿ خطبة ﴾

النهي عن الجلوس في القهاوى وعلى قارعة الطريق

الحمدُ لله الذي جعلَ لكلّ زوجٍ من الوحوش جُحرًا وجعلَ للطيرِ أوكارًا . ثمّ جعلَ للإنسانِ قصورًا عاليةً وجعلَ للفقراءِ دِيارًا . ذلكَ ليأوى اليها الزوجُ عندَ الفراغ ويَسكنُ فيها الى زوجته * وأشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله الذي ما أحبَّ من الخلائقِ إلاّ أهلَ الاستقامة . وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رَسولُ اللهِ الذي انشقّ لهُ القمرُ وظلّلتهُ الغمامة . اللهمّ صلِّ وسلمْ وباركْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ وأهلِ دينه وملّتهْ ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا اخوانَ التمدين والحضارهْ . ويا أربابَ الصنائع ويا رجال الزراعةِ والتجاره . ويامَن يجلسُ في القهاوى والأسواقِ ليتباهي بأبّهتهِ وعظمته . انما ينها كمُ اللهُ عن مواطنِ اللهو لكيلا تلعبَ بعقولكمُ الشياطين * وانما قبّحَ لكمُ الجلوسُ في الأسواقِ لكيلا يختلطَ منكم الأدباءُ بالمُجرمين * ولكيلا تنشترَ كوافي الأوزارِ فتتباعدُوا عن عفوِ اللهِ ورحمته (ق) وما منكمْ من أحدٍ إلاّ ولهُ بيتٌ يسعهُ ويسعُ كثيرًا من أقرانه * والغريبُ لا يعدمُ العشراتِ من أصدقائه واخوانه * وما من مؤمنٍ إلاّ وإكرامُ الغريبِ والضيفِ غايةُ بغيته * ولكنّكمْ لضعفِ عقولِكمْ تركتمْ شهامةَ آبائكمُ الأوّلين * وتشبّهتمْ بسفهاءِ المتمدينين

وحلفاء الشح من الأوربّاويين * الذين استعملوا نعم الله في معاصيه وتضليل خليقته * أولئك أقوام اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم * ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم * ذلك بأنهم ما آمنوا برسول الله ولا بكتاب ربه ولا بسنته * ألا هل كفرتم ياأهل الإيمان كما كفروا * ألا هل فررتم ونفرتم من الدين كما فروا ونفروا * تالله إن المؤمن الحق هو الذي يؤثر دينه على شهوته (ق) فيا أيها المؤمن بالله وباليوم الآخر مالك ولمواطن الغفلة والذهول * ويا أيها الاديب العاقل مالك ولأماكن اللغو وكثرة الفضول * إن كنت الذي يشتغل بصلاح نفسه ومصالح أمته * تالله لا يركن لمجامع اللاهين إلا فاقد الهمة والشهامة * تالله لا يسأم بيته ويستأنس بالأسواق إلا الذي لم يكن من الفضلاء ولا من أهل الكرامة * تالله لا يألف الفكاهات المضحكة إلا من حرمه الله مزايا مخافته وخشيته * فلا تلقوا ياقوم بأموالكم سفها في جيوب المتحايلين * ولا تتنافسوا فيما لا فائدة لكم فيه كما تتنافس في الملابس نساء المتموّلين * وليتنبه الوسنان من رقدته والذاهل من دهشته. فلقد طمعت فيكم ياضعفاء العقول نساء الأورباويين * وتتابع من وراء الرجال اليكم سالبين بطريق التحايل ومتناهبين * وما منكم من أحد إلا وهم ساخرون منه ومتعجبون من غفلته * من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون * وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون * قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع

عليمٌ يختصُّ برحمته

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كنْ في الدُّنيا كأنكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ وعُدَّ نفسكَ في الموتى واذا أصبحتَ فلاَ تحدِّثها بالمساء واذا أمسيتَ فلاَ تحدِّثها بالصَّباحِ وخُذْ منْ صحَّتكَ لسقمكَ ومنْ شبابكَ لهرمكَ ومنْ فراغكَ لشغلكَ ومنْ حياتكَ لوفاتكَ فإنك لا تدري ما إسمكَ غدًا

وللمختصر أن يقول بعد قوله عن رحمته فيا أيها المؤمن

﴿ خطبة ﴾

النهى عن تشييع الجنائز بالأصوات المنكره

الحمدُ للهِ الذى خلقَ الموتَ والحياةَ ليبلوكمْ أيُّكمْ أحسنُ عملاً * وجعلَ لكلِّ والدٍ أملاً ولكلِّ مولودٍ أجلاً * لا إلهَ إلاَّ هوَ يُحيي ويُميت واليهِ المصير * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الذى لا تنقطعُ آمادُ بقاء ألوهيتهْ * وأشهدُ أنَّ سيدنا محمَّدًا رسولُ اللهِ مظهرُ رحمتهِ ومصدرُ حكمتهْ * اللهمَّ صل وسلِّم وبارِكْ على سيِّدنا محمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ وكلِّ بشيرٍ ونذيرٍ *

(أمَّا بعدُ) فيا عبادَ اللهِ ما هذهِ الشَّنائعُ التى أنتمْ عليها عاكفون * وما هذهِ الفظائعُ التى كلكم لها عاملون * وما هذهِ البدعُ التى تستجلبُ غضبَ الملكِ القديرِ * إنَّ تشييعَ الجنائزِ ما كانَ إلاَّ لأمرٍ معلوم * وما هوَ إلاَّ شفاعةُ المشيِّعينَ للأمواتِ عندَ الحيِّ القيُّوم * الذى يقبلُ القليلَ ويعفو

عن كثير * ولكنكم تفاخرون في تزيين الجنائز كأنها أعوبة صبيان *
ولو استطعتم لجعلتموها أنضر عرس وأبهج مهرجان * إرضاء للميت وفخارا
في الناس وفرارا من وصمة التقصير * كل ذلك وروح الميت في عالم
الملكوت تتململ خجلا * وتقاسي العناء حياء من الله ووجلا * وتنظر اليكم
نظر المقتول الى قاتله الشرير * أفي مثل هذا اليوم يكون التبرج والزينه *
وهل ينبغي هذا بمرآى من تلك الروح الخائفة الحزينه * التي ما علمت هي من
أهل الجنة أو من أصحاب السعير * مالكم تعملون الاعمال بلا فكر ولا تدبر *
مالكم تؤذون الأموات بلا تأمل ولا تبصر * مالكم لا تألمون لأرواح
وقعت في خطر خطير (ق) مالكم لا تذكرون قدوم الأرواح على الملك الديان *
مالكم لا تذكرون قدومها على أظلم حفرة وأضيق مكان * مالكم لا ترأفون
بارواح تسلمونها الى سؤال منكر ونكير * أيليق بكم وأنتم العقلاء أن تشيعوا
الأموات بأقوام هم أشبه شيء بالزبانية * وهم الذين يستهزئون بكلمة
التوحيد ويتلاعبون بها سرا وعلانية * ويقطعونها قطعا بأصوات تعلوا عن أصوات
الحمير * تالله إن تغني ذلك الحمار خلف الجنازة مع الصبيان ليصدع روح
الأموات * وما هو إلا معجل عقاب عجله لهم على أيديكم باري الأرض والسموات *
قبل عذاب القبر وقبل اليوم العسير (ق) وا أسفاه على أرواح تشيعها
السفهاء الى القبور * وا حزناه على أموات تلاقي قبل المقابر منكم هاتيك
الشرور * ومالها منكم وقد آذيتموها من مجير ولا نصير * ما هكذا يا أهل الايمان
تشيع الجنائز * وما كان لكم أن تؤذوا أمواتكم بارتكاب الأمر الذي

ليسَ بجائز * وهل كان الميّتُ ينتظرُ من أهلهِ وأعزّ أحبابهِ هذا الكَربَ المريرَ *
كلاّ إنّ الجنائزَ لا يُشيّعها إلا الكُمَّلُ من الرجال * ولا ينبغي أن يُعملَ فيها إلا
صالحُ الأعمالِ * التي تسرُّ الميّتَ وتُرضي العليمَ الخبيرَ * اللهمَّ رفقاً بالأمواتِ
فإنكَ يا ربّنا رؤوفٌ رحيمٌ * إنْ تعذّبهمْ فإنهمْ عبادُكَ وإنْ تغفرْ لهمْ فإنكَ
أنتَ العزيزُ الحكيمُ * ربّنا عليكَ توكّلنا وإليكَ أنبنا وإليكَ المصيرُ

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ما منْ رجلٍ مُسلمٍ يموتُ فيقومُ
على جنازتهِ أربعونَ رجلاً لا يُشركونَ باللهِ شيئاً إلاّ شفّعَهمُ اللهُ فيه

وللمختصرِ أن يقول بعد قوله خطرٌ خطيرٌ وا أسفاهُ

﴿ خطبة ﴾

النهي عن الاسراف في متروكات الأمواتِ لأيتامهم

ألحمدُ للهِ الذى قدّرَ على الأمواتِ بقدرتهِ وحكمتهِ الإفلاسَ قبلَ أنْ يخرُجوا منَ
الدّار * وأخرجَهم مما ملكوهُ منْ مالٍ ومتاعٍ وعقار * وملّكهُ في الحالِ عندَ
خروجِ الرّوحِ لقومٍ آخرين * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ المالكُ الذي
لا ينزعُ مُلكهُ ولا يذهبُ * وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذي هوَ
أخوفُ الناسِ منَ اللهِ وأرهبُ * اللهمَّ صلِّ وسلّمْ وباركْ على سيّدنا محمّدٍ وآلهِ
وصحبهِ وألحقنا بالصّالحين ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا عبادَ اللهِ إنكمْ لتُسرفونَ
في متروكاتِ الأمواتِ إسرافاً تمقتهُ الشّريعة * وما حكمُ ما يتركهُ الميّتُ
إلاّ كحكمِ الأمانةِ والوديعة * التى لا يحلُّ التّصرّفُ فيها إلاّ للمستحقّين *

ولكنكم تعبثون كل العبث بمال الأيتام . وتصرفونه فيما هو أحرج عند الله من الحرام * لأن غالب أعمالكم للأموات يمقتها رب العالمين * ألا هل من فائدة للأموات في تحضير الديكك وإسراج الفوانيس * ألا هل من فائدة للأموات فيما يتناوله الفراش والطباخ التعيس * ألا هل من فائدة للأموات في تغني القارئين وتلاهي الحاضرين * تالله ما هي إلا أوزار ترتكبونها وعنها يوم القيامة تسألون * وما هي إلا آصار يتحملها القارئون منكم والسامعون * اللهم إلا من سمع القرآن سماع الخاشعين ورتله ترتيل المتبتلين (ق) الذين إذا مرت عليهم آيات الوعيد تباكوا وحزنوا * وإذا بشرهم القرآن ببشارة استبشروا وأمنوا * وإذا ذكر الموت تذكروا الفقيد وناجوا أرحم الراحمين * فماذا عليكم لو أنكم تركتم التفاخر لليالي العرس وأيام الختان * واستجلبتم باتباع السنة للأموات حنان الحنان المنان * وتلبستم بالسكينة والوقار كما هي عادة عقلاء المصابين * تالله إنكم لتؤذون الأموات من حيث لا تشعرون * وتسرفون فيما هم عنه بين يدي الله مسئولون * وما ذلك إلا ليقال أنكم من الأمراء المتمدينين * تالله إن رجالا لا يعتبرون بحال فقيدهم ما هم إلا كالأنعام * وإن أناسا جاملوهم وهم لا يتذكرون الموت ما هم إلا كالأصنام * وإن المحافل التي توزع فيها السجائر حال التلاوة ما هي إلا مجمع شياطين (ق) تالله إن مجيز الدخان في مجلس القرآن ما هو من أهل الأدب * ولكنه شيطان استجلب لنفسه لعنة الله بغير ما سبب * سوى أنه أفاك متفلسف يتهاون بكلام القوي المتين * أيليق

بالعبدِ الخائفِ من الوعيدِ وشدّةِ التهديدِ أن يتعاطى عندَ التلاوةِ السِّجارَة *
أيليقُ بضعيفِ العبيدِ في حضرةِ الربِّ المجيدِ أن يتلبّسَ بمظاهرِ الإمارَة *
أيليقُ بمن يسمعُ نداءَ ربِّهِ بيا أيُّها الناسُ اتقوا ربكم أن يكونَ من اللاهين *
فما لكمْ يا أهلَ الإيمانِ ولتحمّلِ هذه الأوزارِ التي لا تعودُ تبعاتُها إلا عليكمْ وعلى
أمواتِكمْ * ما لكمْ وللأعمالِ التي تزيدُ في سيئاتِكمْ ولا تذهبُ إلا
بحسناتِكم * ما لكمْ يا عقلاءَ الوطنِ ويا علماءَ الزمنِ ولعاداتِ الجاهلين *
يا أيُّها الذينَ آمنوا اذكروا اللهَ ذكرًا كثيرًا وسبّحوهُ بكرةً وأصيلاً *
انّ هؤلاءِ يحبّونَ العاجلةَ ويذرونَ وراءهمْ يومًا ثقيلاً * إنّا كذلكَ نفعلُ
بالمجرمينَ ويلٌ يومئذٍ للمكذبين

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اذا قُرِئَ القرآنُ فابكوا فإنْ لم
تبكوا فتباكوا وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ في بعضِ خطبهِ ومَنْ أرضى
الناسَ بسخطِ اللهِ أوكلَهُ اللهُ اليهمْ ومَنْ أرضى اللهَ بسخطِ الناسِ كفاهُ اللهُ
شرَّهمْ ومنْ أحسنَ فيما بينهُ وبينَ اللهِ كفاهُ اللهُ ما بينهُ وبينَ الناسِ
ومَنْ أصلحَ سريرتَهُ أصلحَ اللهُ علانيتَهُ ومَنْ عملَ لآخرتهِ كفاهُ
اللهُ أمرَ دنياه

وللمختصر أن يقول بعد قوله المؤمنين تاللهِ إنّ مجيزَ الدخان

﴿ خطبة ﴾

النهى عن زيارة النساء القبور

الحمدُ للهِ الذي جعلَ لأمواتِ المؤمنينَ على أحيائِهم حقوقَ المواصلاتْ * وجعلَ ما يعملونهُ لأجلِهم من أنواعِ البرِّ في معنى المراسلات * لأنَّ أجورَ الأعمالِ توافي أهلَ القبورِ بأسماءِ العُمَّال * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي يعلمُ عددَ الأرواحِ ومقرَّها * وأشهدُ أن سيّدنا محمّدًا رسولُ اللهِ الذي بيّنَ لنا خيرَ هذهِ الحياةِ وشرَّها * أللهمَّ صلِّ وسلم وبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ كَمَلَةَ الرّجالْ ﴿ أما بعدُ ﴾ فيا عبادَ اللهِ إنَّ الأحمقَ السَّفيهَ هوَ الذي يَضرُّ حبيبهُ من حيثُ يُريدُ أن ينفعَهُ * وإنَّ فوقَهُ في الحماقةِ المعتوهُ الذي كلّما عَمِلَ عملاً خيريّاً أفسدَهُ بجهلِه وضيّعَهُ * وجعلَهُ مَجلبةً لسخطِ الرّبِّ الفعالِ الكبيرِ المتعالْ * وها أنتم تعملونَ العملَ على أنهُ حَسَنٌ وما هوَ بحسَنْ * وتتقرّبونَ الى اللهِ بما هوَ من أسبابِ المعاصي وموقظاتِ الفتَنْ * فما أفسدَها تِيكَ الأعمالِ وما أخيبَ آمالَ اولئكَ العُمَّالْ * ولنضربِ المثَلَ بزُوّارِ القبورِ الذينَ يزُورُونَها لأغراضٍ سافلهْ * وبالنساءِ اللاتي يتجاهرنَ هُنالكَ بالأحوالِ المُخجلهْ * وبأدنياءِ الفقهاءِ الذينَ يتّخذُونَ سُوَرَ القرآنِ وسائلَ للسؤّال * وبسعي الفُسّاقِ الي التّلاعُبِ في أفنيةِ القُبور . التي هيَ أوّلُ مَراحلِ الحشرِ ومن عقباتِ النّشور . وفيها من أمواتكمْ مَنْ هم من أسراءِ الأحزانِ وحلفاءِ الأوجال (ق) تاللهِ إنَّ هذا العملَ لا يزيدُ سُكّانَ

المقابرِ إلا غمّاً . ولا يكسبهم الا حسرات تورثهم انكاداً وتملؤهم هماً . ذلك لأنهم في دارٍ تنكشفُ لسكانها حقائقُ الاحوال * ألا لا كانَ الحي الذي يبولُ على رؤسِ أمواتهِ * ألا لا كانَ الزائرُ الذي لا يخففُ عن مزوره شيئاً من أوزاره وسيئاته * ألا لا كانت المرأةُ التي تتلاعبُ بين المقابرِ بعقولِ الرجالِ * ألا لا كانَ الفقيهُ الذي لا يأتي المقابرَ إلاّ ليفوزَ بأقراصِ الفطير * ألا لا كانَ المنفقُ الذي لا تقعُ صدقتهُ إلاّ في أيدي أقوامٍ كالحمير * ألا لا كانت الصدقةُ التي لا ترضي الغنيَّ القويَّ الفعّال (ق) ما هكذا يا أهلَ الإيمان تزارُ المقابر * ما هكذا يعملُ من آمنَ بالله وباليومِ الآخر * ما هكذا يعملُ من يزعمُ أنهُ أشرفُ حالاً من الجهّال * تالله لا تحسنُ زيارةُ القبورِ إلاّ للعقلاءِ المتفكرين * ولا تصلحُ الصدقة لاّ لذوي الفاقة من فقراءِ المسلمين * الذينَ اذا احتاجوا أغناهمُ التعففُ عن ذلّ السؤال * ألا فاحجزوا يا أهلَ الإيمانِ نسائكمْ عن هذهِ المفسدةِ العامّة * وخففوا عن موتاكمْ أثقالَ هاتيكَ البلايا الطامّة * ولا تلقوا بأنفسكمْ الى تهلكةِ النكال ومجلبةِ الوبال * واعلموا أنكمْ لوْ كنتمْ مخلصينَ لوفقكمُ اللهُ الى صالحِ العملْ * ولوْ أنكمْ وافقتمُ السنّة لما فسدَ الحالُ ولاَ خابَ الأملْ * ولكنها أعمالٌ عبثيةٌ تشابهُ أعمالَ الأطفال * ويا ليتها لا تؤذي الأحياءَ ولا الأموات . كلاّ بلْ هيَ للدّين وللدّنيا من أضرّ الآفات . اللهمّ حوّلْ حالَ عبادكَ يا ربّ الأربابِ الى أحسنِ حال قلْ هذهِ سبيلي أدعوا الى اللهِ على بصيرةٍ أنا ومنِ اتّبعني وسبحانَ اللهِ وما

أنا مِنَ المشركين . قلْ انفقوا طَوْعًا أو كَرْهًا لن يُتَقَبَّلَ مِنكمْ إِنكم كنتم قومًا فاسقِين . وإذا أرادَ اللهُ بقومٍ سوءً فلا مَرَدَّ له وما لهم مِن دُونه مِن وَال

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَعنَ اللهُ زَائِرَاتِ القبُورِ والمُتخذينَ عليها المساجدَ والموقدينَ عليها السُّرُج

وللمختصر أن يقول بعد قوله وحلفاء الأوحال ما هكذا يا أهلَ الإيمان

﴿ خطبة ﴾

التحذير من ترك الصلاة

الحمدُ للهِ الذي جعل الصلاةَ طهارةً للمؤمنينَ ونورًا . وخلَقَ الإنسانَ وجعلَ لهُ شأنًا عظيما بعدَ أن لم يكن شيئًا مذكورًا . وهل مِن كرامة أفضلُ مِن وُقوفه بينَ يدَي خالقه كلَّ يومٍ في الخمسة أوقات . وأشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلا اللهُ الذي أينما طلبَهُ عبدُهُ وَجدَهُ . وأشهدُ أن سيِّدِنا محمَّدًا رسُولُ الله أفضلُ عبدٍ مَجَّدَ رَبَّهُ وأثني عليهِ وعبدَه . أللَّهمَّ صلِ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبِهِ واغفرْ لي ولوالِدَيَّ ولِلمؤمنينَ والمُؤمنات ﴿ أمَّا بعد ﴾ فيا تاركَ الصـلاَةِ حيثُ لاَ مانِعَ ولا أعذار . ولاَ سببَ سوَى التَّكاسُلَ او الإستكبار . أو التَّشبُّهِ بالمُشركينَ والمُشركاتِ والمُنافقينَ والمنافقات . ناداكَ مولاكَ بِحَيَّ على الفَلاَح ففررتَ فما أشنَعَكَ مِن هارب . وأودعكَ بيتَهُ الذي هوَ قلبكَ فأسكنتَهُ الشَّيطانَ فما أبشَعَكَ مِن غاصب . عَمدتَ الي بيتِ النُّور فأظلمتَهُ وجعلتَهُ مسكنَ حشراتٍ ومكمنَ غفلاتٍ وشهوات .

مالكَ لمْ تُجبْ دَاعِيَ اللهِ يا ناقصَ العقلِ والدِّين . أمَا سمعتَ قولهُ تعالي إنَّ الَّذِينَ يَستكبِرُونَ عنْ عِبادَتي سيَدخُلونَ جهنمَ دَاخرِين * فما ألأمكَ من عبدٍ يكفرُ النِّعمَ ويأبي الكرَاماتْ * ألا هلْ مِن حاجةٍ لِمولاكَ الغنيّ في وُقوفكَ بينَ يدَيهِ يا مَخزنَ القذَارَة * ألستَ أنتَ المحتاجُ الي الطَّهارَةِ والى الرِّبحِ في التجارَة * ألستَ أنتَ الفائزُ بجزيلِ الأُجُورِ اذَا أحسنتَ التَّرتيلَ وأصلحتَ الصلوَاتْ (ق) تاللهِ لو كنتَ مِن أهلِ الجنَّةِ لوَفَّقكَ رَبُّكَ لِذلكَ الموْقفِ الأعظَم * ولوْ أنهُ أحبَّ لِقاءكَ لكنتَ أسرَعَ مِن وَجَّهَ وَجهَهُ الى اللهِ وأسلمْ * ولكنَّكَ علي استعدَادٍ لا يقبَلُ كرَامةَ الرِّسالاتْ * يا حسرَةً عليكَ يا أيها المفتونُ المغرُور * الذِي أخرَجَ اللهُ إخوَانهُ مِنَ الظُّلماتِ الي النُّور * وسلَّطَ عليهِ الشيطانَ فأخرَجهُ مِنَ النُّورِ الي الظلمات * يا حسرَةً عليكمْ يا اخوَانَ الرَّفاهيةِ وسُكَّانَ القصُور * الذِينَ لا تخطُرُ على بالِهِمْ أهوَالُ الحشرِ ولا ظلماتُ القبُور * ولاَ يتوَهَّمونَ أنَّ وَراءهمُ الموتُ وأنَّ لهُ غمرَاتٍ وسكرَات (ق) يا حسرَةً عليكَ يا صرِيعَ الفلسفةِ الطَّبيعيةِ وَيا قتيلَ الإعجاب * إنَّ حالكَ معَ بارئكَ يا مِسكِين لمنْ أعجبِ العُجاب * وانهُ واللهِ لمحاسبُكَ ومُعاقبكَ ومُحييكَ بعدَ المَمات * وكلُّ فرضٍ يفوتُكَ لا بُدَّ لكَ واللهِ مِنْ قضائهِ في النار * ولا بُدَّ واللهِ لكَ منَ الوُقوفِ بينَ يدَي العزيزِ الجبَّار * فتدَارَكْ نفسكَ يا كثيرَ السيِّئاتِ ويا قليلَ الحَسنات * فهُنا لكَ تنهتكُ الأستارُ وتتجلَّي الحقائق * ويَخزَى فيهِ المُفرِّطُ ويتندَّمُ المارِق * وتسوَدُّ فيه وُجوهُ أهلِ البِدَعِ وأصحابِ الضلالات *

يا أيها الناسُ إنما بغيُكم على أنفسكم متاعَ الحياةِ الدُّنيا ثمّ الينا مرجعكم فننبّئكم بما كنتم تعملون * للذينَ أحسنوا الحسنى وزيادةٌ ولا يرهقُ وُجوهَهُمْ قترٌ ولا ذِلةٌ أولئكَ أصحابُ الجنةِ همْ فيها خالدُون * أم حَسِبَ الذينَ اجترَحوا السيئاتِ أنْ نجعلَهمْ كالذينَ آمنوا وعملوا الصالحات

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الصلاةُ منَ الدِّينِ بمنزلةِ الرَّأسِ منَ الجَسد وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ أرأيتمْ إنْ كان على بابِ أحدِكم نهرٌ ينغمِسُ فيهِ في كلِّ يومٍ خمسَ مرّاتٍ هلْ يكونُ عليهِ من دَرَنٍ قالوا لا يا رَسولُ اللهِ قالَ هكذا الصلاةُ

وللمختصر أنْ يقول بعد قوله الصلوات يا حسرة عليك

﴿ خطبة ﴾

نهي سكان القرى عن التهاون بالدين

الحمدُ للهِ الذي هدَانا للإيمانِ وبيّنَ لنا طريقَ الهُدَى * وجعلَ الجنةَ جزاءً لمنْ آمنَ وعملَ صالحاً ثمّ اهتدَى * تباركتَ وتعاليتَ يا ربَّ الخيرِ ومسالكَ الطير ويا إلهَ العالمين * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي ترجعُ لعلي مجدِهِ جميع المحامِد . وأشهدُ أنّ سيدِنا محمّدًا رسولُ اللهِ أجلُّ شاكرٍ وأفضلُ حامِد . اللهمّ صلِّ وسلمْ وباركْ على سيدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ الى يومِ الدِّين . ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا عِبادَ اللهِ ما مِنْ عاقلٍ إلاّ ويعلمَ الآنَ سبيلَ الرّشاد . وما مِنْ مؤمنٍ إلا ويعتقد أنّ الهاجرينَ لدِينهمْ همْ أشرارُ العباد . وأنهم

زُعماءُ الزَّيغِ وأنهمْ اخوانُ الشياطين . فمالـكمْ ولِأقوامٍ فتنوا المؤمنين والمؤمنات . ما لـكمْ ولِأقوام اتّبعوا أهواءهم وعصَوا باريءَ الأرض والسّموَات . مالـكم ولِأقوامٍ ما سلَكوا سبيلَ المَوحِّدين . مالـكم ولِأقوامٍ سبقتْ عليهم سابِقـةُ القضاء المُبْرم . مالـكم ولأقوامٍ حقّتْ عليهم كلِمةُ العذابِ فقصمَ ظهورَهمُ الشّقاءُ المحتّمْ . واستحوَذَ عليهمُ الشيطانُ فكانوا منَ المُـكذّبِينَ . كلاّ واللهِ ما كذَبَ رَسولُ اللهِ فى نبإٍ مِنْ أنبيائه ولاشارَكَ اللهَ سبحانهُ وتعالى مُشاركٌ في أرضهِ ولا في سمائه . وانهُ لهُوَ القائلُ أوَلم يرَ الإنسانُ أنّا خلقناهُ مِنْ نُطفةٍ فاذَا هوَ خَصيمٌ مُبين . ألاَ هل يُعجزُ كمْ أداءُ الصلاَةِ في أوقاتها وأنتم مِنَ الصّباحِ الى المَساءِ في أشغالٍ شاقه . ألا هلاّ تخافونَ فجأَةَ الموتِ المعتادِ أوسُرعةَ حلولِ الحاقه . تاللهِ إنَّ الحاقةُ ليخافُ هولَ حلولِها اكابِرُ المقرَّبين (ق) ألا هلاّ أتَعظتم بما خوّفكم بهِ مولاكم مِنَ العاهاتِ الضّعيفه . التي علي ضَعفِها أحزَنتِ الزارعَ علي زَرعه وأحرَمتهُ رَغيفه . ولولا لُطفُ اللهِ وحُرمةُ رسولِ اللهِ لفعلَ بكم كما فعلَ بأَشياعكمْ المُتقدّمين . أمَا تُعانونَ المَشاقَ في خِدمةِ الزّرعِ علي غيرِ طائل . وذلكَ لأنّ الذي تترُكهُ العاهاتُ لا يَصلُ الي أبوابِ المَنازِل . ولـكنهُ يَترَادَفُ بسببِ الإسرَافِ علي مخازنِ الأورُبّاويّين . كلُّ ذلكَ فما فوقهُ نتائجَ مُخالفتِكم لأوَامرِ رَبِّ الأرباب . وهُجرانِكمُ السنّةَ والآدابَ التي جاءَ بها الـكتاب . وتركِ الصلاَةِ ومنعِ الزّكاةِ والتّشبهِ بالفاسقين (ق) لقدكانت أرزاقكم أحلّ الأرزاقِ فحرّمتموها باستعمال الرّبا . ولقد

كنتم أسلمَ النَّاسِ دِيناً فلما تمدينتم أصبحتم في الأمةِ أضرَّ منَ الوَبا . لأنَّ سَخطَ اللهِ عليكمْ وترادُفَ العاهاتِ اليكمْ يُضعِفُ قوّةَ المسلمين * فهلْ تنتظرُونَ مِنَ اللهِ وقد حاربتموهُ الاّ شدّةَ الغضَبِ وسُرعةَ الانتقام * وهل ترون مِنْ زَمنِكمْ الآتي الاّ سُودَ الليالي ومُظلماتِ الأيّام * التي فَقرُها مُدقعٌ وصدعُها مُوجِعٌ وبلاؤُها مُهين * مالكَ ولشربِ الشّاي يا أخا المَخيضِ والكشكِ المَبلول * مالكَ ولِزَخرفةِ الملابِسِ يا ضجيعَ الجُسورِ ورَضيعِ الثلول * مالكَ وللجزْمةِ والشَّرابِ يا صاحبَ الفاس وحليفَ المَداسْ * تاللهِ ما أضاعَ مالكَ وأملاككَ إلاّ خرُوجكَ عن حدِّ الأدَبْ * ولا خيّبَ آمالكَ وما آلكَ إلا تركُكَ عاداتِ الجدُودِ بغيرِ ماسببْ * سوى أنكَ مِنْ أهلِ النارِ ومِنْ سفهاء المتمدينين * ألا فاخلعْ ثيابَ الاعجابِ وبادِرِ الى اصلاحِ الزّرعِ ورِعايةِ الماشيةْ * وحافِظْ على دِينكَ تجدِ البرَكة في الزّرعِ وفي الضّرعِ وفي كلِّ شؤُنكَ متواليهْ * ورَاقبْ مولاكَ يُعوّضْ عليكَ خسائرَ ماضي السِّنين * والاّ فترَقّبْ يا مِسكينُ بلايا الدُّنيا ومخازيَ القيامه * وتهيّأْ يا مغرُورُ لسكرَاتِ الموْتِ وحسرَاتِ الندامهْ * فمثلكَ لا يَصلحُ إلاّ للنّقَمِ وللعذَابِ المُهين * ألمْ يرَوا كمْ أهلكنا قبلَهمْ مِنَ القرُونِ أنهمْ اليهمْ لا يرجعون * إنْ كانتْ إلاّ صيحةً واحدَةً فاذَا هُمْ جميعٌ لدينا مُحضَرُون * أولمْ يَرَى الإنسانُ أنّا خلقناهُ مِنْ نُطفةٍ فاذَا هوَ خصيمٌ مُبين

قالَ رَسولُ اللهِ صلي اللهُ عليهِ وسلمَ مَنْ أحبَّ دُنياهُ أضرَّ بآخرتهُ ومَنْ أحبَّ آخرتَهُ أضرَّ بدُنياهُ فآثرُوا ما يبقى على ما يفني

وللمختصر أن يقول بعد قوله　أكابر المقرّبين　لقد كانت

﴿ خطبة ﴾

تنبيه القضاة بواجبات وظائفهم

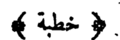
الحمدُ لله الذي جعلَ منا نوّاباً وخلفاءَ عنهُ وعن رُسلهِ في فصلِ القضاء . وسنّ لهمْ سُبلاً اذا هم سلكوها قُوبلتْ أحكامُهم بأحسنِ قَبولٍ ورِضا . وجعلَ منهم الشّرعيينَ ومنهمُ السّياسيّين . وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الناطقُ على كلّ لسان . وأشهدُ أنّ سيدنا محمّدًا رَسولُ اللهِ الذي أسّسَ الشّريعةَ وبيّنها أوضحَ بيان . أللهمّ صلّ وسلمْ وباركْ على سيّدنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ الى يوم الدّين ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا أيّها القاضي الذي اختارَهُ اللهُ للفصلِ بين عبادِه . وسلكَ بهِ الطريقَ التي أوّهلهُ لذلكَ تنفيذًا لحكمتهِ ومُرادِه . وقوّاهُ على القيام بهذه المُهمّةِ التي أعجزَتْ أتقياءَ المتقدّمين . ألاَ إنَّ رَبَّكَ لَقائمٌ على رَأسِكَ وأُمّ ناصيتكَ يَسمعُ ويرَى . ويَعلمُ ماتُملِنُهُ ومافي سُويداء قلبكَ تجعلهُ مُضمرًا . ويَبصرُ المسرُورَ منَ الخصمينِ وصاحبَ القلبِ الحزين . فمن وَاجباتكَ أيّها القاضي أن ترَاقِبَ هذا المقامَ المحفوفَ بالخَطر . وأن تتّقي بحُسنِ نيّتكَ وسلامَةِ ضميركَ ما عساهُ أن يُدّخرَ لكَ منَ الضرَر . وَحاذِرْ أن تقومَ من مَقامكَ وقد كُتبتَ عندَ رَبّكَ شريكاً للمجرمين . ألا إنّ الحفظةَ لا يهابونَكَ كما تهابكَ العوام . ولكنّهم يكتبُونَ عليكَ

فتحفظْ أيها القاضى فإنّ التحفُّظ مِنْ وَاجباتك . وتيقَّظْ لِدقائق القضايا فإنّ تيقظكَ هوَ حَظُّكَ مِنْ حياتِك . فمَنْ لمْ يتحفّظ ولم يتيقّظ فما هوَ إلاّ مِنَ الهالكين (ق) لقد جاء الخبرُ الصّحيحُ بأن قاضياً في الجنّةِ وقاضيانِ في النار . وما كانَ القولُ جُذافاً ولا غيرَ مفيدٍ فى التذكار . ولكنّهُ قولُ رَسولٍ كريمٍ وناصحٍ أمين . فأمّا صاحبُ الجنّةِ فهوَ المتحفّظُ مِنَ المَيلِ الذي هوَ مِنْ نتائجِ الطّمعِ والأَمَلْ . والمتيقّظُ لِدقائقِ القضايا مخافةَ الغلطِ في العلمِ وفي العَمَلْ . ومَنْ كانَ علي مفازةٍ مِنَ العقبتينِ كانَ مِنَ الآمنين . وأمّا أحدُ القاضيَينِ فهوَ الذى يميلُ لِرشوةٍ أو شفيع . والثانى هوَ الذِي يُهملُ النّظرَ في دَقائقِ القضايا حتى تَضيعْ . ويكونُ عوناً لِلمُبطلينَ علي الاخصامِ المُفحّين . أيُّها القاضى إن منْ وَاجباتكَ أنْ ترَى المُتخاصمَ اليكَ فوقكَ في التحكُّمِ والإِمرَة . لأنكَ ان أحسنتَ في عَملكَ غنمتَ أجرَهُ وانْ أساْتَ تحمّلتَ وزرَهْ . فعلى أيّ حالٍ أنتَ أسيرُ الواقفينَ أمامكَ منَ المُتخاصمين (ق) أيُّها القاضى إنَّ مِن وَاجباتكَ أن تكونَ أخضعَ الناسِ وأطوَعهمْ لِصاحبِ الحقّ اذا وَضحْ . وأن تنتصِرَ لهُ كلّ الإنتصارِ اذا تبيّنَ لكَ حالهُ واتّضح . وأن تشكرَ الله الذِي هداكَ وأرشدكَ الى الحقّ المُبين . أيُّها القاضي إنّ مِنْ واجباتكَ أن لا تعجلْ بالعقوبةِ وانْ استحقّها الظالمْ . وأن تعملْ علي تخفيفِ العقوبةِ مهما بلغت فى الدّرَجاتِ المَظالِمْ . فإنكَ لا تدرِي كيفَ يكونُ حالُ الجانى في مُستقبلِ السنين . أللهمّ إلاّ أن يكونَ حدّاً شرعياً لا يقبل التّخفيفَ ولا تدروُهُ الشّبهْ * أو حقاً مدَنياً ما تشككَ في ثبوتهِ القاضي

ولا اشتبه * وحاذر أيها القاضي أن تكتب عند الله من الظالمين * هذه وصيتي اليك فلا تهملها إن كنت مؤمناً * وتمسك بها لتكون لك من مخاوف الموقف الهائل مأمناً * ولا تتهاون بنفسك فإن التهاون من شؤن المستهزئين . يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه * وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إدرءوا الحدود بالشبهات وقال عليه الصلاة والسلام لأن يخطئ القاضي في العفو خير له من أن يخطئ في العقوبه

وللمختصر أن يقول بعد قوله من الهالكين أيها القاضي ان من



﴿ خطبة ﴾

تذكير القضاة بالخوف من الله

الحمد لله الحكيم الحاكم الذي لا يظلم ولا يظلم * القديم القائم الذي تدبيره محكم وقضاؤه مبرم * بديع السموات والأرض واذا قضى أمراً انما يقول له كن فيكون * وأشهد أن لا إله إلا الله القاهر فوق عباده * وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله مظهر رحمته ومصدر إيجاده * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما في علمك المكنون *

﴿ أمّا بعد ﴾ فيا أيها القاضي القائمُ في فصلِ القضاء مقامَ ربّه * والذي لو تبصّرَ لابصرَ مصادرَ الأحكام من وراء قلبه * انما أنتَ آلة لإبرازِ ما هوَ في خزائنِ الغيبِ مخزون * وإن معكَ لَعليمٌ يسمعكَ ويراكَ فلاَ تناهٍي ولا تتغافلْ . وقد علّمكَ كيفَ يعملُ الحكمُ فلاَ تتغاضي ولا تتجاهلْ . فإنّ التغافلَ والتجاهلَ من شؤونِ الذين لايعقلون . لاتُعجِبْ بنفسكَ أيها الفاضلُ فالمُعجبُ بنفسهِ لا يُعجِبُ الناس . ولا يا خذكَ الغرُورُ الى سُرعةِ الغضبِ فانّ الغضبَ من علاماتِ الإفلاس . وما إفلاسُ الحكمِ إلاّ ضيقُ الحضيرَةِ ومتُابعةُ الظنون . لا تتوهّمْ أنكَ مطلوقُ الصّراحِ وحرُّ الضميرِ . فما أنتَ وأمثالكَ إلاّ مجرَى ما قرّرتهُ المَقاديرِ . وما لم تقدّرهُ الملكُ القديرُ لايتكوّنُ ولاَ يكون . لا تتوهّمْ أنّ الحقّانيّةَ وحدَها هيَ صاحبةُ السيطرَةِ علي أمثالك . كلاّ ولكنّ الأمرَ يا أخا الزّكاء بخلافِ ذلك . فإنّ مُحاسبةَ الديّانِ لاَ يأمنُها إلاّ الخوَنةُ الخاسرُون . ألا إنّ ربكَ ورَاء قلبكَ وعلي رَأسِكَ قائمْ . ألا إنهُ بكلّ ما تُوَسوِسُ بهِ نفسُكَ خبيرٌ وعالِم . ألاَ انهُ يعلمُ الخبءَ في السمواتِ وفي الأرضِ ويعلمُ ماتُخفُونَ وما تُعلنون . وهوَ الذي إن أرادَ بكَ خيرًا أرشدَكَ الي الحقّ وألهمكَ الصوَابْ . وآتاكَ الحكمةَ وأنطقكَ بفصلِ الخطابْ . وإن أرادَ بك مكرُوهًا حيّركَ وجعلكَ منَ الذينَ لا يهتدُون (ق) لاَ تتهاوَن بالنظرِ في مَظالِمِ الناسِ فتكونَ أنتَ الظالمْ . ولاَ تسُقْ نفسكَ الى موقفِ المُحاكمةِ بعدَ ما كنتَ الحاكِم . فما أصعبَ قولَ الديّانِ يومَ القيامةِ

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُون . ذٰلكَ اليَوْمُ الذِي لا ناظِرَ فيهِ ولا مُستشار . ذٰلكَ اليَوْمُ الذِي حاكِمُهُ الجبَّارُ ومَحبَسُهُ النار . ذٰلكَ اليَوْمُ الذِي لا يأمَنُ مَصائِبَهُ الا الأُمَناءُ الأُدَباءُ المتقون . ألاَ فتخلَّصْ من أوحالِ القضاءِ بما فوقَ الطاقةِ والاستطاعة . ولا تتساهلْ في الأمرِ فما أقرَبَ حُلولَ السَّاهِرَةِ وقِيامَ السَّاعة . وكمْ سبَقَتكَ اليها أقوامٌ ماضِيَةٌ وقُرُون (ق) أيُّها الفاضِلُ إنَّ ماضيَ الأيَّامِ ما هوَ براجِعٍ اليك . وإنَّ الأيَّامَ الباقيةَ لا تَبقى ولا تُبقي عليك . وما بعدَ الشبيبةِ إلاَّ الهرَمُ وما وَراءَ الحركةِ إلاَّ السُّكون . ومَن كان الموتُ وَراءَهُ بطولِ حياتهِ لا يَغتر . ومَن كان الدَّيَّانُ أمامَهُ عن مُحاسبةِ نفسهِ لا يفتر . وهلْ يتناسى ما لا بُدَّ منهُ إلاَّ المُصابُ بِمَرَضِ الجُنون . من كان يُرِيدُ العاجلةَ عجَّلْنا لهُ فيها ما نشاءُ لمن نُرِيدُ ثمَّ جعلْنا لهُ جهنَّمَ يَصلاها مذموماً مَدحُورًا . ومَن أرادَ الآخرَةَ وسعى لها سَعيَها وهوَ مؤمنٌ فأُولئكَ كانَ سعيُهُمْ مَشكورًا . ما على الرَّسولِ الاَّ البلاغُ واللهُ يعلَمُ ما تُبدُونَ وما تكتُمون

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في بعضِ وَصاياهُ ألاَ وإنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأكلُ منهُ البرُّ والفاجرُ والآخرَةُ وعدٌ صادقٌ يحكمُ فيها مَلِكٌ قادِرٌ فرَحِمَ اللهُ امرأً نظرَ لنفسهِ ومهَّدَ لِرَمسهِ ما دامَ رَسَنُهُ مُرخًى وحبلُهُ على غارِبهِ مُلقًى قبلَ أنْ ينفدَ أجلُهُ فينقطعَ عملُهُ

وللمختصرِ أنْ يقول بعد قوله لاَ يهتدُون أيُّها القاضي

﴿ خطبة ﴾

تحذير رجال المحاماه عن زخرفة الباطل

الحمدُ للهِ الذى حللَ المُحامات دِفاعاً عن الحقّ وإزهاقاً لِلباطل * وأباحَ لِكلِّ مَظلومٍ أنْ يتخذَ لهُ وَكيلاً يُدَافِعُ عنهُ ويُناضِلْ * ذلكَ لكمالِ لُطفِهِ وسعةِ رَحمتهِ وإنّ اللّهَ بالناسِ لرؤُفٌ رَحيم * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ الذى جعلَ مِن عِبادِهِ الرَّشيدَ والأرشد * وأشهدُ أنّ سيدَنا محمّدًا رَسولُ اللهِ أفصحُ منْ نصحَ وأبلغُ مَنْ بلّغَ وأرشدُ من أرشَد * أللهمّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ على سيّدِنا مُحمّدٍ وآلهِ وصحبهِ الناصر الحقّ بالحقِّ والهادِى الى صراطِ المستقيمْ ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا رِجالَ المحاماه. الذينَ اذا أخلَصوا عملَهمْ كانوا أكرَمَ عِبادِ الله * لأنهُ لا يُناضِلُ عنِ الحقِّ إلاّ كلُّ ماجِدٍ كريم . إنّ اللهَ تباركَ وتعالي ما حَلّلَ لِأحدٍ إنكارَ الحقِّ وجُحودَه . ولاأباحَ لِلمُحامِي أن يُعضِدَ الباطلَ وجنُودَه . وليسَ مِنْ شَريعتِنا الإنتِصارُ لأصحاب الجَحيم . فمالكمْ تُشغلونَ القُضاةَ بأراجيفِ الضّلال . وتتسابقونَ الي مُساعدَةِ الفُسّاقِ الضُّلّال . اِتتحصّلوا علي مايجعلكمْ أغنياء أولي عيشٍ رَغدٍ وجاهٍ عظيمْ . تاللهِ لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرَه . ولاجاهَ إلاّ ما يُعقِبُ الإنسانَ سرُورًا في السّاهرَه . فلاَ كانَ الجاهُ الذى يُورِثُ الذلّ ولا كانَ العيشُ الذي يَعقبُهُ العذابُ الأليم . فمالكمْ تُحاربونَ الحقّ بتمويهاتِكمْ وأنتمْ تعلمونَ أنّ اللّهَ معَ صاحبه . ومالكمْ تنتصرُونَ للباطلَ

وأبوابُ الجحيم في جوانبهْ . وما لكمْ تتهاونونَ بما يُغضبُ اللهَ واللهُ بما تعملونَ عليم (ق) تاللهِ لولا مهارةِ رجالِ المُحاماةِ ما تجارَى على مُصادمةِ الحقِّ شريرٌ . ولوْ أنهم زجروا مَن جاءهمْ مِنَ المُزوِّرينَ لما شدّوا على أصحابِ الحقِّ النكيرْ . ولكنّهمْ اعتمدُوا على تمويهاتهمْ فعصَوا ربّهمْ وأطاعوا الشيطانَ الرجيمْ . ألا هلْ تظنُّونَ يا رجالَ المُحاماةِ أن كلا المُترافعينَ منكما على عمله مأجور . أمْ تتوهّمونَ أنهما على حالٍ محمودٍ وعملٍ مشكورٍ . كلاّ واللهِ إنّ أحدهما لناجٍ والآخرُ مع الباطلِ في لعنةِ اللهِ مقيمْ . أليسَ الواجبُ على مَنْ يُحبُّ لنفسهِ السلامةَ أن يفحصَ القضايا قبلَ المُرافعهْ * أليسَ الواجبُ على طاهرِ الذِّمّةِ اذا علِمَ الحقَّ أن يتحاشى مُعارضتَهُ عندَ المُدافعهْ . أليسَ المُنتصرُ للباطلِ في حكمِ المغتصبِ وفي حكمِ الخائنِ للخصيمْ (ق) أي ذنبٍ على المُزوِّرِ اذا كانَ المحامي هوَ المتعهّدُ بنجاز أعماله . أيُّ عيبٍ على المُبطلِ الذي استندَ الى سفيهٍ يقوّيه بزخرفةِ أقواله . أيُّ عارٍ يلحقُ المعتمدَ في تنفيذِ اغراضهِ السافلةِ على أيِّ أفّاكٍ أثيم . ألا انما العارُ على من باعَ آخرتَهُ بدُنيا غيره . ألا انما الخطيئةُ في عنقِ من لمْ يُراقبِ اللهَ في تقلباتهِ وسيره . ألاَ انما الذنبُ على مَنْ أوقفتْهُ نباهتُهُ في مواقفِ الجدلِ مكانَ العتُلِّ الذنيم . فيا رجالَ المحاماةِ ترفّعوا عمّا تأباهُ المُروءةُ والشهامهْ . وتباعدُوا عمّا يُبعدُكمْ يومَ القيامةِ عن دارِ الكرامهْ . ولا تتساهلوا ولا تتهاونوا فانكمْ واللهِ على خطرٍ عظيم . وذرُوا ظاهرَ الإثمِ وباطنهِ إنّ الذينَ يكسبونَ الإثمَ سيُجزونَ بما كانوا يقترفون . ومَنْ يُطع

اللهَ ورسولهُ ويخشَ اللهَ ويتقهِ فأولئكَ همُ الفائزون * انما السبيلُ على الذينَ يظلمونَ الناسَ ويبغونَ في الأرضِ بغيرِ الحقِ أولئكَ لهمْ عذابٌ أليم

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أكثرُ ما يُدخلُ الناسَ الجنةَ تقوى اللهِ وحسنُ الخُلُقِ وأكثرُ ما يُدخلُ الناسَ النارَ الأجوفانِ الفمُ والفرج

وللمختصر أن يقول بعد قوله بما تعملونَ عليم أي ذنب

﴿ خطبة ﴾

الحث على متابعة الأئمة المجتهدين

الحمدُ للهِ الذي ما جعلنا كفارًا نتمتعُ ونأكلُ كما تأكلُ الأنعام * وما خلقنا كباقي الحيوانات من طيورٍ ووحوشٍ وهوامْ * ولكنهُ كرّمنا وصوّرنا فأحسنَ صورَنا وأرسلَ لنا رُسُلاً مبشرينَ ومنذرين * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ القديرُ الفعّالْ * وأشهدُ أنّ سيدنا محمدًا رسولُ اللهِ مُصلحُ الأعمالِ وأصلحُ الأعمالْ * أللهمّ صلِّ وسلمْ وباركْ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وكلّ تقيّ أمينْ ﴿ أمَّا بعدُ ﴾ فيا عبادَ اللهِ إنّ اللهَ تباركَ وتعالى أكرمكمْ تكريمًا فوقَ ما تستحقون * وعلّمكمُ العلمَ الذي جاءتكمْ بهِ المرسلون * لتتميزوا عن الخيلِ والبغالِ والحميرِ وكلّ الدوابّ أجمعينْ * وها هوَ العلمُ في الخزائنِ على صفحاتِ الكتبِ يناديكمْ * وهذهِ مضيئاتُ أنوارهِ نصبَ أعينكمْ وبينَ أياديكمْ * يبصرُها أهلُ البصائرِ وما أنتمْ لها بمبصرين * فرحمَ اللهُ رجالاً دوّنوا لكمُ الدينَ الذي سمّاهُ اللهُ الإسلامَ *

وما هوَ إلاَّ الكمالُ الذي اختارهُ اللهُ لِخلقهِ مِنْ عهدِ آدمَ الي خيرِ الأنام * ووَصّي بهِ جميعَ النبيّينَ ومن اتبعوهم منَ الصالحين * وما جعلَ الحقّ سبحانهُ وتعالى للجنةِ طريقاً سواه * وإنَّ هيُولاهُ واللهِ لشهادَة أن لا إلهَ إلاَّ الله * وأما مفصلاتُه فقد دوّنتها لكمْ أكابر الأئمةِ المجتهدين * ولكنّ اللهَ تباركَ وتعالي علِمَ منكم أنكم لا تصلُحونَ لخدمتهِ * وأنكم لا تؤمَنُونَ علي أسرارهِ ولا تليقونَ لسُكني جنتهِ * التى لا يسكنُها إلاّ أهل الكمال أو التائبونَ منَ المذنبين * فقيّضَ لكمْ مِنْ سفهائكم شياطيناً سفلةً يقبّحونَ لكمْ أعمالَ الأبرار * ويخوضونَ في أعراضِ أفاضلِ الأئمةِ الاخيار * الذينَ همْ رجالُ الأدبِ وأعلامُ الهدايةِ وبُدُورُ الدّين * يقولُ السفهاءُ مِنَ الطّبيعيّينَ إنهمُ اختلفوا فأضعفوا شوكةَ الإسلام * وإنهُ لقولٌ لا يقولُ بهِ إلاّ سفهاءُ الأحلام * الذينَ لا همَّ لهمْ إلاَّ العملُ على قطعِ العلائق بينَ التابعينَ وبينَ المتبوعين * ذلكَ لأنهمْ يظنُّونَ في أنفسِهِمْ أنهمْ أهلٌ للاجتهاد * وانهمْ اذا خطّؤا الائمةَ تبعهُمُ الكثيرُ مِنَ الأوغاد * وعدُّوهمْ في أعداد اكابرِ المجتهدين * ولكنَّ العاقلَ لا تخفى عليهِ حالُ الواحلُ في ورطاتٍ عيبهْ . والذي يُعجبكَ قولهُ في الحياةِ الدُّنيا ويُشهدُ اللهَ علي ما في قلبهْ . والذي تدعوهُ الحماقةُ الى تفسيقِ رجالِ الدّين المتقين (ق) ماهوَ الضررُ الذي وقعَ عليكم ياقوم مِن اختلافِ الائمةْ . ومن هوالذى كفرَ بسببِ اختلافِهمْ مِنْ رجالِ الأمهْ تاللهِ ما كان اختلافهم في ثبوت الالوهية ولا في بعثة النبيين . ماهي العلاقة التى بينَ عمَلِ العلماء وعمَلِ رجالِ الحرُوب . الذينَ تناومَوا حتي عظُمَ الخطبُ

ودَجتِ الـكرُوب . وفقدُواالرَّشادَ والقَوا بالأمة ما بينَ انياب الاشرار من الأورُبّا وبين .ألاهلْ يُناطُ بتقدُّم الأُمَمِ إلاّ الوُلاَةُ وقُوادُ الجنُود . الذينَ لهمُ قُلوبٌ تُشابهُ الحديدَ أو الحجَرَ الجلمود . وهلْ يَشتغلُ بالعلم إلاّ من عافتهمُ الأُمم من حَمْلِ السلاَح ومُحاربَة المُعتدين . الاَهلْ يُطالَبُ إلاّ حارسُ البُستانِ بمقاومَةِ اللُّصوص . وهلْ يُسألُ العالِمُ إلاّ عمّا يَعلمهُ من معقولِ العلم ومَنقولِ النُّصوص . وعما يَحتاجُ اليهِ العامِلونَ مِنْ تعاليمِ النبيّين (ق) تاللهِ ما اهمَلَ إمامٌ منهمْ في حِفظِ ما نقلَهُ اليهِ الأُمَناءُ العُدُولُ مِنْ اعمالِ النبيّ واصحابه . ولا سَهاعن دَقيقةٍ مِنْ دَقائقِ الدّينِ ولا من آدابه . ولاَ اخطأَ الطَّريقَ المُوصِلَةَ الي اللهِ والي الدّارِ التي أُعِدّتْ لِلمتقين . وما كانَ اجتهادُهمْ إلاّ جِهادًا في إعلاَءِ كلمةِ اللهِ . وَفي بيانِ الطريقِ التي سَلكَها قبلَهمُ الائمّةُ الهُداه . وَذلكَ عمَلٌ واللهِ صالحٌ ولكنْ لا ترضي عنهُ الشَّياطين . فمَنْ كانَ منكم مؤْمنًا فليَتجنَّبْ اهلَ الزَّيغِ ولا يتَّخِذْ مِنهمْ وَليًّا ولا نصيرًا . ومَن يتَّبع غيرَ سبيلِ المؤْمنين نُوَلّه ما تَوَلّي ونُصلهِ جهنمَ وساءتْ مَصيرًا . قلْ هذهِ سبيلي أدعُوا الي اللهِ علي بَصيرَةٍ انا ومَن اتَّبعَني وسُبحانَ اللهِ وما انا مِنَ المُشرِكين .

قالَ رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليهِ وسلم لعبدالله بن عمر وهو يَعظُهُ ياعبدالله ابن عُمر لا يَغُرّنكَ ما وَصلَ لا بوَيكَ مِنْ قِبَلِي دينكَ دينكَ انما هوَ لحمُكَ وَدَمُكَ فانظر عمّنْ تأخذ خذ عن الذينَ استقاموا ولا تأخذ عن الذينَ قالوا

والمختصر ان يقول بعد قوله المتقين تاللهِ ما اهمل

﴿ خطبة ﴾

وعظ العلماء

ألحمدُ لله الذى اصطفى من كلّ أُمّةٍ علماء ليحملوا أمانةَ أسرارهْ * وليُوقدُوا للحائرينَ في ظلُماتِ الجهلِ مَصابيحَ أنوارِه * وليُنبّهوا الغافلينَ ويذكّروهمْ بآياتِ اللهِ وأيامهِ لعلّهمْ يتذكّرُون * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ العليمُ الذي لا يَعزُبُ عنْ علمهِ مثقالُ ذرّةٍ في الأرضِ ولا في السّماء * وأشهدُ أن سيدنا محمّدًا رَسولُ اللهِ الذي سبّحَ في كفّهِ الحَصي ونبعَ مِنْ بينِ أصابِعهِ الماءُ ونما * أللهمّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ علي سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ ولا تُهلِكنا بما فعلَ المُبطِلون ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيامَصابيحَ الرّشادِ ويا حفَظَةَ الدّين * ويا صفوةَ العبادِ وورَثةَ سيّدِ المُرسلين * إني لأستحيي أنْ أنصحَ لكمْ وأنتمْ الأُمناءُ الوَاعِظون * وإني لأُحبُّ أنْ أقتدِي بكمْ في مُتابعةِ سيّدِ البَشَر * وأنْ أنقلَ عنكمْ ما علمتمُوهُ عنهُ مِنْ كلِّ خبرٍ وأثَر * لأنكمْ انتمُ الوَارِثونَ وأنتمُ المتّبِعون * ولكنّي جهلتُ مزَايا كمْ فقمتُ في هذا المَوْقفِ أمامكمْ مسترشِدًا * سائلاً عمّا أنتمْ عليهِ مِنَ الشؤُونِ لأقدَمَ بقُوّةٍ على المتابعةِ وعلي الاقتِدَى * فهلْ أنتمْ يا أيُّها السادَةُ مُبصرُونَ أمْ عنِ الحقِّ محجُوبون * إن اللهَ تبارَكَ وتعالي لا يحتجبُ عنِ العالمِ إلاّ اذا اشتغلَ بدُنياهُ عنْ دينهِ * ولا يُلهيهِ عنهُ إلاّ اذا سلبهُ الشّيطانُ صِدقَ إيمانهِ وقوّةَ يقينهْ * وهلْ يتمكّنُ الشّيطانُ مِنْ قلوبِ العلماءِ إلاّ وهمْ عنِ اللهِ لاهون * إنّ اللهَ تباركَ

وتعالى إن احتجب عن العالم عمي عن طريق الأبرار * واذا غضب عليه سلك مسالك السفهاء مع المجرمين الفجار * ومنحه العلم ومنعه العمل فأصبح وهو ضالٌّ ومفتون * إنّ الله تبارك وتعالى لا يوكل العالم الى الأسباب إلاّ اذا علم منه الرعونة * ولا يغلق دونه الأبواب الاّ اذا أساء أدبه وأكثر مزاحه ومجونه * ولا ينزع عنه حلّة الوقار ومحاسن الأسرار الاّ اذا غلب على عقله الجنون (ق) وهل يبصر جنون العلماء الاّ أرباب البصائر * وهل يدري كيف تغلق دونهم الأبواب إلاّ من هو في حضرة الحقّ على الدّوام حاضر * وأمّا الغافلون فقد يقتلهم المقت ويهلكهم الغضب والسّخط وهم لا يشعرون * ألا إنّ العالم لا يشتغل بدنياه عن دينه إلاّ إذا كان ناقص العقل والدّين * ألا إنّ العالم لا تنطمس منه البصيرة ولا تصدر عنه الصغيرة الاّ اذا استهوته الشّياطين * ألا إنّ العالم لا يطلب الدّنيا بالدّين الاّ اذا كان من اللؤماء الذين لا يؤمنون * فبمن نهتدي يا علماء الوقت إن حار المرشد وضلّ الدّليل * ومن ذا الذي يعالج مرضانا إن كان الطّبيب بكل مانشتكيه أمرض عليل * وبمن نقتدي في متابعة النّبيّ وأنتم بسنّته لا تعملون * تالله ما أمات سنة النبيّ في هذا الزمن سوا كم * ولا ضاع الدّين الذي ارتضاه الله لخيار خلقه لولا كم * ولقد تهافت العوامّ كالفراش على النار وأنتم تنظرون * فبأيّ حال تستحلّون ما أوقفه المتقدّمون على المنقطعين الى ربّهم * الذين لا يطلبون العلم إلاّ تهذيباً لنفوسهم وتطهيراً لقلوبهم * وفراراً من خبائث النّوايا والأعمال التى أنتم عليها عاكفون (ق) فلا تمقتوا قول

الحقّ يا أيها السادة فتترا كم الأوزار * ولا تلبسوا الحقّ بالباطل فإن ذلك من عمل أهل النار * ولا تخدعوا أنفسكم فإن الله عليم بما تصنعون * وإني لأشهد الله على نفسي أني لا أحبكم إلا بدورا * ولا أتمنى لكم إلا أن تملأوا الأرض ضياء ونورا * فتستقيم بكم الأمم ويرجع عن ذنوبهم المجرمون * إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم * يختص برحمته من يشاء والله ذوا الفضل العظيم * أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه ترجعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج في آخر الزمان رجال يطلبون الدنيا بالدين ويلبسون جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون أم على يجترئون فبي حلفت لأتيحن على أولئك منهم فتنة تدع الحكيم منهم حيرانا

وللمختصر أن يقول بعد قوله الجنون فلا تمقتوا

---

* خطبة *

النهي عن طلب العلم لغرض سافل

الحمد لله الذى جعل العلم النافع معراجا للسلامة * وجعل العمل به مفازة العامل في عرصات القيامة * وهل فوق العلم نعمة أنعم الله بها على عباده المتقين * وأشهد أن لا إله إلا الله الذى ما أحب عبدا الا

عَلَّمَهُ * وأشهدُ أن سيّدنا محمّدًا رَسولُ اللهِ أكرمُ مَنْ علّمهُ اللهُ العلمَ وفهّمَهُ *
أللهمّ صلِّ وسلم وَبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ القائلِ اللهمّ أحيِني مِسكيناً وأمِتني
مسكيناً واحشرني في زُمرَةِ المَساكين ﴿أما بعدُ﴾ فيا عِبادَ اللهِ إنّ اللهَ
تبارَكَ وتعالى جعلَ مَطالِبَ العبادِ مَظاهرَ استعداداتِهم وقوّابلهمْ * فجعلَ
للعالِينَ مِنهمْ أشرَفَ المَطالِبِ وجعلَ السافِلةَ لأسافِلهمْ * ذلكَ لِكيلاَ
تستوِي مقاصدُ أصحابِ الشمالِ وأصحابِ اليمين * فيا أيُّها السافِلُ العابدُ
لدُنياهُ لاَ تطلبُها بعمَلِ الآخرَهْ * ويا عاليَ الهمّةِ لاَ تَصرِفْ همَمَكَ في
تَحصيلِ تجارَةٍ خاسِرَهْ * ويا أتباعَ النّبيّينَ لاَ تَنسالِكوا بسَفالةِ مَقاصِدِكم
في جُنودِ الشّياطين * ولاَ تكونوا كالسُّفهاءِ الذينَ يعمَلونَ لمستقبَلٍ لمْ يَعلَموا
ما اللهُ صانِعٌ فيه * ولاَ تكونوا كالطِّفلِ الذي ألهَتْهُ مُرضِعتُهُ عن أمّهِ وأبيه *
ولولاَهما لنبَذَتْهُ وآذَتْهُ وباتَ مِنَ المحرُومين * أصلِحْ يا عبدُ نوَايَاكَ وسلمِ
الامرَ لِمُدبِّرِ الكائناتْ * فقد قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ انما
الأعمالُ بالنّياتْ * وهلْ يَعرُجُ الى علّيّينَ مَنْ جذَبَتْهُ مقاصِدُهُ الى أسفَلِ
سافِلين * ألا إنّ العلومَ الدّينيّةَ لاتُستعمَلُ إلاّ في تخليصِ الإنسانِ مِنَ
الدّناآتِ الحيَوانيه . ولا تُطلَبُ إلاّ لِلعُرُوجِ عليها الى مَعارِجِ المَقاماتِ
القُدُّوسيّهْ * وما وُضِعتْ إلاّ لِيتجمّلَ بها الإنسانُ ويتهيّأَ لِمجالسةِ رَبِّ
العالمين * فيا أيُّها الطالِبُ لا تَصرِفْ أعظَمَ النّعمِ في غيرِ ما خُلِقتَ لأجلِهْ *
وَلا تجعلها عُرضَةً لِما تدنّسَ بهِ قلبكَ المريضُ مِن خَبائثِ غُرُورِه وجَهلِهْ *
وَلا تُزاحِمْ أهلَ الطّهارةِ في عمَلِهمْ وأنتَ يا مِسكينُ مِنَ المُلوّثين * إنّ

أَللهَ تبارك وتعالي خلق من الحرف ومن الصنائع ما يسعك ويسع أمثالك * وجعل من وجوه الكسب مالا يعييك أن توجه اليه آمالك . وقسم من الحظوظ المعاشية ما جعل الراقصة أهنؤ بالاً من أعاظم الموظفين . فإن كنت تريد زينة الدنيا فعليك بها تيك الطرق المتشعبة . وإن أردت الآخرة فما لها من طريق غير هذه الطريق الطاهرة الطيبة . التى دنسها العدوان ودناءة أخلاق الأزهريين (ق) ألا انما مطالبكم شهوات هوائية يشتهيها المترفع والسافل . ومقاصدكم أشراك شيطانية يقع في حبائلها المتعلم والجاهل . ولا يسلك الصراط المستقيم الا أكابر المتطهرين . ذلك الصراط الذي اتخذتموه الآن مجالاً للإعوجاج . وقد كان وسيلة للصمت وحسن الخلق فأصبحتم كالديكة من أفراخ الدجاج . التى يتعالى صياحها كلما سكنت أفئدة النائمين (ق) فيا أيها المنهوم في طلب التعالى إن أيامك مارة بك مر السحاب . وعما قريب تنقلب بك الي مقر الوحشة و بيت الظلمة أشر انقلاب . ومنه الى عرصات القيامة والعرض على أسرع الحاسبين . فكيف يكون حالك هنالك اذا انقطع أملك من دنياك * وتصفحت الكتاب فما وجدت فيه ما يسرك في أخراك * وانقلب الإعجاب خزياً والفصاحة لكنة ووجدت نفسك من الجاهلين * أيها الفاضل إن مثلك تكفيه الإشارة ويجمل معه الإجمال * والعارف لا يحتاج في التذكير الى الزجر وطول المقال * وما أخذك الله على غرة ولكنه بين لك الحال وشرح لك الحق المبين * من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء

لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جعلنا لهُ جهنَّمَ يَصلاها مذموماً مَدحورًا * ومَنْ أرَادَ الآخرةَ وَسعى لها سَعيَها وهوَ مُؤمنٌ فأولئكَ كانَ سَعيُهمْ مشكورًا * والذِينَ يُمسِّكونَ بالكتابِ وأقاموا الصلاةَ إنا لا نُضيعُ أجرَ المُصلحِين

رُوِيَ أنَّ رَجلاً كانَ يخدمُ موسى عليهِ السلامُ فكانَ يقولُ حدَّثني موسى كليمُ الله حدَّثني موسى صفيُّ الله حدَّثني موسى نجيُّ الله حتى أثرَى وكَثُرَ مالُهُ ففقَدَهُ موسى فجعلَ يَسألُ عنهُ فلمْ يقفْ لهُ علي أثرٍ حتى جاءهُ ذاتَ يومٍ رَجلٌ وبيدِه خنزيرٌ في رَقبتهِ حبلٌ أسوَدُ فقالَ لهُ موسي عليهِ السلامُ أتعرفُ فلاناً قالَ نعم وهوَ هذا الخنزيرُ فقالَ موسي يارَبِّ أسألكَ أنْ تردَّهُ الى حالهِ حتى أسألهُ عنْ هذا فأوحَى اللهُ اليهِ ياموسي وعزَّتي وجلالي لودَعوتني بما دَعاني بهِ آدمُ فمنْ دُونهِ ما أجبتكَ فيهِ ولكني أُخبرُكَ أني صنعتُ بهِ هذا لأنهُ كانَ يطلبُ الدُّنيا بالدِّين

وللمختصر أن يقول بعد قوله الأزهر بين فيا أيُّها المنهوم

﴿ خطبة ﴾

الترغيب في التمسك بمحبة آل البيت والتوسل بالصالحين

الحمدُ للهِ الذِي ألهمَ السعداءَ مِنْ عِبادِه محبَّةَ أحبابهِ * وألزمَ التائبين ملازَمةَ أبوَابهِ والوُقوعَ علي أعتابهِ * ووَاعدَهمْ التَّعارُفَ عِندَ مجالِسَ العارِفينَ ومقابرِ المُحبين * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الذِي أضلَّ مَنْ ضلَّ وهدَي مَنِ اهتَدَي * وأشهدُ أنَّ سيِّدنا محمَّدًا رَسولُ اللهِ الذِي بيَّن

الرُّشْدَ مِنَ الغيِّ وأوْضحَ طريقَ الهُدَى * أللهمَّ صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ عددَ تهليلِ المُهلّلينَ وتسبيحِ المُسبّحين (أمّا بعدُ) فيا عِبادَ اللهِ إنّ اللهَ تباركَ وتعالى قسمَ الجنَّ والإنسَ الى خيارٍ وأشرارٍ * وجعلَ مِنْ خيارِهم مقرّبينَ وجعلَ منهمُ الأبرار * ووَهبَهُمْ مِنَ الوجاهةِ والجاهِ ما يَسعُ طوائفَ أهلِ التّوبةِ مِنَ المذنبين * وما هيَ إلاّ رَحَماتٌ إلهيّةٌ استدعاها فَضلُ مولانا العَطوف * وتنزّلاتٌ إحسانيّةٌ تكرّمَ بها المعروفُ بالمعروف * تعالى رَبّنا الحنّانُ الذي يَضحكُ للتّائبينَ ويتودّدُ للمُخلصين * فيا إخوانَ القَطيعةِ التمسوا الوَسائلَ فلا وُصولَ إلاّ بأسبابَ * ويا حُلفاءَ الوَقاحةِ تشبّثوا بأذيالِ الأُدَباء فلا دُخولَ إلاّ بحُجّاب * ويا أهلَ الإباقِ لن تدرِكوا القبولَ إلاّ بالتّرامى على أعتابِ المقرّبين * إنّ الذينَ حرّموا التّوسّلَ بالصالحينَ أولئكَ همُ المَحرُومون * إنّ الذينَ زعموا أنّ التوسّلَ إشراكٌ أولئك همُ المُشرِكون * وما هيَ إلاّ فتنةٌ اتّخذوها وَسيلةً لقطعِ العلائقِ بينَ الأتقياءِ وبينَ عامّةِ المُسلمين * فما أجهلَ مَنْ يزعُمُ أنّ العوامَّ يَعتقدُونَ أنّ الوليّ إلهٌ يُعبَد * وما أرذلَ مَنْ يَظنُّ أنّهمْ يتوهّمونَ أنهُ مِن دُونِ اللهِ يُقصَد * إنّ هذا واللهِ لَسُوءُ ظنٍّ بمَنْ حسُنت نواياهُمْ مِن بُسَطاءِ المؤمنين (ق) ألا يَعلَمِ الجهولُ أنّ مِنَ العوامّ مَن لا يَستطيعُ أن يُعبّرَ عمّا في ضميرِه * ألا يعلم أنّ أجهلَ العوامّ لا يجهلُ أنّ اللهَ القديرَ لا يُعارَضُ في قَضائه وتقديره * ولكنّهُ يَعتقدُ أنّ قدمَ الوليّ المَقبورِ أكرمُ على اللهِ مِن جِباهِ أحياءِ المتعسفين * فلذلك يُناجيه ويُناديه * ويَسألُهُ كلّ أمرٍ مِن أُمورِه

قصدَ ربّهُ فيه * لعلمه أنّ سعة جاه المُقرّبين لا تضيقُ بنداء المُنقطعين . فهل في ذلك من مكفّراتٍ يجوزُ أن يحكم بها على أهلِ الإيمان * وهل يدّعي هذه الدّعوى الباطلة إلا حلفاء الحرمانِ وأُسراء الخُسران * الذين أضلّهمُ اللهُ على علمٍ وجعلهمْ من جنُود الشّياطين (ق) فيا أهل الإيمانِ تثبّتوا فانّ شهداء المحبّةِ أحياءٌ في أجداثِهِم * وتمسّكوا بمحبّة آلَ البيتِ فإنها أمانٌ للمتمسّكين بها من مَصائبِ أحداثِهِمْ * الذينَ زاغوا مع الزّائغين واتّبعوا أراجيفَ المُفسدين * ألا إنّ أولياء الله لاَ خوفٌ عليهِمْ ولا هم يحزَنون * إنّ الذينَ استقاموا تتنزّلُ عليهِمُ الملائكةُ أن لاَ تخافوا ولا تحزَنوا وأبشرُوا بالجنّةِ التي كنتمْ تُوعدُون * إنّ للمتقينَ عند ربهمْ جنّاتُ النّعيمْ أفنجعلُ المسلمينَ كالمُجرمين

قالَ رَسولُ اللهِ صلي اللهُ عليهِ وسلم عليكَ يا أبا هريرَةَ بطريقِ اقوامٍ اذا فَزِعَ الناسُ لمْ يفزعوا واذا طلبَ الناسُ الأمانَ منَ النارِ لم يخافوا الي أن قال رَكبَ القومُ طريقاً صعباً حتى لحقوا بدرجةِ الأنبياء آثرُوا الجوعَ بعدَما أشبعهمُ اللهُ والعرى بعدَما كساهمُ اللهُ والعطشَ بعدَما أرواهمُ اللهُ ترَكوا ذلكَ رَجاءَ ما عندَ اللهِ ترَكوا الحلاَلَ مخافةَ حسابِهِمْ صحبوا الدُّنيا بأبدانِهِمْ ولمْ يَشتغلوا بشيءٍ منها عجبت الملائكةُ والأنبياءُ منْ طاعتِهِمْ لربّهمْ طوبي لهمْ ودَدتُ أنّ اللهَ جمعَ بيني وبينهمْ ثمّ بكَي رَسولُ اللهِ شوقاً اليهم ثمّ قالَ اذا أرادَ اللهُ بأهلِ الأرضِ عذاباً فنظرَ اليهمْ صرفَ العذابَ عنهمْ فعليكَ يا أبا هريرَةَ بطريقتهمْ فمنْ خالفَ طريقتهمْ تعبَ في شدّةِ الحساب

وللمختصر ان يقول بعد قوله بسطاء المؤمنين فيا أهل الإيمان

﴿ خطبة ﴾

التذكير بقول رسول الله رأس الحكمة مخافة الله

الحمدُ للهِ الذي تدكدكتْ لعظمتهِ الجبال * الحمدُ للهِ الغنيّ الذي لا تتوجّهُ الا اليه سعةِ كرمهِ ورحمتهِ الآمال * الحمدُ للهِ الذي يُعطي ويمنعُ ويضعُ ويرفعُ لا إلهَ الا هوَ الحيُّ القيوم * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ الذي رفعَ السماءَ بغيرِ عَمَد * وأشهدُ أن سيدنا محمدًا رسولُ الله أفضلُ مَن توكّلَ وتبتّلَ وعلي ربهِ اعتمدَ * اللهمّ صلّ وسلمْ وباركْ على سيدنا محمدٍ وآله وصحبهِ عددَ ما فوقَ الأرضِ وماحوتِ السمواتُ من النجوم ﴿ أمّا بعد ﴾ فيا ابنَ آدمَ شأنكَ المذلّةُ والإفتقارُ فلمَ العظمةُ والاستكبار * وداْبُكَ الضعفُ والانكسارُ ولكنّكَ تتظاهرُ بأنكَ قويٌّ وجبّار * فالى متى تنكرُ المفهومَ وتكتمُ الضروريّ المعلومْ * ضربَ اللهُ لكَ المثلَ بأنكَ لا تقوى على أنْ تستنقذَ ماسلبهُ منكَ الذباب * ثمّ إنهُ أحوجكَ في جميعِ الشؤُنِ الى تعاطي الأسباب * ومهما أجهدتَ نفسكَ في التعاطى لا يصلُ اليكَ سوى الرزقِ المقسومْ * أفمَنْ كانَ هذا حالهُ ينبغي لهُ أنْ يتعالى ويتعاظم * أفمَنْ لا يملكُ لنفسهِ ضرًّا ولاَ نفعًا يجوزُ لهُ أن يتنازعَ ويتخاصم * أفمَنْ يفنى بفناء الأوقاتِ يصحّ لهُ أن يغترّ بحالٍ موهوم * يا ابنَ آدمَ لا تعصَ إلها

ما عَصاهُ مِنَ المخلوقاتِ خصيمٌ سواكَ . لاتنسَ كريماً صوَّرَكَ وعدَّلكَ وعلي مَوائدِ كرَمِهِ رَبَّاكَ . وكمْ فرَّجَ عنكَ الهُمومَ وكشَفَ كثيرَ الغُموم . لاتُهمِلْ أوامرَ جبَّارٍ ما زِلتَ ولا تزَالُ في قَبضةِ قَهرِه . وكلُّ ما تَرَاهُ وما لا تَرَاهُ مِنَ المخلوقاتِ رَهينُ اشارَتهِ وطوْعَ أمرِه . ومِنْ آياتهِ أنَّ السَّمواتِ والأَرَضينَ بغيرِ أمرِه لاَ تقوم . لا يَغرَّنَّكَ يا عبدُ طويلُ الإمهالِ فإنَّ رَبكَ صبور . لاتتمادَى يا مِسكينُ في الطُّغيانِ فإنهُ جبَّارٌ وغيور . لاتَنهمِكْ في مَعاصيكَ فما هَلكَ الاَّ المُنهمِكُ المَنهوم . خَفْ يا مِسكينُ غوائلَ الغَضَبِ فمَنْ خافَ سَلِمْ . لاتنَمْ في مِهادِ الغَفلةِ وطريقِ العَطَبِ فمَنْ نامَ هناكَ ندِمْ . لا تُلْقِ بنفسِكَ يا مسكينُ بلَهوِكَ في نارِ السَّموم . تاللهِ ماهلَكَ مِنَ القُرُون مِنْ قبلِكَ إلاَّ مَنْ أمِنَ مَكرَ الله . تاللهِ لاتأْكلُ النَّارُ جوارِحَ عبدٍ الاَّ مَنْ عصي مولاهُ . تاللهِ إنَّ الآمِنَ لمحرُومٌ وإنَّ الخائفَ لمَرحومْ . أفأمِنوا مَكرَ اللهِ فلايأمَنُ مكرَ اللهِ الاَّ القومُ الخاسرُون . والذينَ آمنوا وعمِلوا الصالحاتِ لانُكلفُ نفساً إلاَّ وُسعَها أولئكَ أصحابُ الجنَّةِ هم فيهاخالدُون . الذين هم علي صلاتِهمْ دائمونَ والذين في أموالِهمْ حقٌّ معلومٌ للسائلِ والمَحرُوم

قالَ رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليهِ وسلمَ رأسُ الحِكمةِ مخافةُ الله وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ أنا أقربُكمْ من اللهِ وأنا أخوفُكم منه

﴿ خطبة ﴾

التحذير من مخالطة الأحداث

الحمدُ للهِ الذي جعلَ الشيخوخةَ منهاجاً للسكينة والوقار. الحمدُ لله الذي لم يُرسلْ من رُسلِه رسولاً إلاّ بعد الأربعين مع علمِه بأنهم همُ الأخيار وما ذلك إلاّ لأنّ الشبوبيّة في الغالب لا تخلو من فتنة إعجابٍ أو غُرُور. وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ الذي تعالى مجدُهُ وتقدّستْ أسماؤُه * وأشهدُ أنّ سيدِنا محمّدًا رَسولُ اللهِ الذي عطّرَ الكونَ ذِكرُهُ وملأَت الملأ والفضا أنباؤُه. اللهمّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيّدنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ واحشُرنا تحتَ لوائهِ في يوم النُّشور ﴿ أمّا بعدُ ﴾ فيا عِبادَ اللهِ إنّ اللهَ تباركَ وتعالى يَعجبُ منَ الشابِّ الذي لا صبوَةَ له * ويبغُضُ مَنْ شأنُهُ منَ الأحداثِ الإعجابُ أو الصّبابةُ والوَلهُ * ولا يرضى مِن أهلِ الإيمانِ مُخالطةَ الشُّبّانِ الميّالينَ الى الفُجور * ولكنّنا أصبحنا في زَمنٍ فُقِدتْ فيهِ الملاحةُ والآدابُ * وتجمّلَ أبناؤُهُ بقَباحةِ الملاهي والإعجاب * وصارَ كبيرُ الأشخاصِ هوَ الرّجُلُ الشهمُ المشهور * وصارَ الشيخُ الشائبُ لا يَستحي أنْ يُمازحَ الشابَّ الأمرَدَ * وإذا عثُرَ بمعصيةٍ منَ المعاصي تَصابي وتَقاعَسَ كالأسدِ وتمرّدَ * وتهافتَ عليها كما تتهافتُ على ما تَلتقطُ من القوتِ الطيور * ذلكَ لأنهُ يَشتهي وهوَ المشوّهُ أن يشارِكَ الشُّبّانَ في ملاهيهم * ذلكَ بأنهُ يتمنّى أنْ يُسابِقَ الفُسّاقَ الى مساويهم * لولا أنهُ فقَدَ القوّةَ ونَضارةَ الملموسِ من الجسدِ والمنظور * هذا هوَ الشيخُ الذي لا قيمةَ لهُ عندَ رَبّهِ * هذا هوَ الشيخُ الذي تمكّنتْ

مُو بقاتُ الشُبوبيّةِ مِن قلبه * فهوَ لا يتذكرُ الموتَ ولا يتفكر في أقرانه
مِنْ سُكَّانِ القبور * هذا هوَ الشيخُ الذى تلعبُ بهِ الشياطينُ وتمقتُهُ
الملائكة * هذا هوَ الشيخُ الذى خيرَ دِينَهُ وفقدَ مزايا الإنسانِ
ومداركَهُ * وناداهُ حالهُ مِن حيثُ لا يشعرُ إنكَ لهالكٌ ومغرُور * مالكم
يا شيُوخَ هذا الزمنِ ولِشبّانٍ ما دارتْ إلاّ علي الزيغ والزندقةِ رحاهمْ *
مالكمْ ولأُناسٍ أطالَ التباهى شواربَهم وذهبَ التزينُ للنسوةِ بلحاهمْ
مالكمْ ولأحداثٍ قاربوا المشيب وماجهلوا الأالخيرَ وما عرفوا غير الشرُور *
أيليقُ بذى السكينةِ والوقارِ أنْ يجالسَ صاحبَ الوقاحةِ والمزاحِ * أيليقُ
بالآسفِ علي فواتِ حياتهِ وقُدُوم مماتهِ أنْ يخالطَ حليفَ الملاهي والأفراح
كلاّ إنَّ اللائقَ بمَنْ قربَ رحيلهُ أنْ يتهيأ لِلقاء القدرِ المقدُور * ألا سحقاً
للشابِ الذي لا يعتقدُ تمامَ الإعتقادِ أنّ الأجلَ ما هوَ منهُ ببعيد * وأنّ
المَنيَّةَ تخترِمُ مِنَ الناسِ كلّ قوى وشديد * وأنّ كؤسها الدائرةَ على أمثالِهِ
في كلّ حينٍ تدُور * فيا أيُّها الشابُ الغافلُ لقد أخذَ بمخنقكَ الطيشُ إلى
مَصارِعِ الشقا * وأنستكَ ملاهيكَ الموْتَ ودهشةَ العرضِ واللقا * فتجاذب
نفسكَ يامسكينُ فانَّ ربَّكَ جبّارٌ وغيُور * ويا أيُّها الشابُ الوقورُ ما أحسنكَ
وما أجملكَ . وما أكبرَ ما أدّخرَ لكَ مولاكَ مِنَ المُلكِ وما أعظمَ ما أعدّ لك .
تهنأ يا محبوبَ الرحمنِ بالحُورِ وبالولدانِ وعالى القصور . إنّ الذينَ آمنوا
وعملوا الصالحاتِ يهديهمْ ربّهمْ بإيمانِهمْ تجرِى مِنْ تحتهمُ الأنهارُ في جنّاتِ
النّعيم . إنّ الذينَ يخشوْنَ ربّهمْ بالغيبِ لهمْ مغفرةٌ وأجرٌ كريم . أولئكَ

يَرجونَ تجارةً لن تبور

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ما مِن شيءٍ أحبُّ الي اللهِ مِن شابٍّ تائبٍ وما مِن شيءٍ أبغضُ الى اللهِ مِن شيخٍ دامَ على معاصيه وقال عليهِ الصلاةُ والسلامُ عَجِبَ رَبُّكَ مِنَ الشابِّ الذي لا صبوةَ له

﴿ خطبة ﴾

في بيان ما يكسب حسن الخاتمة وما يورث سوء الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي كتبَ على نفسهِ الرَّحمةَ في الدُّنيا والآخرةِ ثمَّ غيَّبَ عن الناسِ العَواقِبَ. الحمدُ للهِ زيَّنَ لكلِّ ذي حالٍ حالَهُ ورزقَ المُصابينَ الصبرَ على المصائبِ. وأشغلَ الأشقياءَ بآمالٍ تُريحُ المشتغلَ بها منَ الإهتمامِ بعواقبِ الأُمورِ. وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الذي لا يُطلِعُ على غيبهِ أحد. وأشهدُ أن سيدِنا محمَّدًا رَسولُ اللهِ أخشعُ من رَكَعَ وأخضعُ من سَجَدَ. أللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علي سيّدِنا محمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ وافِضْ علينا مِن بَرَكاتِ اسمِكَ الغَفُورِ ﴿ أمَّا بعدُ ﴾ فيا عِبادَ اللهِ انَّ اللهَ تباركَ وتعالى جعلَ أعمالَ العبادِ دَلائلَ على سابقةِ الأزلِ ولاحقةِ الأبدِ. وألحقَ الأحوالَ بالأعمالِ ليتميزَ من آمنَ ممن جحد. وقليلاً ما يَشقي الصالحُ ويَسعدَ قبلَ موتهِ الكَفورُ. وإنَّ لسوءِ الخاتمةِ لأسبابٌ لا يُنكرُها إلاَّ من غلبتْ عليهِ شِقوتُهُ. ولا يتلبَّسُ بها الاَّ من استهوتهُ الشياطينُ وأحاطت به خطيئتُه. ولا

يَستحسنها إلاّ من قتلهُ الإعجابُ وأخذ بخنقه الغرُور . منها نسيانُ الموْتِ وما بعدَهُ مِنَ المخاوفِ والأهوَال . ومنها الإشتغالُ عن الله بملهيات الأولاد والأموال . ومنها ارتكابُ الكبائر والمظالِم ومعانقةُ الشرُور . ومنها تعاطي المُخدّراتِ وشُربُ المُسكرات . وفقدُ الحيَاء مِنَ الله واستحلالُ المُحرّمات . وهُجرانُ المَساجدِ والتردُّدُ علي موَاطنِ الفُجور . ومنها نسبةُ ما أبدعتهُ الحكمةُ الإلهيّةُ من عجائبِ المصنوعاتِ الي الطبيعة * ومنها الإسرافُ وسوءُ التصرُّفِ في نِعَمِ اللهِ التي هيَ عندَ عبادِهِ وَدِيعة * ومنها الجزَعُ والفَزَعُ مِمَّا يجيء به القَدَر المقدُور * وأمَّا دَلائلُ حُسنِ الخاتمةِ فمنها الحيَاء والخوفُ مِنَ الله * ومنها اشتغالُ لِسانِ العبدِ وقلبه بذِكرِ مولاه * ومنها ملازَمةُ العمَلِ المَبرُور والسَّعي المشكور * ومنها اجابةُ النّداء اذا نودِيَ بحيّ علي الفَلاَح * ومنها التحرُّزُ مِنَ الحرَام وتقليلُ العمَلِ المُباح * والقيامُ بأدَاء الوَاجباتِ بحالٍ يُحبُّها الرَّبُّ الغيُور . ومنها الإستعدَادُ للموتِ في جميعِ الأوقات . ومنها طولُ التفكُّرِ فيما يكونُ بعدَهُ مِنَ البلاَيا والآفات . معَ العِلمِ بأنّ اللهَ تباركَ وتعالى يعلَمُ خائنةَ الأعينِ وما تخفي الصدُور . فيا أهلَ الإيمان تمسّكوا بالأسبابِ التي بها تحسُنُ الخوَاتيم . ولاَ تشتغلوا بالملاَهي فإنّ الرّقيبَ سميعٌ وعليم . يبغُضُ الغافِلَ ويحبُّ أن يكونَ وحدَهُ هوَ المذكورُ المشكور . واعلموا أنّ دُنياكمْ هذهِ ما هيَ إلا أيّامٌ قلائل . وانّ كلّ ما يُعجبُكمْ منها ماهوَ إلا زُخرُفٌ ذَاهبٌ وحُطامٌ زائل . وهلِ استصحبَ مِن دُنياهم معهمْ شيئاً سُكانُ القبور . واعلموا انّ المشتغلَ بشيءٍ في حالِ

حياتهِ لا يَشتغلُ عندَ الموتِ بشيءٍ سواه . وأنهُ لا يفوزُ بحسنِ الخاتمة الا مَنْ وَفقهُ اللهُ لخدمتهِ وهدَاه . وأشغلَ قلبهُ بأكرمَ معبودٍ وأشرفَ مذكورٍ . يا أيُّها الذينَ آمنوا اذكرُوا اللهَ ذِكرًا كثيرًا وسبِّحوهُ بُكرةً وأصيلاً . يا أيُّها المُزَّمِّلُ قُمِ الليلَ إلا قليلاً نصفَهُ أوِ انقصْ منهُ قليلاً أوْ زِدْ عليهِ وَرَتِّلِ القرآنَ ترتيلاً . يا بُنيَّ أقمِ الصلاةَ وأمُرْ بالمعرُوفِ وانهَ عنِ المُنكرِ واصبرْ علي ما أصابكَ إنّ ذلكَ مِنْ عزمِ الأُمور

قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يموتُ المرءُ على ماعاشَ عليهِ وَيبعثُ على ما ماتَ عليه وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ اذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا طهّرهُ قبلَ موتهِ قالوا يا رَسولَ اللهِ وما طهورُ العبدِ قبلَ موتهِ قالَ عملٌ صالحٌ يلهمهُ اللهُ إياهُ ثمّ يموتُ عليه

لقد تم بمعونة الله سبحانه وتعالى وارشاده طبع هذا الكتاب بمطبعة السعادة التي هى الغاية المقصودة وانى انشاء الله تبارك وتعالى سأزيده خطبا إن عشت للطبعه الثانية التي تكون على ورق جيد وعلى الله المعونة والقبول

﴿ قال الناصح رحمه الله ﴾

وما من كاتب الاسيبلى ويبقى الدهرُ ما كتبت يداه

فلا تكتب بخطك غير شيءٍ يَسُرك فى القيامة أن تراه

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

صحيفة ﴿ فهرست السراج الوهاج ﴾

٤ خطبة تذكار مولد الحبيب المختار
٦ « تذكار للاسري والمعراج والحث على صوم رجب
٨ « الحث على تعظيم شعبان واستقبال ليلة نصفه
١٠ « التبشير بقدوم رمضان
١٢ « الحث على الصوم والاتيان به على الوجه المشروع
١٤ « أخرى في وصف حال الصائم وإرشاده الي الصوم الصحيح
١٦ « في ذكر مزايا رمضان
١٨ « توديع رمضان، وانتظار ليلة القدر
٢١ « عيد الفطر
٢٣ « التحذير من العود الى المعاصي بعد رمضان
٣٦ « الحث على اداء فريضة الحج
٢٨ « الحث علي مشاركة الحجاج في تعظيم عشر ذي الحجة
٣٠ « عيد الضحايا
٣٣ « تذكار لافتتاح السنه الهجرية
٣٥ « الحث على صيام عاشوراء
٣٧ « الحث على استقبال الحجاج والتبرك بهم
٣٩ « الحث على بناء المساجد المهجورة
٤٧ « في وصف أحوال الزمن الحاضر
٤٤ « الحث على مراعات الآداب في المساجد
٤٦ « لتذكير المتنورين الذين لادين لهم

صحيفه

٤٨ خطبة التحذير من سوء السباب واللعن وفحش الكلام
٥٠ « تحذير الناس من التباغض والتخاصم فى الدعاوى الباطلة
٥٢ « الحث من معاملة الاهل والجيران بالرفق واللين
٥٥ « التحذيرمن إمساك الزوجه ضرارا
٥٨ « نهى سكان القرى عن حرق الزرع وسم البهائم
٦٠ « النهى عن شهادة الزور واعانة الظالمين
٦٢ « التحذير من الغش في المعاملات وترويج السلعة بالايمان الباطلة
٦٤ « النهىعن معاملة الحيوانات بالقسوة
٦٦ « التحذير من ايقاظ الفتنة والتمسك باسبابها
٦٧ « النهى عن المظاهرات والخروج على ولاة الأمور
٧١ « الحث على الاقتداء بعقلاء المتقدمين ونقل أقوالهم
٧٣ « نهى العوام وشبان الطلبة عن مطالعة الجرائد
٧٥ « تعريف الوطنية وواجباتها
٧٨ « النهى عن السرقة والاغتصاب
٨٠ « التحذير من الزنا
٨٢ « النهى عن الغيبة والنميمة .
٨٤ « التحذير من تعاطى المسكرات والمخدرات
٨٧ « النهى عن الجلوس فى القهاوى وعلى قارعة الطريق
٨٩ « النهى عن تشييع الجنائز بالاصوات المنكره
٩١ « النهى عن الاسراف فى متروكات الاموات لأيتامهم

صحيفه

٩٤ خطبة النهى عن زيارة النساء القبور
٩٦ « التحذير من ترك الصلاة
٩٧ « نهى سكان القرى عن التهاون بالدين
١٠١ « تنبيه القضاة بواجبات وظائفهم
١٠٣ « تذكير القضاة بالخوف من الله
١٠٦ « تحذير رجال المحامات عن زخرفة الباطل
١٠٨ « الحث علي متابعة الائمة المجتهدين
١١١ « وعظ العلماء
« النهى عن طلب العلم لغرض سافل
« الترغيب في التمسك بمحبة أهل البيت والتوسل بالصالحين
« التذكير بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم رأس الحكمة مخافة الله
« التحذير من مخالطة الاحداث
« فى بيان ما يكسب حسن الخاتمة وما يورث سوء الخاتمة

وقع فى صحيفة ٩ سطر ١٣ خطأ وهو قوله بما وتصحيحه أن يقال مما

